آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٣ — ٢٢ نوفمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1413 - 22 NOVEMBER 1961

لقاء بين أقطاب السلام

أسرار اجتماعات عبد الناصر وتيتو ونهرو في القاهرة



تجميع القوى الحقيقية لشعب الجمهورية العربية

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية أول اجتماعاتها فى الساعة السادسة من مساء يوم السبت القادم .

وسيلقى الرئيس جمال عبدالناصر فىهذاالاجتماع بيانا هاما عن دور هذه اللجنة فى اقتراح الوسائل والاسس الخاصة بتجميع ممثلين للقوى الحقيقيةالاصيلة لشعب الجمهورية العربية المتحدة . كما تجتمع هذه القوى الحقيقية فى مؤتمر وطنى يكونالانتخاب الحر هو الطريق الى تاليفه من الفلاحين والعمال والطلاب واصحاب الصناعات والتجاروالمهن الحرة .

واذا كان الرئيس جمال عبد الناصر فى بيانهالذى اذاعه عن التنظيم السياسى للدولة قد حدد لهذه اللجنة شهرا تتم خلاله تقريرها النهائى عنمهمتها فان هذه اللجنة ستبدا بعد تاليف هيئة مكتبها فى تاليف عدة لجان فرعية مهمتها بحثالنواحىالمتصلة بالمهمة الرئيسية للجنة التحضيرية على ان تعرض تقاريرها على اللجنة التحضيرية .

خبر هام

من المنتظر ان تتم جميع الاجراءات الخاصة بالتنظيم السياسى للدولة فى شهر يناير القادم ، بما فى ذلك الانتخابات التى ستجرى لتاليف المؤتمر الوطنى الكبير .

أسرار

* ستشغل المناصب الخالية فى السلك السياسى المصرى فى هذا الاسبوع .
* بقيت مجالس ادارات شركات الغزل والنسج بالمحلة ، والغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار والحرير الصناعى وحرير حلوان ، ومصر للكيماويات كما هى بدون تغيير ، الى ان يصدر القرار الخاص بالتشكيلات الجديدة .
* عين الاستاذ شكرى الحكيم مدير شركة مصر للتامين مندوبا مفوضا لشركة الجزيرة للتامين وهى احدى الشركات التى ضمت الى مؤسسة مصر .
* صدر قرار بتنحية ثمانية مجالس من مجالس ادارات الشركات التابعة لمؤسسة مصر وتعيين مندوبينمفوضين لادارة هذهالشركات ريثما يتماصدار القرار الخاص بالتشكيلات الجديدة .
* اختير الدكتور محمود طلعت مندوبا مفوضا لشركة مصر للاسمنت المسلح
* سيعين بعض عمداء الكليات وبعض وكلاء الوزارات رؤساء او اعضاء فى مجالس ادارات الشركاتفى التشكيلات الجديدة لمجالس الادارات .
* اعدت المؤسسات العامة لوائح خاصة لانشاء ادارات لمراقبة الحسابات فيها، وستصدر هذه اللوائح بقرارات جمهورية .
* قبل جميع اصحاب مكاتب المحاسبة العمل فى الادارات الجديدة التى ستنشا فى المؤسسات العامة ، على ان يبدا عملهم فيها فى اول يناير القادم .
* وصل حافظ ابو الشهود سفيرنا فى السعودية الى القاهرة وسيجتمع بالمسئولين فى فترة زيارته للقاهرة .
* اعتبر كل من فؤاد على ومحمد عبد الرحمن نصير مندوبين مفوضين للشركة العقارية احدى مؤسسات بنك مصر
* سيقابل عبد العزيز حسين المندوب الدائم للكويت فى الجامعة العربية المسئولين فىهذا الاسبوع .عبدالعزيز حسين اختير سفيرا لبلاده فى القاهرة

تنظيم الوزارات والمصالح الحكومية يعرض فى الاجتماعات القادمة

ستكون التنظيمات التى يجرى الوزراء الآن بحثها فيما يتصل بوزاراتهم محل البحث فى الاجتماعات الدورية المقبلة التى سوف يعقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء .

وستوضع تقارير عن الصعوبات او المتاعب التى تواجهها كل وزارة من هذه الوزارات ، وستكون هذه التقارير موضع البحث فى الاجتماعات القادمة .

وفى كل وزارة الآن لجنة يراسها الوزير لبحث نظام العمل فيها واقتراح الوسائل التى تكفل علاج كل نقص فى هذا النظام .

ومن المنتظر ان ينتهى الوزراء منبحثهم خلال الشهر القادم .

حصر اموال وممتلكات الراسماليين تحديد الديون والالتزامات

تم حصر اموال وممتلكات غالبية الذين فرضت الحراسة على اموالهم من الراسماليين .

ويضم الحصر الاموال السائلة فى البنوك وقد بعثت البنوك الى الحراسة العامة برصيد الذين شملتهم قرارات فرض الحراسة ، ويدخل فى هذا الحصر الديون التى تدين بها البنوك فريقا من هؤلاء الراسماليين وهى مؤلفة من الاعتمادات المالية التى فتحتها هذه البنوك لهم بضمانهم الشخصى او بضمان شركاتهم التجارية والصناعية او بضمان املاكهم .

ويضم الحصر عدد الاسهم والسندات التى يملكها كل منهم وكذلك العقارات والاراضى الزراعية .

وتقوم اجهزة الحراسة الآن بتحصيل ايجارات العقارات والاراضى وغيرها ووضعها فى حساب خاص .

وستحدد ، عند الانتهاء من عملية الحصر ، قيمة ما يملكه الذين فرضت الحراسة على اموالهم تحديدا دقيقا .

تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية فى الموعد المحدد لها

عنى الرئيس جمال عبد الناصر فىالاجتماعات التى عقدها مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء ببحث كل ما يتصلبتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية على ضوء البرنامج الموضوع لتنفيذها .

اشار الرئيس جمال عبد الناصر فىالاجتماعات السابقة باتخاذ بعضالاجراءات التى تكفل ازالة الصعوبات التى حالتدون تنفيذ بعض المشروعات التى تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية .

ستقدم الى الرئيس فى الاجتماعاتالقادمة تقارير السيد نائب رئيس الجمهورية للانتاج ووزراء الاقتصادوالصناعة .

ومن المنتظر ان يتم بعد اتخاذ هذهالاجراءات ، تنفيذ جميع المشروعات التى يتضمنها برنامج العام الحالى .



(بعد الغاء تراخيص البناء)

جمال عبد الناصر — الهدم ممنوع .. لكن البناء موش محتاج لترخيص

مليون جنيه لتصدير بضائع الى السودان

تدور المفاوضات الآن لتصدير بضائع مصرية قيمتها مليون جنيه الى السودان مقابل استيراد بضائع سودانية .

حرب الجزائر سوف تطول

بقلم محمد التابعى

(اقرا ص ٧)

تفسير قانون تخفيض المساكن

تلقى السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة التى كلفت بوضع تفسير قانون تخفيض المساكن اكثر من الفى استفسار من المواطنين عن تطبيق مواد هذا القانون . بعض الاستفسارات التى تلقاها المكتب قد تناولها القانون بحيث لاتحتاج الى التفسير والبعض الآخر تعد اللجنة الآن تفسيرا لها على ضوء نصوص القانون وروحه .

تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا

ستبدا اللجان المشتركة بين الجانبين المصرى والسورى — وهى اللجان التى تتولى تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا — عملها بعد ان تتم جميع الاجراءات الخاصة بتبادل العسكريين بين القطرين .

وكان مقررا ان تجتمع هذه اللجان فى الاسبوع الماضى ، غير ان نقض الاتفاق الخاص بهذا التبادل من جانب سوريا ، اوقف اجتماعها .

وستبحث هذه اللجان فى غطاء الذهب وتكاليف البعثات الدبلوماسية فىالخارج وغير ذلكمن المسائل المعلقة بين القطرين

تصرفات قادة الانقلاب فى سوريا بعيدة عن القانون

تدل الانباء الواردة من سوريا على ان قادة الانقلاب الرجعى الانفصالى يتصرفون تصرفات بعيدة كل البعد عن القانون مستندين فى ذلك الى انهم هم الذين يمثلون القانون .

ومن بين هذه التصرفات انهم يتدخلون فى كل امر ويصدرون قراراتهم فيه دون ان يعودوا فى ذلك الى المختصين ومن بين هذه التصرفات ، كما جاء فى الانباء ، ما يتصل باشخاصهم ، فقد وضع فريق منهم يده على بعض المساكن الفاخرة لسكناهم .

البحث عن البترول فى قاع البحر

سيشرع فى هذا العام فى البحث عن البترول فى قاع البحر .

ستتولى الحفر الشركة العامة للبترول والتى تملك الحكومة راسمالها والشركة الشرقية للبترول التى تملك الحكومة ٥٠ ٪ من رأس مالها .

تم الاتفاق على ان تستورد اجهزة الحفر تحت البحر من ايطاليا تطبيقا للاتفاق الذى عقد اخيرا بين الحكومة ومؤسسة اينى الايطالية .

التنظيم الجديد للنقابات المهنية والجمعيات التعاونية

سيناقش الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء كل ما يتصل بالنقابات المهنية والجمعيات التعاونية ودورها فى الدفع الثورى الجديد وذلك على ضوء التقرير الذى وضعه السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور حشاد وزير الزراعة .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ — **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تسجل الاجتماع الكبير

لقاء بين الأقطاب الثلاثة



لحظة اللقاء : بين الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ فى مطار القاهرة وكان الرئيس اليوغوسلاف قد سبق الرئيس الهندى فى الوصول الى القاهرة قبله بعشرين ساعة واجرى عدة مباحثات تمهيدية مع الرئيس عبد الناصر ثم اتجه الاثنان الى مطار القاهرة ووصل نهرو وبعدها بدا الاجتماع الكبير بين الثلاثة لانقاذ السلام العالمى ..

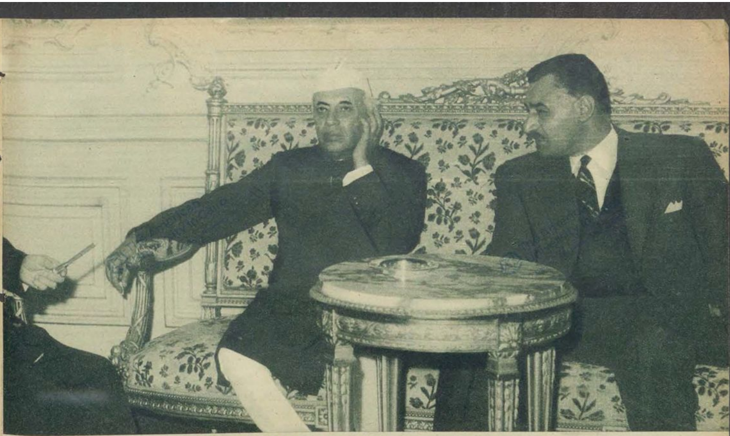
تصوير
محمد يوسف
تحقيق
محمد وجدى قنديل

ماهى الضرورة التى دعت إلى لقاء عبد الناصر ونهرو وتيتو فى القاهرة ؟

كان اجتماع القاهرة امتدادا طبيعيا لمؤتمر بلغراد

وكان لقاء الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ حلقة مرتبطة مع مباحثاتهم السابقة لانقاذ السلام ..

وكان اجتماع الثلاثة ضرورة تحتمها التطورات الاخيرة التى طرأت على الموقف الدولى فى أعقاب مؤتمر الدول غير المنحازة ، وكان واضحا أن الاستعمار ـ بمساندة القوى الداعية للحرب ـ غير راض عن هذا المؤتمر وقراراته ، واتصالاته من اجل السلام .. واخذ الاستعمار يبذل جهودا ضخمة ـ خلال الفترة الاخيرة ـ لاحباط القرارات الحاسمة التى وصل اليها المؤتمر خلال أيام انعقاده فى بلغراد ، ومن هذه النقطة بدأت المناورات الخفية ضد دول المؤتمر ذاتها .. !



جدول الاعمال : بين الاقطاب الثلاثة كان يحوى عدة نقط هامة تتصل بالموقف الدولى الحاضر وتطوراته فى النقط الساخنة المهددة بالانفجار وقد بحث نهرو وتيتو وعبد الناصر اضراب الزعماء الجزائريين المسجونين فى فرنسا وحوادث برلين الاخيرة وزيادة التوتر فى جنوب شرقى آسيا وكان بيانهم تحذيرا للعالم من الدول غير المنحازة وتمهيدا لطريق السلام

وكان واضحا ـ ايضا ـ ان القوى الاستعمارية الكبرى تحاول بشتى طرق الضغط والوان التاثير على الدول الصغيرة التى شاركت بجهودها فى هذا المؤتمر واتخذت هذه المحاولات صورا مختلفة ولكنها كانت تلتقى عند هدف واحد وهو ان يستمر تيار الحرب الباردة فى طريقه الى الذروة حتى يلتقى مع تيار الحرب الساخنة ويقع الانفجار !

ومن هذه النقطة بالتالى تحركت الدول غير المنحازة لمواجهة الخطر وبدات القاهرة تجرى اتصالات مباشرة مع بلغراد لتخطيط سياسة مشتركة على هذا الضوء القوى الذى تسلط خلال الشهور الاخيرة ، ولم تكن الرسائل المتبادلة والاتصالات الدبلوماسية كافية لمعرفة حقيقة الاتجاهات التى تحكم الموقف بين الكتلتين المتصارعتين، وهكذا بدأ الاعداد لاجتماع القاهرة حتى يلتقى الثلاثة عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ وحتى يمكن معرفة الجهود الحقيقية التى بذلتها دول عدم الانحياز فى اتجاهها لحماية السلام !

وقد تحدث نهرو فى الاجتماع الكبير عن محادثاته الاخيرة فى واشنطن وفى موسكو ...

وشرح الرئيس الهندى احاسيسه تجاه الموقف الدولى على ضوء هذه المحادثات واوضح موقف الكتلتين من المشاكل الدولية والسلام العالمى والاحداث الجارية فى جنوب شرقى آسيا وفى مناطق التوتر المهددة بالانفجار فى العالم ..

وبعدها بحث الاقطاب الثلاثة ـ على ضوء هذه الصورة الناطقة على الطبيعة ـ كيفية ازدياد التعاون بين الدول غير المنحازة للقيام بالعمل الايجابى فى المحيط الدولى لتخفيف حدة التوتر وفى نفس الوقت امكانيات تعاونها الاقتصادى لمساعدة بعضها البعض فى استكمال عناصر الاحتياجات الاقتصادية والشىء المؤكد الذى يمكن ان يظهر بوضوح من خلال هذا المؤتمر ان الدول غير المنحازة ماضية فى خطها المرسوم ـ خلال مؤتمر بلغراد ـ لانقاذ السلام وحماية البشرية من اخطار الحرب الذرية المحتملة الوقوع !

ويمكن تحديد النتائج التى وصل اليها الاقطاب الثلاثة فى اجتماعهم فى ثلاث نقط حاسمة :

* توجيه اقصى الجهود من اجل المحافظة على السلام العالمى وضرورة نزع السلاح نزعا شاملا .
* نجح مؤتمر عدم الانحياز فى خلق جو ساهم فى حل عدد من المشاكل العالمية .
* ضرورة تدعيم وسائل التعاون الاقتصادى مع جميع الدول وخاصة الدول النامية .

وهكذا نجح اجتماع القاهرة فى تدعيم اسس مؤتمر بلغراد مرة اخرى ..!

محمد وجدى قنديل

المباحثات التمهيدية : وصل تيتو الى القاهرة قبل نهرو بحوالى عشرين ساعة امضاها كلها فى مباحثات تمهيدية مع الرئيس عبد الناصر حول التطورات الاخيرة التى طرات على الموقف بين الكتلتين بعد مؤتمر بلغراد وحضرها اعضاء الجانبين العربى واليوغوسلافى واخذ الرئيس تيتو يتكلم عن الجهود التى بذلتها الدول غير المنحازة خلال هذه الفترة ونتائجها ايضا





ترحيب فى المطار : الرئيس الهندى نهرو يصافح عبد اللطيف البغـــدادى ـ نائب الرئيس ـ عقب نزوله من الطائرة ووقف أنور السادات وزكريا محيى الدين ـ نائب الرئيس ـ ينصتان الى كلمات الترحيب التى أخذ نهرو يرددها وفى يده اكليل الورد

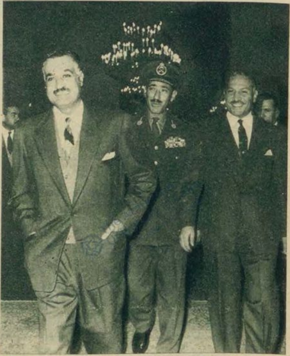




حديث هام : بين الرئيس عبد الناصر وبين الرئيس تيتو وجلس الرئيس اليوغوسلافى ينصت باهتمام الى الحديث ..



فى بيت الرئيس : ذهب تيتو لزيارة الرئيس عبد الناصر فى بيته بمنشية البكرى ووقف بين أولاد الرئيس ـ خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم ثم منى وهدى ـ لكى يسجل معهم هـذه الصورة التـذكارية وارتسمت الفرحة على وجوههم .



قبل الاجتماع : الرئيس عبد الناصر ونائبا الرئيس ـ البغدادى وعامر ـ فى الطريق الى الاجتماع الكبير

حينما وصل الرئيس تيتو الى مطار القاهرة كان فى انتظاره الرئيس والوزراء . واخذ الرئيس اليوغوسـلافى يصافح كمـال الدين رفعت وزير العمـل ..





الاجتماع الكبير : بين الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر ونهرو وتيتو ـ فى القصر الجمهورى بالقاهرة وقد تشاوروا فيه بالبحث المشاكل العالمية التى تهم الدول غير المتحازة . .
(تصوير حسن دياب)



ساعة الوداع : اكاليل الورد تودع الرئيس نهرو فى المطار .. ووقف الرئيسان عبد الناصر وتيتو يودعانه ايضا قبل أن يغادر القاهرة .

◀ نهرو يروى تفاصيل مباحثاته فى واشنطون وموسكو

فى المطار وقبل تحرك الطائرة التى اقلت الرئيس تيتو عائدا الى يوغوسلافيا وقف الرئيسان جمال عبد الناصروجوزيف تيتو يتسلمان باقات الورد تحية من الآلاف التى احتشدت فى المطار لتوديع الضيف الكبير . . .



التجربة رقم ؟؟

دعوة الحياد وجدت اصواتا جديدة لها فى قلب اوربا الغربية ! ففى المؤتمر الاشتراكى الدولى الذى عقد اخيرا فى روما خطب هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطانى ودعا الى حياد وسط أوربا وقال بان حياد وسط اوربا بما فى ذلك المانيا كلها ، هو الامل الوحيد لسلام دائم بين المعسكرين .

وهكذا لم تعد دعوة الحياد صوتا يتردد فى الدول المحايدة فقط ، وانما أصبح تيارا يجد طريقه الى قلب المعسكرات التى تقسم العالم الى ترسانتين حربيتين تتدران بجهنم على الارض

وفى الشهر الماضى ، صدر بيان لمؤتمر عقد فى بريطانيا ضم ممثلين رسميين من الشرق والغرب ، ودعا البيان الى وقف التجارب الذرية من الجانبين .. واكثر من هذا ، فقد وقع البيان شخصيات سوفيتية رسمية احداها الكاتب السوفيتى الشهير اهرنبورج وبعض العلماء السوفيت .

وهكذا ايضا ، وصلت الدعوة لوقف التجارب الذرية الى قلب المعسكرات الدولية ، واصبح موظفوها الرسميون يتخذون مواقف فيها استجابة للرأى العام العالمى أكثر مما فيها استجابةلمواقف دولهم الرسمية ..

وفى هذا الوقت بالذات ، والدول الكبرى تعلن عن الرقم الاخير لتجاربها الذرية فتقول التجربة الخمسون والتجربة الحادية والخمسون ، يلتقى فى القاهرة زعماء دول الحياد نهرو وتيتو وعبد الناصر ، ليؤكدوا بأن القوى المعنوية فى العالم التى تمثلها ارادة الشعوب غير المنحازة لن تكون اقل تأثيرا فى مجرى السياسة العالمية من القوى الذرية والهيدروجينية . ومؤتمر بلغراد الذى كان تعبيرا عن أعماق الضمير الانسانى ونزعته للسلام والخير لم يكن مؤتمرا ينعقد وينفض ثم ينسى كل ما دار فيه بعد ذلك .

ان الزعماء الثلاثة الذين يجتمعون اليوم فى القاهرة لا يملكون اقوى جيوش العالم ، ولا يمثلون اقوى حكومات العالم ، ولكنهم يتكلمون باسم شعوب العالم كلها .. لان لغة السلام هى لغة الشعوب فى الشرق والغرب وفى كل مكان .. والعالم كله يتطلع الى الساعة التى تتوقف فيها البلاغات الرسمية عن الرقم الاخير للتجارب النووية .. قبل أن يتوقف العالم نفسه !

مازن البندك

من أسبوع لأسبوع

حرب الجزائر سوف تطول

لأن فرنسا لا تخضع إلا للقوة ..



بقلم : **محمد التابعى**

كثيرون — وكنت منهم — أحسنوا الظن في يوم ما بالجنرال ده جول وظنوا ان قضية الجزائر سوف تجد على يديه حلا عادلا سريعا يحقق للشعب الباسل المناضل استقلاله وحريته كما يحفظ لفرنسا مصالحها المشروعة .. ولكن — وبعد مرور ثلاث سنوات ونيف من المفاوضات والمناورات — تبين ان جنرال ده جول ليس جادا في تصريحاته وبياناته المليئة باعلانات حسن النية وان الجزائر للجزائريين ! .. وانه في الواقع يريد ان يسترد باليسار ما يعطيه باليمين ... وانه بالاختصار لا يختلف كثيرا عمن سبقوه من حكام فرنسا وساستها الذين حاولوا مثله حل مشكلة الجزائر حلا « فرنسيا » .. لا الحل الذى يرتضيه المجاهدون الجزائريون ..

وجنرال شارل مارى ده جول يمثل الروح الفرنسى والعقلية الفرنسية اصدق تمثيل !

يمثل الغطرسة والعناد او قل ان شئت (التمردة) فهو مثل فرنسا تماما « نمرود » من الطراز الاول .. لايخضع لمنطق حق او نداء عدل ... وانما يخضع للقوة والقوة وحدها ..

هكذا كانت فرنسيا دائما .. وهكذا كان — وما يزال — جنرال ده جول

وتقلب الآن معا صفحات التاريخ القريب .

***

نعود الى عام ١٩٣٩ ونذر الحرب تتجمع فى الافق وطبول الحرب تدق .. وموسولينى يخطب من شرفة قصر البندقية فى روما ويعلن ان وراءه ثمانية ملايين جندى ينتظرون اشارته لكى يحققوا لايطاليا مصالحها المشروعة الموروثة فى حوض البحر المتوسط !؟

يومئذ تقدم موسولينى الى فرنسا يطلب منها تسوية المشاكل المعلقة بين البلدين حول مدينة نيس وجزيرة كورسيكا وتونس .. وكان لايطاليا جالية كبيرة العدد فى القطر العربى الشقيق .

وقال موسولينى انه فى مقابل تسوية هذه المشاكل يعرض على فرنسا صداقته وصداقة ايطاليا ووقوفها على الحياد فى اية حرب تنشب بين فرنسا والمانيا الهتلرية

ولكن فرنسا التى كانت تعتقد ان جيشها لن يقهر وان خط دفاعها — أو خط ماجينو — قادر على صد اى هجوم يقوم به هتلر ... فرنسا هذه تعالت واستكبرت وتنمرت ورفضت بلهجة جافية خالية من كل ذوق مجرد الجلوس مع ايطاليا حول مائدة المفاوضات .. أو العمل بسياسة الاخذ والعطاء ..

ولم يمض عام واحد حتى كانت جيوش هتلر قد اخترقت خط ماجينو وانزلت بجيش فرنسا (الذى لايقهر) اشنع هزيمة فى تاريخ الحروب

.. وهنا تحركت ايطاليا وانتهزت هذه الفرصة لتضرب مؤخرة الجيش الفرنسى !

وهنا فقط نسيت فرنسا كبرياءها و «غرورها» وصرخت تستغيث ... وضعفت واعلنت بلسان رئيس وزرائها بول رينو انها مستعدة للدخول مع ايطاليا فى مفاوضات بقصد تسوية المشاكل .. الى آخره

ولكن موسولينى رد عليها بان الوقت قد فات .. وانه يركل بقدمه هذا الالتماس الذى تتقدم به حكومة باريس !

***

هذه واحدة ...

والاخرى ...

عندما لاحت بشائر النصر للحلفاء فى عام ١٩٤٣ ... بدت معها فى نفس الوقت علامات الاستكبار و « التنمر او التمرده » التى هى طابع اصيل فى خلق فرنسا ... التى كان يرأس جنرال ده جول حكومتها فى المنفى او حكومة فرنسا الحرة تمييزا لها عن حكومة فيشى التى كان يراسها الماريشال بيتان

وكانت حكومة جنرال ده جول هذه تستجدى يومئذ الغوث والمعونة والضيافة من اقطار الشرق العربى ..

ولكن — وكما قلت — لم تكد بشائر النصر تبدو فى الافق حتى غلب فرنسا طبعها الاصيل .. طبع التنمر والتمردة ... وذات ليلة اغار جنود ده جول على قصر رئيس جمهورية لبنان الشيخ بشاره الخورى واعتقلوه ... ثم اعتقلوا فى نفس الليلة رئيس حكومته الزعيم اللبنانى الكبير المغفور له رياض الصلح .. وحمل الجنود الرجلين الاسيرين الى قلعة راشيا .

ويومئذ بدا واضحا ان فرنسا — او فرنسا الحرة التى يرأس حكومتها شارل ده جول — والتى لم تكن قد حررت بعد بلادها من الاحتلال الالمانى .. نقول بدا واضحا يومئذ ان فرنسا كعادتها قد بدأت تتنمر وتتمرد وانها تريد ان تبطش بلبنان واستقلاله ودستوره وحرياته ...

وهنا خافت امريكا وبريطانيا — وكانت الحرب فى مرحلة دقيقة جدا — خشيت الدولتان ان ينفجر البارود فى الشرق العربى بسبب السياسة الفرنسية الخرقاء، وقصر نظرها و « تنمرها » فاسرعتا بالتدخل ... والامساك بذراع جنرال ده جول وثنيها الى الوراء ! وارغامه على اطلاق سراح رئيس جمهورية لبنان ورئيس وزرائه ... والا !

وكانت « الا » هذه كافية لان يتراجع ده جول أمام اليد الاقوى — امريكا وبريطانيا — ولكنه تراجع وفى النفس مافيها ...

***

والثالثة .. من آيات التمردة أو التنمر .. التى هى طبع اصيل فى خلق فرنسا

انتهت الحرب .. وقامت الهند الصينية — احدى المستعمرات الفرنسية — قامت تطالب بنصيب من الحرية والاستقلال

وكان خليقا بفرنسا ان تعى الدرس اوالدروس التى عرفتها ... ولكن فرنسا لاتعى ولا تتعظ .. ولا تخضع الا للقوة



احتياطات دائمة يحاول الجيش الفرنسى القيام بها وهى التفتيش المستمر لكل اهالى الجزائر وهم ينتقلون من حى لآخر . ان كل شئ يؤكد ان حرب الجزائر سوف تطول .

ومن هنا رفضت فرنسا ان تحقق للهند الصينية شيئا مما تطلبه ...

وقامت الثورة .. وتولى الزعيم « هوتشى منه » قيادة الثوار وخاض معارك حربية دامية ضد قوات فرنسا فى بلاده

وخسرت فرنسا عشرات الالوف من جنودها ... وانفقت مئات ملايين الجنيهات من خزانتها حتى اشرفت على الافلاس ..

وطالت المعركة ... وسقطت قلاع فرنسا وحصونها واحدا بعد الاخر ..

وهنا ادركت فرنسا ان عدوها « هوتشى منه » هو الاقوى وان لا أمل لها فى النصر ...

وراحت كعادتها تصرخ وتولول وتستغيث وتعلن انها مستعدة للمفاوضة فيما يطلبه « هوتشى منه » لبلاده

وهكذا ... وبعد ان خسرت المعركة وخسرت معها الشرف ... وارواح عشرات الالوف من ابنائها ... اضطرت فرنسا فى عام ١٩٥٣ — وبعد ست سنوات من الحرب — اضطرت ان تعطى اضعاف اضعاف ما كان يرضى به « هوتشى منه » فى عام ١٩٤٧ يوم طالب لبلاده بنصيب من الحرية والاستقلال ..

ولكن فرنسا لا تخضع الا للقوة .. والقوة وحدها

***

ومع ذلك نفرض ان المفاوضات بين حكومة ده جول وحكومة الجزائر المؤقتة سوف تجرى ... وانها سوف تنتهى بعقد اتفاق ما يحقق امانى الجزائر فى الحرية والاستقلال والاحتفاظ بوحدة اراضيها ...

نفرض هذا ثم نسأل ماهو الضمان الذى يمكن جنرال ده جول ان يقدمه على ان حكومة فرنسا سوف تحترم هذا الاتفاق وتنفذه ؟

او ماهو الضمان الذى يقدمه ده جول على انه سيبقى فى الحكم الى ان يتم تنفيذ هذا الاتفاق ؟

ان الجنرال ده جول مهدد فى كل يوم بل فى كل ساعة بقيام حركة تمرد او حركة انقلاب يقوم بها الجيش الفرنسى والعناصر اليمينية ضده .. تمرد أو انقلاب قد يطيح به وبنظام الحكم الذى اقامه . ؟

بل انه هو نفسه يعلن انه سوف يعتزل الحكم والسياسة بعد تسوية مشكلة الجزائر ويعود الى عزلته فى الريف ... .

ويومئذ من الذى يتولى سلطات الحكم من بعده .؟

وجهوا اليه مرة هذا السؤال فى الجمعية الوطنية الفرنسية فكان رده عليهم ..

— ابحثوا لكم عن ده جول آخر !

وهو جواب فيه مافيه من غرور ! .

وهذا الـ « ده جول » الاخر من يكون ؟ .. واين يجدونه ؟

فى الجيش .. والجيش كله او معظمه ينادى بان الجزائر فرنسية .

اريد ان أقول .. ان جنرال ده جول مع افتراض حسن نواياه — وهو فرض ضعيف ! — لم يعد رجل فرنسا الاقوى كما كان المعتقد .. اى الرجل القادر على فرض ارادته وتنفيذها .. لان الجيش او معظمه ضده ... ولان طبقات وطوائف عديدة من الشعب انقلبت ضده بسبب برنامج التقشف وتجميد الاجور واسعار المحاصيل الزراعية .. الخ

ومن هنا ... فان اى اتفاق يعقده مع حكومة الجزائر المؤقتة لن يساوى شيئا كثيرا ..

ولسوف يجد شعب الجزائر الباسل ان عليه ان يواصل الحرب والكفاح والنضال الى ان تدرك فرنسا كلها بما فى ذلك قادة جيشها السرى ان قنابل البلاستيك لن تجدى وان يد الجزائر هى الاقوى ..

ويومئذ فقط .. سوف تخضع فرنسا كما خضعت من قبل ... وفرنسا لاتخضع الا للقوة والقوة وحدها ...

حكاية غرام اصبحت حكاية تسلل ؟!

منذ نحو أسبوعين أعلنت الحكومة الرجعية الانفصالية فى اذاعة دمشق ان الجمهورية العربية المتحدة اوفدت بعض رجالها لكى يتسللوا عبر الحدود اللبنانية السورية فى شمال لبنان لكى يقوموا بعمليات تخريب وتهريب اسلحة واثارة فتن الى آخره

فما هى حقيقة هذا الحادث المزعوم ؟ ..

يقول السيد مصطفى مقصود ببلدية مدينة طرابلس بلبنان انه ذهب بنفسه اثر سماعه بحادث التسلل المزعوم من اذاعة دمشق .. ذهب بالسيارة الى محلة «البقيعة» فى الاراضى اللبنانية وهى على مقربة من مكان الحادث فوجد هناك بعض العرب الرحل وتحدث مع احدهم وهو « أبو غازى » ... وان « ابو غازى » صحبه الى حيث كانت جماعة اخرى من هؤلاء العرب الرحل تقيم فى واد يدعى وادى خالد ... وهناك سمع السيد مقصود التفاصيل الاتية ...

يوجد فى وادى خالد عشيرة من العرب تدعى آل اليوسف وعندهم فتاة اسمها حميدة ..

وفى الاراضى السورية وعبر النهر الفاصل بين سوريا ولبنان وعلى مسافة قريبة توجد عشيرة اخرى من العرب الرحل اسمها آل العساول وفيها شاب كان قد احب حميدة ... واتفق معها على الزواج .. ولكن أهلها رفضوا ان يزوجوها منه

وهنا اتفق الشاب مع نفر من شباب عشيرته العساولة على أن يغيروا على عشيرة آل اليوسف ويخطفوا حميدة ...

وفعلا حملوا سلاحهم واغاروا ليلا على عشيرة آل اليوسف وخطفوا حميدة وعادوا بها الى عشيرتهم فى الاراضى السورية

ولم يسكت طبعا أهل الفتاة وعشيرتها على هذا العدوان .. ومن هنا حملوا سلاحهم وعبروا النهر الفاصل بين البلدين ولحقوا بالذين خطفوا فتاتهم وأطلقوا عليهم النار فقتلوا ثلاثة منهم ... ولقد دارت المعركة بين الطرفين على مقربة من مكان كانت توجد فيه خيمتان لجنود الهجانة السورية الذين أفاقوا من نومهم على صوت طلقات الرصاص فراحوا يطلقون هم أيضا الرصاص على غير هدف !

وهذه هى حقيقة الحادث الذى زعمت اذاعة دمشق أنه حادث تسلل وتخريب قام به رجال بعثت بهم حكومة الجمهورية العربية المتحدة

محمد التابعى

وزارة الداخلية ترد على «الاسئلة الحائرة»

تلقيت من السيد مدير الشئون العامة المقدم لبيب بدوى هذه الرسالة التى يرد فيها على الاسئلة الحائرة حول البطاقات الشخصية الجديدة التى كان بعث بها الى السيد محمد منير بجامعة الدول العربية

يقول رد السيد مدير الشئون العامة :

عندما يصبح المواطن رب اسرة عليه ان يتقدم لاستبدال بطاقته الشخصية ببطاقة عائلية وذلك بطلب على نموذج خاص يصرف من مكاتب البريد نظير ٥٠ مليما ، وستشمل البطاقة العائلية بيانات عن رب الاسرة وصورته ، وبهذا تقوم البطاقة العائلية مقام البطاقة الشخصية فى اثبات شخصية حاملها .

وتحتوى هذه البطاقة على عدة صفحات منها اربع صفحات لقيد بيانات عن زوجاته واثنتا عشر صفحة لقيد بيانات ابنائه ويكتب فى بيانات الزوجة اسم الزوجة وتاريخ وجهة ميلادها وديانتها وجنسيتها وتاريخ وجهة زواجها واذا توفيت او طلقت او رجعت لزوجها ويثبت ذلك فى الصفحة الخاصة بها .

وستتناول بيانات الابناء اسم المولود وتاريخ وجهة ميلاده واسم والدته ، ولن تلصق بالبطاقة الا صورة رب الاسرة فقط دون صور الزوجات او الابناء .

ومدة سريان البطاقة خمس سنوات ، ويظل صاحبها يحملها طوال هذه المدة مع اثبات كل تغيير يطرأ على بيانات رب الاسرة او افراد اسرته خلال هذه المدة .

الوطن العربي

ساعة الحساب باتت قريبة

بقلم
ملحم عياش

تحاول حكومة الانفصال الرجعي استباق الحوادث في سوريا بشتى الوسائل والاساليب .. فهي تعمل جاهدة على تقصير مدة « الفترة الانتقالية » بقدر المستطاع ، لانها تاكدت من ان عامل الوقت يعمل لغير مصلحتها ويسير في اتجاه ابراز التناقض بين حكمها الرجعي الانفصالي ، وبين قناعات الجماهير القوميه .

ولعل ابرز دليل على ذلك هو التعجيل باجراء انتخابات مزيفة اقرب الى التعيين واختيار النواب منها الى تمثيل الشعب واتجاهاته ، ظنا من مغتصبي الحكم في دمشق ، ان ايجاد مجلس نواب طيع في ايديهم يسهل امامهم مهمة تدعيم الانفصال وتثبيت دعائم الانحراف والرجعية .

وبعبارة اخرى ، فان التمرد الانفصالي في دمشق ، يحاول ان يملأ الفراغ الشعبي عن طريق مجلس نواب مزيف يضفي على حركة الانفصال الرجعي حلة شرعية ، ويتحمل اعضاؤه مسئولية حرمان الشعب من المكاسب الاجتماعية التي حصل عليها ايام الوحدة ، ويتولى مهمة تنفيذ مخطط الاستعمار في ضرب التحرر العربي ووقف اندفاع الثورة الاشتراكية العربية .

ذلك ان حكومة دمشق ، ومن ورائها مجموعة السياسيين المصلحيين ، عجزت ، وستظل عاجزة عن السيطرة على البلاد وعلى مشاعر شعب سوريا العربي ، رغم ما ظنته في باديء الامر ، تأييدا لحركتها الانفصالية ، بينما لم يكن في الواقع غير وجوم المفاجاة .

ولكن هل كان في استطاعة حكومة الانفصال ، او مجموعة السياسيين الحاقدين العودة بسوريا ، الى عهود ما قبل الوحدة ، وبشعبها العربي الى زمان التطاحن المصلحي والصراع على تقاسم النفوذ ؟

ان هناك حقائق عديدة قد غابت عن مدبرى المؤامرة الاستعمارية قبل تدبير المؤامرة واثناء نجاح التمرد المؤقت .

فقد خيل لهؤلاء كما خيل لبعض السياسيين المبعدين ، تحويل الجو المضطرب ، الذي سبق وقوع التمرد ، من اطاره المحلي داخل نطاق الجمهورية العربية المتحدة ، الى عملية انفصالية تدك صرح الوحدة العربية ، وتعوق زحف الشعب نحو تطبيق الاشتراكية . وقد نجحت فعلا حركة التمرد العسكري بوضع الشعب امام امر واقع ، ولكن عامل المفاجاة لا يستطيع تدعيم واقع شاذ ، خاصة اذا كان يسير في طريق الانحراف وطعن المكاسب الشعبية .

من هنا جاءت عزلة المتمردين في دمشق ، وانعزال الذين استعانت بهم من السياسيين القدامى ، عن قواعدهم الشعبية او ما كانوا يظنون انها قواعدهم الشعبية .

وهذا خطأ ثان في التقدير . فالسياسيون السوريون لم يدركوا أن ثلاث سنوات من الوحدة قد اوجدت عند شعب سوريا ذهنية جديدة لا ترى في الاشخاص سوى ما يتمثل فيهم من نضال تحررى ومن مناعات اخلاقية وفكرية تجعلهم يترفعون عن التلوث الرخيص في اوحال المنافع الشخصية . ولهذا فما ان عادوا الى تجربة اللعبة السياسية حتى تباعدت جماهير الشعب عنهم وتركتهم في عزلة مجردة سهلت على السلطات الحاكمة في دمشق مهمة التلاعب بمصائرهم .

وهذا خطأ ثالث في التقدير . ذلك ان الحكم المنحرف في سوريا ، حاول من وراء تجميع السياسيين ، ملء الفراغ الذي ظن أنه قد احدثه بمحاولة ابعاد طيف الرئيس جمال عبد الناصر عن ضمير الجماهير الشعبية في سوريا .

ولكن الواقع هنا يشهد بعكس ما تصوره المنحرفون الرجعيون في سوريا العربية . فالرئيس العربي مازال هو ذلك الامل الذي راود وجدان الجماهير الشعبية على مر القرون والسنين ، باعتباره التجسيد الحي لمدنا الثوري نحو الوحدة والاشتراكية العربية .

ولينتظر منحرفو دمشق ، فان ساعة الحساب باتت قريبة

ملحم عياش

خطوة جديدة نحو السوق العربية المشتركة

خطت لجنة خبراء الاقتصاد العرب خطوة جديدة في طريق السوق العربية المشتركة . فقد أقرت اتخاذ اجراءات عملية لانعاش التبادل التجاري بين كل البلاد العربية . وقررت - ضمن هذه الاجراءات - زيادة نسبة التخفيض في الرسوم الجمركية ١٠ ٪ على البضائع التي شملتها جداول التعريفة الجمركية وبضائع الترانزيت . وهذا غير الـ ١٠ ٪ التي كان المجلس الاقتصادي العربي قد أقرها في اجتماعه منذ ستة شهور .

وقد جاء في قرارات اللجنة أن هذه الاجراءات تعتبر خطوة في سبيل تنفيذ السياسة الاقتصادية التي أقرها المجلس الاقتصادي . وتهدف الى اقامة سوق عربية مشتركة لحماية منتجات الدول العربية من الاحتكار الاجنبي ومن أخطار السوق الاوروبية المشتركة التي تحاول اسرائيل بالحاح الانضمام اليها حتى تتغلب على المقاطعة العربية لبضائعها .

مطلوب بعثة دولية الى عمان

طلبت عمان ارسال بعثة دولية محايدة من الامم المتحدة لزيارة امامة عمان والاتصال بالاهالي . وكتابة تقرير واقعي عن الموقف الحالي في الامامة .

كان هذا ردا على وزير الدولة البريطاني الذي وقف في الامم المتحدة ليؤكد أن الحالة هادئة في عمان . وأن بريطانيا لا دخل لها في المشاكل المعلقة بين سلطان مسقط وامام عمان .

اصابع إسرائيل في منظمة الجيش السرى

نصح الخبراء اليهود الذين تستعملهم منظمة الجيش السرى للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر . نصحوا زعماء هذه المنظمة بانه قد حان الوقت للتنازل عن شعار المنظمة بجعل (الجزائر فرنسية) وتغييره الى المناداة بتقسيم الجزائر الى دولتين . وقد وضع الخبراء الصهيونيون خطة شبيهة بالوسائل التي نفذتها منظمتا الهاجاناه والارجون الارهابيتان في فلسطين .

وقد وضعت هذه الخطط على أساس أن هناك تشابها في أوضاع الجزائر الآن مع الاوضاع التي كانت تسود فلسطين في أواخر سنوات الانتداب البريطاني .

فقد جرت اشتباكات رهيبة أخيرا بين قوات جيش التحرير الجزائري والقوات الفرنسية من جهة وعصابات الجيش السرى من جهة أخرى . وهذا ما كان يحدث في فلسطين قبل انهاء الانتداب عندما قامت الاشتباكات الدموية بين الفلسطينيين والقوات الانجليزية من جهة ، وبينها وبين عصابات اليهود المسلحة من جهة أخرى .

ويعتمد الخبراء الصهيونيون على نفس الوسائل التي اتبعوها عند الغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين حتى تم انشاء دولة اسرائيل بعد أن رفض العرب قرار التقسيم .

الصهيونية في أمريكا :

هذا مثل صارخ من امثلة السيطرة الصهيونية على صحافة أمريكا .

ان القصة الغريبة التي حدثت في أمريكا للاب غريغوريوس عجمي الراهب السوري الذي يدير المدرسة البطريركية الكاثوليكية بمصر الجديدة ، قصة تدعو للرثاء على مستوى الامانة الحبرية التي بلغته الصحافة في أمريكا .. فقد كان الاب عجمي في زيارة عادية لامريكا . وذهب ليزور صديقا في كنيسة « سانت بازيل » في رود أيلاند

عندما حضر صحفي أمريكي يعمل في جريدة « دبوتكتاء » اليومية ليحصل على حديث من الاب عجمي .

ولاحظ الاب عجمي أن الاسئلة التي وجهت اليه مغرضة .. فقد اختار المحرر موضوعات حساسة لأسئلته ..

سأله عن اسرائيل وعلاقتها بالعرب وكيف يمكن أن يتم الصلح .

وأجاب الاب عجمي أن آراءه في هذه المسألة تتفق تماما مع آراء الشعوب العربية ، وهي أن هذه المشكلة لن تحل الا اذا عاد اللاجئون الفلسطينيون الى وطنهم ، وعادت اليهم أملاكهم وأراضيهم . فاذ تم هذا فعلا ، عندئذ يكون قد وضع أساس صحيح لمباحثات السلم .

وعاد المحرر ليسأل عن جمال عبد الناصر ، شعبيته .. ومعارضيه .. وحكمه .

وأجاب الراهب السوري اجابة واضحة : ليس هناك أدنى شك في أن جمال عبد الناصر يتمتع بتأييد مطلق من الاغلبية المطلقى لشعب الجمهورية العربية المتحدة

وأضاف الاب عجمي أن حرب السويس كانت نتيجتها أن ناصر صار بطلا قوميا . وظل محبوبا من شعبه طول الوقت . وليست هناك أية علامة في أى مكان في الجمهورية العربية المتحدة تدل على أن هناك عدم رضاء عن الحكم في الجمهورية . وذلك للتأييد المطلق والحب الجارف لجمال عبد الناصر .

وعاد المحرر الامريكي مرة أخرى ليسأل عن العلاقات بين مختلف الطوائف الدينية وبهدوء قال الاب عجمي أن العلاقات بين الطوائف المختلفة عندنا علاقات أخوية الى



كل البلاد العربية اعلنت بصورة قاطعة رايها في قضية المعتقلين الجزائريين . القاهرة توقفت في شوارعها كل مظاهر الحركة نصف ساعة كاملة يوم الخميس الماضي . وقامت المظاهرات العنيفة في المغرب والكويت وكل أنحاء الوطن العربي .



الرئيس جمال عبد الناصر

الجمهورية العربية طرف في كل معركة ضد الاستعمار

بعث الرئيس جمال عبد الناصر رسالة الى السيد حسين عمر بن سهل سكرتير مؤتمر شباب المغرب العربى هذا نصها:
السيد/حسين بن عمر بن سهل ·

تحية طيبة وبعد ·

فاشكر لك ولاعضاء مؤتمر شباب المغرب العربى ما ابديتموه فى رسالتكم من تحية خالصة ومشاعر عربية نبيلة · واقدر لكم ايمانكم العميق وتاييدكم الصادق لسياسة الجمهورية العربية المتحدة تجاه المستعمر واعوانه فى الداخل والخارج ·

واننا نعتبر معركة الجنوب العربى جزءا متمما لمعركة التحرر التى بدأناها فى مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ · وقد اعلنت مرارا أن استقلال أى بلد عربى لا يمكن أن يكتمل مادام الاستعمار باقيا فى اى جزء من اجزاء الوطن العربى الكبير · ولذلك فان الجمهورية العربية تعتبر نفسها طرفا فى كل معركة ضد الاستعمار والرجعية فى كل شبر من ارض العروبة · والنصر للمجاهدين ·

والله اكبر والعزة للعرب ·

جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

تطورات حاسمة فى قضية الجزائر

الخبر الذى لم تتوقعه الدوائر السياسية هذا الاسبوع هو هذا المانشيت :
« بن بيللا يشترك فى مفاوضات الجزائر » ··

وقد بدأ الخبر يتسرب من أفواه المسئولين الفرنسيين بعد الاجتماعات التى عقدها الوزراء المغربيون الثلاثة مع الجنرال ديجول ليطلبوا منه باسم الملك الحسن الافراج عن بن بيللا ورفاقه ·

وقد قال السيد علال الفاسى رئيس الوفد أن ديجول يلمح بأنه على استعداد للافراج عن بن بيللا اذا أوقف الجزائريون القتال ·

ولكن بن بيللا والزعماء المعتقلين أصروا على عدم الربط بين اطلاق سراحهم واستئناف المفاوضات · ولهذا صدر بيان الرئيس الجزائرى بن يوسف بن خدة وليس به ما يشير الى اشتراط اطلاق سراح الزعماء الجزائريين كأساس للتفاوض ·

كذلك أصر بن بيللا وزملاؤه على رفض مبدأ وقف اطلاق النار فى الجزائر كثمن لاطلاق سراحهم ·· ورفضوا مجرد الاستماع لهذا الرأى ·

وفى الوقت الذى تدور فيه هذه الاتصالات لا يزال الزعماء الجزائريون فى « اضراب الجوع » ·

وقد كان للضغط الشديد الذى تعرض له ديجول شخصيا والحكومة الفرنسية ، ولصلابة الزعماء الجزائريين فى موقفهم من الاضراب · كانت هذه الاسباب هى التى بلورت موقف حكومة فرنسا ، وجعلتها تتجه الى قبول مبدأ اشراك بن بيللا فى المفاوضات الجزائرية التى تقرر أن تستأنف قريبا ، وأن تكون حاسمة ونهائية ·

وفى لوزان الآن عدد من أعضاء جبهة التحرير الجزائرية وحكومة الجزائر المؤقتة والحكومة الفرنسية · وقد بدأت – منذ مدة – محادثات بينهم حول الاسس التى تسير عليها المفاوضات القادمة بين الحكومتين · وكان من نتائج هذه المحادثات السرية تلك التصريحات التى نطق بها يوسف بن خدة وديجول حول استعداد فرنسا للاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء ، واستعداد الجزائر لقبول مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير ، وضمانات المستوطنين الفرنسيين ·

وقد كانت هذه المباحثات أنجح مباحثات تمت بين الجزائر وفرنسا · ولهذا فان أحد كبار وزارة الخارجية السويسرية ، أبدى تفاؤله بشأن امكان الوصول الى نتائج ناجحة فى المفاوضات القادمة ·

وقد طلبت جهات معينة من الحكومة السويسرية السعى لدى الحكومة الفرنسية لاطلاق سراح بن بيللا ورفاقه تمهيدا لاشراكهم فى مفاوضات تقرير المصير بالجزائر · ومن المتوقع جدا أن تقبل فرنسا هذه الوساطة ·



بن بيلا



بن خده



ديجول



(التعذيب الوحشى لجميلة بو باشا)
العالم – ما كانش يخطر فى بالى انى اشوف منظر زى ده فى القرن العشرين ··

جريدة أمريكية تزوّر تصريحات قسيس عربي !

أقصى حد · ولم يكتف الاب عجمى بهذا التصريح بل أخذ يضرب عدة امثلة للصحفى الامريكى · قال له أن بعض الوزراء المسلمين فى حكومتنا يرسلون أولادهم الى مدارسنا للتعليم ، ونحن نقبلهم بسرور · وقال له أيضا أننى عدت توا من زيارة أحد تلاميذى المسلمين بعد أن نقل والده الى قنصلية بوسطن ·

وانصرف الصحفى الامريكى ··

وفى اليوم التالى نشرت الجريدة حديثا مع الاب عجمى · كان العنوان
« قسيس سورى يتحدث عن اضطرابات الشرق الاوسط » ·

ونشرت الجريدة الحديث بنصه ·· نشرت كل ما قاله الاب عجمى لمحررها بالحرف الواحد جوابا على كل الاسئلة ماعدا سؤالا واحدا يبدو أنه كان كل الغرض من المقابلة ·

سؤال اسرائيل ·

وبدون حياء اقتحمت الجريدة موضوعها بتصريحات لم يقلها الاب عجمى عن مشكلة اسرائيل ·

قالت : « ان الهوة العميقة التى تفصل العالم العربى عن دولة اسرائيل لا يمكن اصلاحها والتغلب عليها الا اذا كان هناك نوع من التفهم والرغبة فى انهاء الوضع الحالى من كلا الطرفين · واضافت الجريدة فى تصريحها « المنسوب » الى الراهب السورى « أنه ليس هناك أى شك فى أن الشعور الحاد بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة يضع رجال الدولتين أمام مشاكل عويصة · ولكن هذه المشاكل يمكن أن تحل مع روح التسامح وبدون اراقة الدماء · »

وفتح الاب عجمى الجريدة التى نشرت بها صورته وتحتها هذا الكلام ، وثار ·· كيف يجرؤون ؟!

وفى الحال أمسك ورقة وقلما وكتب الى رئيس التحرير يطلب اليه تكذيب ما نشر على لسانه وأعاد عليه الفقرة التى رد بها على سؤال المحرر فى موضوع اسرائيل وطلب منه نشرها كاملة ·

وبعد أيام وصلت رسالة من مدير التحرير قال فيها أنه أجرى تحقيقا فى الموضوع وأنه على استعداد أن ينشر التصحيح الذى يريده اذا كان يرغب فى ذلك ·

وطبعا كانت رغبة الاب عجمى واضحة فى خطابه الاول ·· ولكنه أكدها فى خطاب ثان · ولكن الجريدة لم تنشر أى تصحيح حتى اليوم ·

لماذا ؟

اسألوا المنظمات الصهيونية التى تحكم صحافة أمريكا ·

الاب عجمى



أخبار

الجامعة العربية :

زارت أعضاء لجنة خبراء البترول العرب وادارة البترول بالجامعة العربية قناة السويس ليدرسوا مستقبل نقل البترول بطريق البحر ·

◎◎ مكتب المقاطعة بالجامعة العربية هو الذى يتولى عمليات الاتصال لانهاء المسائل المعلقة مع سوريا بعد الحركة الانفصالية · الدكتور عبد الكريم العائدى المفوض العام للمقاطعة يوالى من مكتبه الاتصال بالمسئولين هناك والسيد محمد محجوب وكيل المفوض العام يوالى اتصالاته من القاهرة · خصصت محافظة بور سعيد غرفة خاصة وسكرتيرا وتليفونا لتكون تحت تصرف السيد محمد محجوب · اتفقت الامانة العامة مع مصلحة التليفونات على فتح خط دائم بين بور سعيد ودمشق لتتم به الاتصالات بين ضباط الاتصال ·

◎◎ فى نيويورك يعقد السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية اجتماعات يومية مع رؤساء وفود الدول العربية لبحث تطورات قضية الجزائر · نجحت الوفود العربية فى كسب أصوات الجمعية العامة ضد فرنسا فى قضية المعتقلين الجزائريين بسبب حسن توزيع العمل على الوفود العربية · فقد اختص كل وفد بالاتصال بمجموعة من الدول الاعضاء لشرح الموقف لها والحصول على تأييدها ·

من المنتظر اجراء اتصالات سريعة بالحكومات العربية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى رؤساء الوفود فى نيويورك قريبا ·

***

الجزائر :

بلغ عدد الاصطدامات المحلية فى الجزائر بين الجزائريين والعناصر الاوربية خلال نصف الشهر الماضى فقط ٣٠٦ حوادث اعتداء من المدنيين الاوربيين على الجزائريين ·· أدت الى مقتل اثنين من الاوربيين وخمسة من الجزائريين · واصابة بعض المؤسسات الجزائرية بأضرار كبيرة نتيجة تفجير منظمة الجيش السرية الارهابية ٥٥٦ قنبلة بلاستيك ·

◎◎ الحراس الفرنسيون المعينون لحراسة بن بيللا ورفاقه فى السجن لا يرونهم الا مرة واحدة كل ٢٤ ساعة · فقد صدرت الاوامر ألا يتولى الحارس حراسة الزعماء الجزائريين غير مرة واحدة لا يعود بعدها أبدا لحراستهم ، وذلك حتى لا تؤثر فيهم حالة الضعف الشديد التى تنتاب الزعماء الجزائريين ·

***

العراق :

بعد مقابلة تمت بين اللواء عبد الكريم قاسم والسير همفرى تريفليان ، السفير البريطانى فى بغداد · صرح السفير أن رئيس الوزراء العراقى وعده بالافراج عن الجنود البريطانيين الثلاثة الذين اعتقلتهم السلطات العراقية على الحدود الكويتية · كان قاسم قد قرر محاكمتهم أمام محكمة عسكرية خاصة ·

◎◎ يزور بغداد الآن وفد تجارى بلغارى مهمته زيادة قيمة التبادل التجارى بين بلغاريا والعراق ·

الوفد البلغارى سيزور الاردن وسوريا ولبنان لنفس الغرض ·

***

تونس :

تخشى السلطات الفرنسية فى تونس من تجدد المعارك لاجلاء القوات الفرنسية عن قاعدة بنزرت · فقد لوحظت موجة من التوتر العام بين شباب تونس بعد التصريحات التى أدلى بها وزير الجيش الفرنسى بأن القوات الفرنسية ستبقى فى بنزرت مادام خطر الحرب قائما ·

السلطات التونسية لم تقل كلمتها بعد ·

***

الاردن :

أرسلت أمهات وزوجات المعتقلين السياسيين فى الاردن نداء الى جميع الاتحادات النسائية فى العالم ، يناشدنها فيه المساعدة فى انقاذ أرواح ٦٠ من المعتقلين السياسيين فى السجن المركزى بعمان ، بعد أن أضربوا عن الطعام منذ مدة احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلقونها فى السجن ·

◎◎ تطوف بعثة أردنية بامارات الخليج العربى · حابس المجالى رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاردنى هو رئيس البعثة · حمل المجالى رسالة من حسين الى حاكم الكويت · ثم طار الى البحرين لتهنئة الشيخ عيسى بن سلمان بتولى حكم البحرين بعد وفاة والده ·

***

السعودية :

وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقا اقتصاديا سريعا مع الحكومة الانفصالية فى سوريا · ينص الاتفاق على حرية تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية بين البلدين ، واعفائها من الرسوم الجمركية ، وحرية انتقال رءوس الاموال وتسهيل انتقال الاشخاص بين البلدين ·

◎◎ لاول مرة لم يتكلم الملك سعود فى عيد جلوسه منذ أن تولى العرش · قال المطلعون أن الملك يؤثر الصمت فى هذه الايام بالذات ··

***

السودان :

بدأت أمس (الثلاثاء) فى مصيف اركويت بالسودان مباحثات بين الرئيس السودانى ابراهيم عبود ، والرئيس السوفيتى بريزنيف ·· السودان لديه عدة مشروعات صناعية وزراعية يريد مساعدة الاتحاد السوفيتى فيها · سيطلب السودان اسلحة وطائرات وصواريخ من الاتحاد السوفيتى · ستدور مفاوضات اقتصادية بشأن القرض الذى قدمه الاتحاد السوفيتى للسودان فى يوليو الماضى وقدره ٨ ملايين جنيه · الوفد السوفيتى مكون من ٥٦ عضوا منهم ٣ نواب لرئيس الوزراء ·

◎◎ تعطلت الدراسة فى جامعة الخرطوم بسبب اضراب الطلبة ·· كان طلبة الجامعة قد توجهوا الى رئاسة الوزراء لتقديم التماس بالافراج عن الطلبة المعتقلين الذين كانوا ينتمون للاحزاب السياسية فى السودان قبل حلها ·

***

لبنان :

بدأت أمس فى طرابلس حلقة اجتماعات المكتب الدائم للمحامين العرب · يضع المكتب جدول أعمال المؤتمر القادم للمحامين العرب ويحدد موعد ومكان اجتماعه ·

***

قطر :

أصدرت امارة قطر – لاول مرة – طوابع بريد خاصة بها · الطوابع الجديدة تحمل صورة الشيخ احمد آل ثانى حاكم قطر · وقد طبعت المجموعة – وهى مكونة من ١١ طابعا – فى لندن ·

***

المغرب :

الدورة العاشرة لمؤتمر الغرف التجارية العربية تعقد فى الدار البيضاء من ٥ – ١٠ يناير القادم ·

المكتب الدائم للغرف التجارية العربية فى بيروت أخطر جميع اتحادات الغرف التجارية العربية بهذا الموعد ·

كانت هيئة مكتب اتحاد الغرف التجارية العربية قد بحثت فى اجتماعاتها وسائل دعم الغرف التجارية العربية المشتركة فى البلدان الاجنبية فى ضوء ميزانية الاتحاد فى العام المقبل

***

البحرين :

حدث خلاف فى الاسرة الحاكمة فى البحرين · أمراء آل خليفة يطالبون بزيادة رواتبهم الشهرية · كان الشيخ سلمان حاكم البحرين السابق يرفض هذه الزيادة · يضغط الامراء على الحاكم الجديد لقبول هذا الطلب ·

***

ليبيا :

صدر مرسوم عن الديوان الملكى الليبى بتأجيل افتتاح مجلس الامة الليبى مدة شهر كامل ·

* طلبت ليبيا مهندسين وأطباء لبنانيين للعمل بها ·

***

الكويت :

بدأت اللجان المختصة فى تسجيل قيد الناخبين الكويتيين · وذلك تمهيدا للانتخابات العامة التى تقرر أن تجرى فى آخر ديسمبر المقبل ·

سفارة اسرائيل فى موسكو

تاجر فى السوق السوداء

اسرائيل ترغى وتزبد . راديو تل ابيب يعوى وينبح . جولدا مابر وزيرة خارجية اسرائيل تنوح وتبكى . وزارة خارجية تل ابيب تستدعى سفير الاتحاد السوفيتى بها ، وهو عميد الدبلوماسيين هناك ، وتحتج على معاملة الاتحـــاد السوفيتى لليهود المقيمين فى الجمهوريات السوفيتية

اسرائيل تطلب من الاتحاد السوفيتى معاملة خاصة للرعايا اليهود المقيمين فى الاتحاد السوفيتى . انهم مواطنون سوفيت ولكنهم مع ذلك يطلبون لهم استثناء فى المعاملة دون سائر الرعايا الآخرين المقيمين فى الاتحاد السوفيتى ! ان اسرائيل تطلب من الاتحاد السوفيتى السماح للروس اليهود المقيمين هناك بالهجرة الى اسرائيل . كل ذلك لان اخطر شبكة جاسوسية ضبطت فى موسكو كما ضبط ثلاثة من كبار اليهود لهم اتصال ببعض الدوائر الاجنبية . وان التحقيق قد اسفر عن اتصـال بعض رجال السفارة الاسرائيلية فى موسكو بهؤلاء الجواسيس . بل ان التحقيق ذهب الى ابعد من هذا .. لقد تبين أن اليهود الروس المقيمين فى الاتحاد السوفيتى هم الذين يغرقون السوق السوداء فى جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتى . وارادت اسرائيل تغطية ما حدث فقامت أخيرا بهذه الحملة حتى تسند عملاءها فى الاتحاد السوفيتى .

السوق السوداء فى موسكو

والعجيب فى الامر ان أولئك الذين يتجرون فى السوق السوداء فى موسكو مثلا يقومون بأعمـالهم (على عينك يا تاجر) ويتخذون مواقعهم فى اهم الاحياء ازدحاما بالمارة فى موسكو .. تراهم واقفين فى اكبر محال موسكو مثل محل جوم الشهير الكائن أمام الكرملين، وتراهم رابضين فى الميادين الكبيرة مثل الميدان الاحمر وعلى محطـات المترو ترببية ، كما تراهم يحيطون بالفنادق الكبيرة التى تضم أعضاء الوفود الاجنبية التى تزور موسكو

وتستطيع أن تسأل أى زائر ذهب الى الاتحاد السوفيتى فيحدثك عن أولئك الذين يقطعون الطريق عليه ليشتروا منه أى شىء . اسأل اى زائر ذهب الى موسكو فيحدثك عن هذه الســوق السوداء . الى حد اننى سمعت نكتة من احد السفراء العرب فى موسكو وهو يقول : لا يمكننى أن أصدق أن هؤلاء يقومون بهذا العمل الجرىء فى موسكو تحت انظار السلطات السوفيتية وبصرها دون أن تحرك الحكومة ساكنا . لابد أن يكون هؤلاء المتعاملون فى السوق السوداء من اتباع الحكومة نفسها !!

وقد حدث ما يشبه الازمة منذ حوالى اربع سنوات بسبب احد تجار السوق السوداء فى موسكو . وقد كان وفد الصحفيين العرب المرافقين للرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو وقتذاك . وحدث أن راق المعطف الذى يرتديه الاستاذ محمد حسنين هيكل فى عينى احد الشباب السوفيت وعرض على هيكل شراء المعطف وظل رابضا أمام الفندق ٢٤ ساعة لكى يشتريه واستطاع محمد يوسف كبير مصورى (أخبار اليوم) التقاط عدة صور لهذا الشاب وهو يتفاوض مع هيكل . ونشرت الصور فى أحد أعداد (آخر ساعة)

وعقب نشر التحقيق الصحفى المصور قامت قيامة الصحف السوفيتية وكتبت تهاجم (آخر ساعة) كما اتصلت وزارة الخارجية بالسيد محمد عوض القونى سفيرنا فى موسكو وأبلغته أسفها لما نشر وطلب القونى منى أن أكتب (لآخر ساعة) حتى لا تعود لنشر مثل هـذه التحقيقات الصحفية المصورة .. كما قابلنى كثير من الصحفيين السوفيت فى الحفلات التى كنا ندعى اليها وشكوا الى من هذا التحقيق وبأنه يسىء الى علاقات الصداقة والمودة بين الاتحـاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة

سفاره اسرائيل فى موسكو

وقد اتضح فيما بعد أن هذا الشاب الذى فاوض هيكل كان من اليهـود المقيمين فى موسكو .

ولقد تبين لى وقتذاك من تحرياتى ان رعايا الاتحاد السوفيتى من اليهود يدينون بالولاء والحب لوطنهم (الروحى) اسرائيل ، وانهم على اتصال دائم بالسفارة الاسرائيلية ، وان الذى يمدهم بالممنوعات المهربة هم رجال السفارة الاسرائيلية فى موسكو . وخشيت أن أكتب فى هذا الموضوع حتى لا أثير امامى متاعب لست فى حاجة الى المزيد منها وقتذاك .

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

مؤامرة الاطباء اليهود

وكان هؤلاء اليهود قد دخلو جحورهم فى عهد ستالين بعد المؤامرة التى اكتشفها ستالين بمناسبة قضية الاطباء الذين أثبت التحقيق انهم كانوا يتآمرون على حياة ستالين

وذهب ستالين وجاء بعده مالينكوف ثم بولجانين ثم خروشوف

ولاحظ اليهود فى الاتحاد السوفيتى أن خروشوف على عكس ستالين . وانه قد هاجم ستالين وعهده . ولاحظوا ان خروشــوف يبدى اهتماما بالمواد الاستهلاكية التى ترضى افراد الشعب السوفيتى . وان سياسته تعتمد على فتح أبواب الستار الحديدى المعروف فى عهد ستالين . وان الموضة بدأت تدخل فى عهد خروشوف . وان المحال التجارية أخذت تعرض أحدث الموضات التى تعرضها بعض المحال الاوربية وان الفتيات بدأن يعنين بملابسهن واحـذيتهن ويحاكين الملابس التى ترتديها السائحات اللائى يجئن الى موسكو ويزرن المدن الاخرى فى أنحاء الاتحاد السوفيتى



احدى محطات المترو التى يتخذ منها عصابات الصهيونيين مقرا لهم ليغيروا الدولارات والجنيهات الذهبية بالروبلات الروسية مع السياح والاجانب الذين يزورون موسكو



بعض الفتيات الروسيات يقبلن فى المعروضات وادوات المـانيكير واحمر الشـفاه . ان خروشـوف اهتم بالملابس النسائية على عكس ستالين

واطمأن اليهود فى الاتحاد السوفيتى الى هذه الظاهرة ! وبدأوا يمارسون نشاطهم علانية فى موسكو وغيرها من المدن السوفيتية التى يزورها الاجانب ! وزاد هذا النشاط الى حد تكوين شبكة كبيرة من الشباب والشابات السوفيت للاتجار فى السوق السوداء ..

عصابة الرجل السعيد

وقد اسفر التحقيق اخيرا عن ان هذه الشبكة عرفت باسم عصابة الرجـل السـعيد . وقد تخصصت فى تهريب الذهب والعملات الاجنبية

وقال رجال البوليس السوفيتى ان هذه العصابة ربحت خلال سنة واحدة ما يساوى ٢٠٠ الف جنيه مصرى . وعندما هاجم البوليس السوفيتى المقر السرى للعصابة ضبط فيه حوالى ١٥ رطلا من النقود الذهبية وعشرات من التحف الصغيرة التى يقبل عليها السياح و٥٠٠ جنيه استرلينى ودولارات وطوابع بريد نادرة .

وبدأ الكشف عن هذه العصابة عندما اشتبه البوليس السوفيتى فى شاب سوفيتى يرتدى ثيابا انيقة ويحمل حقيبة منتفخة فى يده . وفى الحقيبـة عثر البوليس على كميات من الجـوارب النايلون والملابس الداخلية النسـائية والكرافتات السولكا وعملات ذهبيـة تساوى ٢٠ الف جنيه

وقالت وكالات الانباء : ان الشاب اعترف فى قسم البوليس بأن اسمه روكوتوف ، وانه ينتمى الى عصـابة تسمى نفسها (الرجل السعيد) واعترف ايضا بأن العصـابة تعمل عن طريق مجموعة من الفتيات الجميلات يعملن مترجمات للسياح الاجانب !

والجديد فى الخبر ان افراد هـذه العصابة كلهم من اليهـود وانهم على اتصال بالسفارة الاسرائيلية فى موسكو . وان لهم مموّلين من كبار اليهود المقيمين فى سائر جمهوريات الاتحاد السوفيتى

وفى الوقت الذى اكتشف فيه امر هذه العصابة قامت محطة اذاعة اسرائيل بهذه الحملة لتحمى عملاءها فى موسكو ولينينجراد وغيرهما من المدن الكبيرة فى الاتحاد السوفيتى وطلبت جولدا مابر من السفير السوفيتى فى تل ابيب العمل على السماح لليهود الموجودين فى الاتحاد السوفيتى بالهجرة الى اسرائيل

طالبت جولدا مابر بهذا فى نفس الاسبوع الذى وقفت فيه فى الكنيست لتتآمر على حقوق اللاجئين العرب وتحمل البرلمان الاسرائيلى على رفض عودتهم الى ديارهم فى اسرائيل

وتتبجح وزيرة خارجية اسرائيل فى نفس الجلسة التى يتخذ فيها البرلمان الاسرائيلى هـذا القرار وتقول : ان اسرائيل قد سحبت العرض الذى كانت قد تقدمت به منذ ١٢ عاما باعادة ١٠٠ الف لاجىء عربى الى ديارهم فى اسرائيل

ثم تغالط وتذكر عذرا أقبح من ذنب عندما تقول : ان اطفال هؤلاء اللاجئين العرب قد كبروا منذ تقدمت اسرائيل بعرضها ، فقد تعلم الابنـاء دروسا مسمومة تحرضهم ضد اسرائيل . واذا عادوا الى اسرائيل فسوف يصبحون جنودا ولكنهم سيكونون جنودا معادين لها

وهكذا ترى منطق اسرائيل وحجـة جولدا مابر وزيرة خارجيتها !

منطق اسرائيل يطالب الاتحـادالسوفيتى بالسماح لقطاع الطرق اليهود فى الاتحاد السوفيتى لكى يهاجروا الى تل ابيب . ويمنع اصحاب البـلاد الشرعيين من اللاجئين العرب من العودة الى وطنهم الاصلى !!

اسماعيل الحكيم

جومو كينياتا ينفى زيارته لإسرائيل

ويهتف بحياة الرئيس عبد الناصر

شاهدت جومو كينياتا زعيم كينيا يهتف لجمال عبد الناصر . استمعت اليه وهو ينفى بشدة الاشاعات التى تروجها الصحف ووكالات الانباء الاستعمارية عن زيارته لاسرائيل . اكد ردا على هـذه الاشاعه أن الجمهوريه العربيـة ستكون اول بلد يزوره بعـد استقلال بلاده .. حدث كل هذا فى مطـار القاهرة عند مروره ترانزيت فى طريقه من عندنا الى أديس أبابا .

الهتاف .. لعبد الناصر

وامضى جومو كينياتا فى المطـار ٤٥ دقيقـه اجتمع خلالهـا بمحمود رياض مستشار الرئيس للشئون السياسية الذى أنابه الرئيس عبـد الناصر لاستقبال الضيف الكبير . وكان الضيف الافريقى قد أمضى فى سجون المستعمرين الانجليز اكثر من سبع سنوات بعد أن قاد شعب كينيا فى ثورته من أجل الحرية . وأمام استراحة كبار الزوار وقف العشرات من أبناء افريقيا يهتفون لحرية افريقيا وبحياة عبد الناصر وكينياتا . واضطر كينياتا تحت الالحاح الشـديد أن يخرج اليهم ليخطب فيهم . تحدث اليهم عن مستقبل افريقيا الزاهر وعن استقلال شعوبها . تناول فى خطبته التعاون بين هذه الدول الافريقية لصالح افريقيا كلها . وبعد أن انتهى من خطبته التى أشاد فيهـا بمساعدات الجمهورية العربيه لشـعوب افريقيا .. هتف بحيـاة ناصر الزعيم الافريقى الحر

مؤتمر فى لندن

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقد بالمطار سئل جومو كينيـاتا عن سبب زيارته للندن . قال إنه ذهب الى هناك ليبحث اجراءات اعلان اسـتقلال كينيا بصفته رئيسا لاكبر حزب سياسى وهو الحزب الوطنى . وقال أن وزير المسـتعمرات البريطانى سيطير الى كينيا غدا «الخميس» ليبحث عمليـة اعداد دستور كينيا المستقلة

سيعقد لهذا الغرض مؤتمر يضم زعماء كينيا جميعهم . وبعد أن يتم وضع مسود هذا الدستور تم الاتفاق على أن يعقد مؤتمر آخر لهؤلاء الزعماء فى لندن لبحث الاجراءات الدستوريه الخاصة بالحكومة التى ستتولى الحكم فى كينيا . وسئل كينياتا عن سبب عقد هذا المؤتمر الاخير فى لندن ولماذا لا يعقد فى كينيا .. فقال أن حاكم كينيا يؤيد حكم الاقليه ويثير المضايقات لحزب الاغلبية الذى يمثله ، وعندما وصل كينياتا الى هذا الحد من حديثـه فى المؤتمر الصحفى اضطر أن يتوقف بعد أن أعلن عن قيام الطائرة التى أقلته الى اديس أبابا . وعند سلم الطائرة صافح محمـود رياض وطلب منه ابلاغ تحياته الى الرئيس عبد الناصر .. والى شعب الجمهورية العربية .





حكايات من روما يكتبها : جميل عارف



السفير نجيب هاشم
١٠ قروش من جيبه !



الدكتور محمود الغمرى
أكبر شهادة علمية !



صلاح كامل
بيت للطلبة فى نابلى !

فكرة جديدة للتليفزيون من إيطاليا

أميرة أفغانية تعمل مضيفة لكى تنسى !

بارون ألمانى يهدى قنصليتنا فى نابولى فيلا يملكها على شاطئ البحر

روما — من جميل عارف :

اعجبنى برنامج جديد ظهر فى التليفزيون الايطالى ويطلقون عليه باللغة الايطالية اسم .. برنامج الكانبانيلى سيرا .. أى اجراس المساء ..

وتقوم فكرة هذا البرنامج على عمل مسابقة فى كل مرة بين مدينتين أو قريتين ايطاليتين فى المعلومات العامة .

وفى هذه المسابقة تبعث كل مدينة أو قرية جماعة من أهاليها لتمثيلها فى المسابقة فى المركز الرئيسى للتليفزيون فى روما ..

ويبدأ المذيع فى توجيه الاسئلة الى الفريقين وتقدير درجات على اجابات كل فريق ..

وفى هذا البرنامج تقوم أجهزة التليفزيون بالارسال من ثلاث مناطق مختلفة فى وقت واحد وعلى الهواء مباشرة .

فى الاستديو الرئيسى حيث يقوم المذيع بتوجيه الاسئلة فى المعلومات العامة الى الفريقين المتنافسين ..

وفى بلد كل فريق ..

وفى بعض المسابقات التى ينظمها هذا البنامج يقوم المذيع بتوجيه اسئلته من الاستديو الرئيسى فى روما فيجيب عليها كل فريق من احدى صالات الاجتماعات فى بلده بحيث يرى المتفرج التليفزيون لقطات مختلفة تنتقل أمامه من نابولى الى تورنتو مثلا بمنتهى السرعة ..

ومع هذه اللقطات تظهر مناظر مختلفة للمدينتين وبعض المعالم التى تشير اليها اجابات الفريقين المتنافسين

وكما سمعت فى روما يتقاضى مذيع هذا البرنامج ٢٥٠ الف ليرة ايطالية .

أى نحو ١٤٠ جنيها .. ويخصص التليفزيون الايطالى عن كل واحدة من هذه المسابقات هدية للمدينة أو القرية الفائزة ..

هدية تصل الى اكثر من مليون ليرة ايطالية ٦٠٠ جنيه !

***

* **وفى روما** حمل البريد الى السيد نجيب هاشم سفير الجمهورية العربية المتحدة رسالة من تلميذة ايطالية صغيرة اسمها كازولانا ولتر ..

انها تلميذة فى مدرسة ابتدائية اسمها مدرسة جورجوماكى فى بلدة سوموم لومبارديا فى شمال ايطاليا ..

وقرأ السفير ترجمة رسالة التلميذة الايطالية .. ثم أسرع الى مكتبه واخذ يفتش فيه عن بعض طوابع البريد العربية ..

كانت تقول له فى رسالتها بالحرف الواحد :

— سيدى السفير .. انا أحب بلدك واحلم بها باستمرار .. وكم سأكون شاكرة لك لو تكرمت بارسال بعض طوابع البريد التى تصدر فى الجمهورية العربية المتحدة الى ، وكذلك بعض نماذج استطيع بها أن اتعرف على عملة بلادك !

وقرر السفير أن يجيب بنفسه رغبة التلميذة الصغيرة ..

وكان أن أعد مجموعة من طوابع البريد العربية وبعث بها الى التلميذة الصغيرة ..

وبعث اليها مع طوابع البريد ورقة من فئة العشرة القروش كان يحتفظ بها فى جيبه !

***

* **وفى نابولى** سمعت قصة بارون المانى ذهب الى دار قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ليهدى اليها فيلا كبيرة قال انه يمتلكها على شاطىء البحر فى المدينة ..

انه البارون كوستانتين دى كارلتاب .. وهو يعيش فى القاهرة منذ سنوات طويلة وكان متزوجا من مطلقة الامير السابق على فاضل وهو احد افراد الاسرة المالكة السابقة وورث عنها أملاك كثيرة فى القاهرة .. وفى ايطاليا .. ومن بينها هذه الفيلا التى قرر اهداءها الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى نابولى ..

ويحمل البارون الالمانى تذكرة مرور عربية يذهب بها فى كل سنة الى ايطاليا ليقضى فصل الصيف فى الفيلا التى يمتلكها على شاطىء البحر فى نابولى ..

وهو ما يزال موجودا فى ايطاليا ، ولا ينتظر أن يعود الى القاهرة قبل عدة أسابيع .

وانتهزت فرصة مرورى بمدينة نابولى وذهبت اليه ..

وكانت مفاجأة ضخمة فى انتظارى..

انها فيلا كبيرة مكونة من ثلاثة أدوار وهى تطل على شاطىء البحر ، ولها بلاج خاص.. ولا تقل مساحة الحديقة التى تحيط بها على الاربعة الافدنة .

والبارون الالمانى رجل عجوز فى السابعة والثمانين من عمره .. وان كان ذلك لايمنعه من ممارسة رياضته المحببة فى نابولى .. وهى النزول الى مياه البحر الباردة عند الفجر فى كل يوم والسباحة ساعة أو ساعتين.

وروى لى البارون قصة مثيرة عن الفيلا ..

قال لى .. ان زوجته واسمها مارتا كانت متزوجة من الامير السابق على فاضل ، وقد طلقت منه فى سنة ١٩٢٢ لاتزوجها ..

ولم تبق زوجته معه أكثر من عدة سنوات ثم ماتت فى سنة ١٩٢٨ .

وورث البارون عنها أملاكا كثيرة فى القاهرة من بينها بعض عمارات سوارس فى ميدان مصطفى كامل .. وهذه الفيلا على شاطىء البحر فى نابولى ..

وصودرت أملاك زوجته بعد ثورة ٢٣ يوليو باعتبارها من ممتلكات الاسرة المالكة السابقة ..

وبقيت الفيلا فى نابولى باسمه ..

وقال البارون .. ان زوجته لها ولد اسمه ابراهيم من زوجها الامير السابق على فاضل ..

وذهب هذا الولد الى بريطانيا حيث تجنس بالجنسية البريطانية وعمل ضابطا فى الجيش البريطانى أثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

وبعد الحرب تزوج من سيدة اسرائيلية ثم طلقها ليتزوج من أخرى امريكية ..

وصودرت أملاك هذا الابن فى القاهرة باعتباره واحدا من افراد الاسرة المالكة السابقة ..

وعرف الابن بقصة الفيلا التى ورثها البارون الالمانى فى نابولى فبعث اليه ينازعه فى ملكيته ..

وقرر البارون أن يهدى الفيلا الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ولكن بشرطين :

— أن يسمح له بحجرة يقيم فيها كلما جاء الى ايطاليا فى فصل الصيف

— عدم طرد خفير الفيلا وعائلته على أن يسمح له بالبقاء فى وظيفته مدى حياته !

وأبرقت القنصلية العربية الى القاهرة تسأل عن رأى المسئولين فى هذه الفيلا التى يريد البارون اهداءها اليها ..

وكان من رأى صلاح كامل المستشار الثقافى فى سفارة الجمهورية العربية فى روما قبول هذه الهدية وتحويل الدور الاول فيها الى مركز ثقافى عربى بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية فى جامعة نابولى .

واستخدام الدورين الثانى والثالث كبيت لطلبة البعثات العربية فى ايطاليا ليقضون فيه أجازاتهم الصيفية على شاطىء البحر ..

ولم يتم تنفيذ هذا المشروع بسبب المنازعات حول ملكية البارون الالمانى للفيلا ..

هو يقول أن زوجته وهبته هذه الفيلا فى وصيتها ..

وابنها ابراهيم فاضل يقول .. ان الفيلا ملكه وحده ولا علاقة للبارون الالمانى زوج والدته بها !

***

* **وسمعت** فى ايطاليا حكايات كثيرة عن مشاكل الخدم الذين يعملون فى البيوت ..

ان لهم نقابات واتحادات ..

ومتوسط راتب الخادمة الواحدة يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها فى الشهر الواحد.

وفى ايطاليا تنظم القوانين النقابية العلاقة بين الخادم أو الخادمة وصاحب البيت ..

انها تمنح الخادم أو الخادمة الحق فى أجازة لمدة يوم مرة كل أسبوع ..

وتمنحه الحق أيضا فى أن يحصل على مرتب شهر اضافى عن كل سنة .. أى ١٣ شهرا فى السنة بدلا من ١٢ شهرا فقط !

واكثر من ذلك كل صاحب بيت له الحق فى أن يضع الخادم أو الخادمة تحت الاختبار لمدة ثمانية أيام .. وبعدها لا يكون من حقه طرد الخادم أو الخادمة الا بموجب انذار .. وبعد مهلة لاتقل أيضا عن ٨ أيام !

وعلى صاحب البيت أن يدفع أقساط التأمين الاجتماعى نيابة عن الخادم أو الخادمة وتتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات فى كل شهر !

كما أنه ممنوع عليه تشغيل خدمه لمدة تزيد على ٨ ساعات فى اليوم ..

والتزامات أخرى كثيرة !

***

* **وقابلت** فى روما عالم عربى من القاهرة قام بمعجزة علمية فى تشيكوسلوفاكيا .. وكان فى طريق عودته الى القاهرة ..

ان اسمه الدكتور محمود ابراهيم الغمرى وكان يعمل مدرسا فى كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ثم ذهب الى تشيكوسلوفاكيا ليحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنو وهى واحدة من أكبر الجامعات فى تشيكوسلوفاكيا ..

وكانت المدة المقررة لحصوله على هذه الدكتوراه ٤ سنوات ..

واستطاع الدكتور العربى أن يتم دراسته ويحصل على هذه الدكتوراه فى سنتين فقط ..

ولم يكتف الدكتور الغمرى بهذه الدكتوراه وقرر أن يتقدم الى جامعته للحصول على شهادة دكتوراه فى العلوم.. وهى واحدة من أكبر الدرجات العلمية فى العالم ويطلقون عليها اسم D. of Sc.

ورفضت جامعة برنو فى بادئ الامر الموافقة على تسجيل اسم الدكتور العربى لدراسات هذه الدرجة العلمية ..

وقال له مدير الجامعة بالحرف الواحد:

— يجب أن تصل الى درجة الاعجاز فى العلم حتى تتغاضى الجامعة عن شرط السن وتنظر فى منحك هذه الدرجة ..

وقرر الدكتور العربى وعمره ٣٠ سنة أن يحصل على الدرجة العلمية بأى ثمن.

وظل يعمل ليل نهار .. وكانت زوجته معه تساعده فى تجاربه ..

واستطاع فى هذه الاثناء أن يستخلص هرمونا جديدا من نبات يشبه البرسيم ويطلقون عليه علميا « تريفوليم ربنس » .. وهذا الهرمون واسمه فيتو استروجين له نفس تأثير هرمونات الاستروجين المعروفة التى تستخدم فى علاج العقم عند الآدميين والحيوانات ..

وتقدم الدكتور العربى بعد سنتين ونصف الى اللجنة العلمية التى ناقشت رسالته للحصول على درجة الدكتوراه فى العلوم ..

وكانت اللجنة مكونة من ٢٢ أستاذا من كبار العلماء فى جامعات تشيكوسلوفاكيا

وقررت اللجنة بعد مناقشات استغرقت عدة أيام منح الدكتوراه فى العلوم للدكتور الغمرى بمرتبة الشرف .

وكانت ، كما قال له مدير الجامعة فيما بعد ، ثانى مرة فى تاريخ الجمهورية التشيكوسلوفاكية التى تمنح فيها هذه الدرجة لعالم عن بحوثه البيطرية .

***

* **وفى روما** قدمنى أحدهم الى أميرة أفغانية اسمها الاميرة حليمة ..

قال لى .. ان والدها اسمه الامير محمد حسن .. وأن أمان الله ملك أفغانستان السابق هو خالها ..

وقال لى .. ان والدها ترك أفغانستان فى سنة ١٩٢٩ بعد أن عزل خالها عن عرشه ، وذهب ليعيش فى ايطاليا ..

وفى روما ولدت حليمة فى سنة ١٩٢٥ وبقيت فيها حتى تقدم ابن خالتها واسمه الامير وابلسام ، لخطبتها.. وهو فى نفس الوقت ابن عم ملك أفغانستان الحالى ..

وعاشت حليمة مع ابن خالتها فى قصة غرام مثيرة .. وبعد زواجها به طافت معه مختلف أنحاء أوربا .. وبعض بلاد آسيا ..

وفى سنة ١٩٥٣ ذهبت مع زوجها الى أفغانستان لاول مرة فى حياتها ..

ولكن لم تمر عدة أشهر — وكانت سعيدة بحياتها الى جانب زوجها — حتى مرضت ..

واضطرت لان تعود الى روما لتكون قريبة من عائلتها ..

وكانت مفاجأة عندما تلقت رسالة من زوجها بعد وصولها الى روما بأسبوعين .. وعثرت بداخل الرسالة على وثيقة طلاقها ..

ثم عرفت ان زوجها الذى كانت تحبه قد طلقها ليتزوج ، بعد خمسة أيام ، بواحدة أخرى ..

وأرادت حليمة أن تنسى فأخذت تفتش لها عن وظيفة حتى يلهيها العمل عن مأساة حياتها .

وعثرت حليمة على هذه الوظيفة فى مكتب شركة الطيران العربية فى روما .

وهى تعمل الآن مضيفة لشئون العلاقات العامة بالشركة !

جميل عارف



الاميرة حليمة الافغانية
عملت مضيفة لتنسى حبها !

صورة زيتية يحتفظ بها البارون الألمانى لزوجته فى فيلا نابولى !



الفيلا التى اراد البارون الالمانى أن يهديها الى قنصلية الجمهورية العربية فى نابولى بعد أن احتدم الخلاف بينه وبين ابن زوجته !



البارون الالمانى مع عمرو عبد اللطيف الملحق فى القنصلية العربية أمام باب الفيلا !





جميلة بوحريد
مجرد نموذج لروح البطولة



أحمد بن بيللا
مر بتجربة غسيل المخ

تقرير خاص لآخر ساعة

عن حالة المعتقلين الجزائريين



١/٤ الشعب الجزائرى معتقل فى

معهد خاص لتخريج الجلادين الفرنسيين

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

استطاع رجاء مكاوى المحرر « بآخر ساعة » أن يحصل على اخطر تقرير سرى عن حالة المعتقلين فى الجزائر •

التقرير وضعته لجنة محايدة من الصليب الاحمر الدولى • اللجنة زارت معتقلات الجزائر • وعادت لتكتب تفصيلات وأرقاما مثيرة عن المعتقلين : كيف يعيشون وكيف يعاملون ••وكيف يفقدون آدميتهم •

ما الهدف من كل هذا ؟ ولماذا يترك الفرنسيون عشرات الجزائريين يسقطون كل يوم •• شهداء ؟

ان التقرير المثير يجيب عن كل سؤال

ان شبح الموت لا يهدد الزعماء الجزائريين الخمسة وحدهم • انه يسيطر على مليونى معتقل فى الجزائر و٣٢ الف سجين فى فرنسا

ان معسكرات الاعتقال الرهيبة المنتشرة فى كل مكان بالجزائر تفقد كل يوم عشرات من نزلائها الذين استشهدوا بسبب سوء التغذية وسوء المعاملة لقد انشأت فرنسا داخل الاراضى الجزائرية معهدا خاصا مهمته تدريب الضباط والجنود الفرنسيين الذين يتولون ادارة معسكرات الاعتقال الرهيبة

فقد استطعت أن أحصل على نص التقرير السرى المثير الذى وضعته لجنة الصليب الاحمر الدولية التى سمح لها الفرنسيون - تحت ضغط الرأى العام العالمى - بزيارة السجون والمعتقلات ومراكز التجميع التى يعيش فيها المعتقلون الجزائريون

ان هذا التقرير يعتبر وثيقة تاريخية فى منتهى الخطورة • لقد حرصت لجنة الصليب الاحمر الدولى على أن تذكر كل شئ بدقة متناهية •• حتى أسماء اداريى المعسكر • حتى ساعة النوم وساعة الاستيقاظ

ان أعضاء اللجنة تحدثوا مع المعتقلين ومع الضباط والجنود والممرضات •• وقضوا أياما فى المعتقلات ، قبل أن يكتبوا تقريرهم الذى يعتبر أكبر فضيحة لفرنسا فى تاريخها الحافل

واهتم التقرير اهتماما خاصا بالناحية الانسانية •• وصف عمليات السخرة الشنيعة التى تتم داخل المعسكر • تحدث عن الاهمال فى علاج المرضى ، وسوء التغذية وكثرة العمل

* بطانية لكل ١٣

جاء فى التقرير الخطير أن البعثة رأت أطفالا تظهر عظامهم بوضوح من تحت جلودهم • ورأوا أطفالا أنهكتهم الملاريا وكانوا يرتعدون من الحمى وسألنا عن أقراص الكينين لتخفيف درجة الحرارة المرتفعة ، دون جدوى • وكان الاطفال ممددين على أرض المعتقل بجوار آبائهم وليس فوق أجسامهم العارية أى غطاء

وقد زرنا عددا من « مراكز التجميع » - **وهو الاسم الذى يطلقه الفرنسيون على معسكرات الاعتقال** - فلم تقع أعيننا على بطانية واحدة ! وفى بعض المعسكرات لم نكن نجد سوى بطانية واحدة لكل ١٣ شخصا !!

كنا نرى بنات يرتعشن من البرد وليس على أجسادهن الا جيباب ممزق من بعض •• ويرتدين قميصا فقط •

اننا لا يمكن أن نتصور الاوربيين يعيشون فى مثل هذه الظروف فى برد الشتاء القارس والرياح والطين والامطار •• انهم سوف يتساقطون بالذباب ••

عشرات من النساء كنا نراهن •• أعينهن تنظر فى كل اتجاه •• دون أى تعبير •• المعسكر كله يخيم عليه الحزن والصمت والظلام • المستنقعات وعدد دورات تملأ المكان •• والبعوض والذباب يتنقل بمنتهى حرية ••

* الجوع

ويمضى التقرير المثير ••

لقد رأينا فى أحد المراكز خمسة من الاطفال يموتون من الجوع • واقتربت سيدة منا ، عرفنا فيما بعد أنها أم أحد الاطفال الخمسة ، وقالت لنا بصوت مرتعش : « ابنى •• انه يموت »

وذهبنا الى احدى الممرضات لنسألها ماذا لا تفعل شيئا •• فقالت والدموع فى عينيها : « **ليس هنا ما يمكن تقديمه** » !

وبالقرب من أورليانزفيل ، رأينا تسع عائلات تعيش فى أركان اسطبل كبير •• رأينا عائلة مكونة من ٦ أفراد تتسلم ٦ كيلو من القمح و١٢ كيلو من الشعير • وكان عليهم أن يعيشوا بهذه الكمية مدة تزيد على شهرين كاملين !

وقد وجدنا بعض الاطفال يظل ٢٤ ساعة كاملة لا يذوق فيها الطعام أبدا • أى نوع من الطعام وقالت لنا احدى الممرضات فى صوت منخفض

• ان بعض المعتقلين هنا بدأوا يأكلون الحشائش من الارض • ان كمية الاكل التى تصرف لعائلة لا تكاد تكفى طفلا واحدا من أفراد هذه العائلة »

وسألت ابحثه الممرضات عن اللبن الذى يقدمونه للاطفال • فأجابت ببساطة : **انه غير موجود تقريبا**

* الدواء لا يؤثر !

وأضافت رئيسة الممرضات : اننا نحتاج الى ... يومية حتى يحصل كل طفل على كوب واحد من اللبن على الاقل • ولكن كل الذى يصرف فى هذا المعسكر لا يزيد على عشرة علب وبهذا أمراض سوء التغذية ولين العظام وشلل الاطفال منتشرة فى هذه المعتقلات بشكل غير معروف فى أى مكان فى العالم •• أما أمراض السل فهى شئ مألوف جدا فى هذه المعتقلات

وقد رفعت احدى الممرضات الجلباب الممزق الذى يرتديه واحد من الاطفال لنرى تحته بطنا منتفخا جدا وساقين مقوستين صغيرتين ••

لقد قال لنا أحد الاطباء الذين لا يذهبون الى هذه المعسكرات الا مرة واحدة كل شهر ، قال ان الدواء لا يؤثر فى كثير من الحالات المرضية التى تعرض علينا لان حالة الضعف الشديد للمريض تجعل الدواء غير قابل للتفاعل أو التأثير

* احراج لصليب فرنسا

وعندما قرأ رؤساء الصليب الاحمر الفرنسى هذا التقرير •• وجدوا أنفسهم فى وضع حرج • فهذه مسئوليتهم • وكان يجب أن يضعوا الجانب الانسانى فوق كل اعتبار • وأن يذهبوا بأنفسهم ويتحققوا ويقدموا المساعدات الممكنة وان أرادوا امكانيات أكثر فعليهم الاتصال بادارة الصليب الاحمر الدولى وهى تتولى الباقى

ودفع الموقف الحرج زعماء الصليب الاحمر الفرنسى أن يعقدوا مؤتمرا صحفيا ليعلنوا فيه أن عندهم نقصا كبيرا فى الامكانيات ولهذا لم يقوموا بواجباتهم كاملة نحو الجزائريين فى « معسكرات التجميع » وكان عذرا أقبح من ذنب • فقد أراد الصليب الاحمر الفرنسى أن يتنصل من مسئولياته الانسانية وفى نفس الوقت يخدع الرأى العام العالمى على حساب ملايين من النساء والاطفال الذين يتعرضون كل يوم لخطر الموت

* لماذا ((التجميع)) ؟

ولكن •• لماذا وضعت السياسة الفرنسية هذا التخطيط ، وأصرت على تنفيذه بهذه الدقة المتناهية طول هذا الوقت ؟

لماذا يجمع الفرنسيون أكثر من مليونى جزائرى فى مراكز « التجميع » ليعاملوهم بهذه القسوة والوحشية ؟

لماذا يأخذون سكان قرى ومدن بأكملها رجالا ونساء وأطفالا ثم يحشرونهم فى هذه المعسكرات ويتركونهم نهبا للأمراض والأوبئة والموت جوعا ؟

السبب ليس فقط ابادة الشعب الجزائرى ، خصوصا النساء والاطفال •• فالنساء سيخرجن الرجال المحاربين الذين يضايقون فرنسا • والاطفال سيشبون مشبعين بروح الثورة فيقلقون السياسة الاستعمارية

وهكذا تكون أسلم طريقة - من وجهة نظر فرنسا - هى الابادة الوحشية ••

ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد •• هناك أسباب أخرى ••

أكثر من مليون جزائرى استشهدوا فى معسكرات الاعتقال المنتشرة فى الجزائر الذى يموت يلقى هكذا يومين ثم يدفن ببساطة ودون أى اعتبار او مسئولية •





جميلة بوباشا
٦٠ يوما من العذاب

السجون!

اولا – اذلال الشعب الجزائرى ووضعه فى حالة معنويه سيئه الى اقصى حد لافساد معنوياته وجعله غير قادر على النضال • ولهذا السبب يأخذون الناس بالملايين فى المعتقل • ثم يخرجون بعضهم بعد مدة ليحل غيرهم محلهم •• وهكذا حتى يتم مرور كل الجزائريين على هذه المعسكرات الرهيبه خلال فترة محدده

ثانيا – عزل جيش التحرير الجزائرى عن الشعب

وذلك بوضع الشعب الجزائرى فى معتقلات لا يصل اليها رجال جيش التحرير حتى لا يستطيعو ان يؤثروا على نفسية الشعب أو روحه المعنوية • او يحصلوا على حاجتهم من الرجال لتدريبهم فى جيش التحرير

ثالثا – اجراء عمليات غسل المخ للشعب الجزائرى كله

وذلك بتوجيه المحاضرات باستمرار من الميكروفونات المعلقة فى جميع المعسكرات • حتى تختفى من أدمغة الناس صورة البطولة والفدائية لرجال جيش التحرير الجزائرى ، وتصورهم فى صورة المسئولين الاوائل عن كل الكوارث التى انتابت الاهالى وحتى عن معسكرات الاعتقال نفسها •

* ٦٠ يوما من الارهاب

وهذا هو السبب الذى من أجله قال لى احد اعضاء جبهة التحرير ، ان كل جزائرى له الآن حساب خاص مع فرنسا

لماذا ؟

أولا لهذه المعسكرات التى تضم فى وقت واحد ربع الشعب الجزائرى • وثانيا لعمليات التعذيب والارهاب الوحشية التى يمارسها خبراء التعذيب الذين تخرجوا فى المعهد الخاص لتدريب الجلادين الفرنسيين حتى يكونوا خبراء فى اذلال الناس ، ومعاملتهم بطريقة لا يمكن أن تعامل بها حتى الحيوانات •

وقال لى عضو جبهة التحرير :

تصور أن كل جزائرى يقبض عليه بسبب أو بدون سبب ، يجب أن يمر أولا مدة شهرين كاملين فى أسوأ أنواع التعذيب الوحشى •• يكوونه بالنار • يخلعون أظافره • يجذبون فروة رأسه • يوقفونه فى العراء عاريا والمطر يهطل فوقه • يتركونه أياما طويلة دون أكل أوماء • يضعون رأسه فى الماء حتى يغرق •• أو يكاد •• وهكذا طيلة ٦٠ يوما كاملة ، لا يسالونه أثناءها عن حرف واحد مما يريدون معرفته •• وبعدها •• تبدأ عملية الاستجواب • وويل له ان لم يقل عن كل شئ •• وويل له ان قال •• انهم لا يمكن ان يتركوه ليعيش ••

* بقايا الآدميين

وفى هذه المعسكرات • وفى السجون • يموت المئات •• يتساقطون من وحشية التعذيب • فيدور الكرباج على ظهور زملائهم حتى يحفروا لهم حفرة فى الارض يلقون فيها القاء ثم يردموا عليهم •• وكأن شيئا لم يكن

انفرنسا تهدف الى غرض بعيد •• انها تقول « على وعلى اعدائى » كما قال شمشون • ان منطقها يعلن أنه **ما دامت الجزائر ستفلت من يد فرنسا • فلتحرق الجزائر • فلتدمر تدميرا • يجب ان تكون الجزائر غير صالحة للعمل • الفلاحون والصناع يجب ان يتركوا اعمالهم ليعيشوا بلا عمل فى معسكرات الاعتقال ، فتتحول الارض المزروعة الى صحراء •• ويتحول الرجال الفنيون الى بقايا آدميين لا يصلحون لاقامة صرح دولة ناجحة ••**

ان هدف السياسة الفرنسية هو تسليم الجزائر لجيش التحرير وهى أشبه ما تكون بالخراب •

وهذا ما حدث بالفعل ••

فباعتراف الفرنسيين أنفسهم ، هناك ثلاثة ملايين من الفلاحين الجزائريين اختفوا من الريف منذ بدأ هذا النظام فى سنة ١٩٥٤ • وتقول

احصائيات الفرنسية ان ٥٠ ٪ من الفلاحين رحلوا عن ارضهم ، اما يالموت ، او بالهجرة الى مخيمات اللاجئين فى تونس والمغرب او بالاعتقال فى معسكرات التجميع

وهكذا صارت الحقيقه المجرده هى ان **الريف الجزائرى يتحول – حسب الخطه الفرنسيه – الى صحراء جزائرية فاحله**

كل هذا من اجل تغطيه فشل السياسه الاستعماريه فى جعل الجزائر فرنسية • فما دامت الجزائر لن تصير فرنسيه • فليدمر كل شىء حتى تعم الفوضى وتصبح حكومه الجزائر غير قادره على الحكم

وكان من اهم الاغراض ايضا ان تمنع فرنسا جيش التحرير الجزائرى من الحصول على حاجته من الرجال •• حتى لا يستطيع ان يستمر فى الحرب

* مجرد نماذج !

ولكن كل هذا تبخر •

فجيش التحرير زاد •• ويزيد عدده يوما عن يوم • والاسلحة التى فى يد الجيش الآن تدهش فرنسا نفسها كيف تسربوا عليها ، وكيف وصلتهم

ومعنويات الشعب الجزائرى – ورغم كل هذا – لا تضارعها معنويات أى شعب آخر فى الدنيا

كل ما استطاع الفرنسيون عمله هو التدمير المادى •• تدمير الاراضى التى يزرعها العرب وتدمير قراهم واعمالهم • وهذا ليس شيئا ذا قيمة كبيرة الآن ، لأنه سيعود ، سيأخذ وقتا •• ولكنه سيعود للانتاج حتما •• فى ظل الحرية ••

ان المليونين المعتقلين فى الجزائر والـ ٣٢ الف سجين جزائرى فى فرنسا ، يتعذبون الآن ، وقد تعذبوا طول فترة السجن والاعتقال •• من أجل جزائر حرة •• انهم يحاربون – حتى فى السجن – بالسلاح الذى فى متناول أيديهم •• بالاضراب •• بالجوع

واحس العالم كله بما حدث •• وبما يحدث •• وأعطى تأييده الكامل للجزائر • ولرجال الجزائر

وعرفت الدنيا كلها أن شعبا كهذا لن يموت • ان بن بيللا وخيضر وآيت احمد وبيطاط وبوضياف وجميلة بوحريد وجميلة بوعزة وجميلة بوباشا •• انهم يكادون يموتون من الأهوال التى لاقوها •• ومن التعذيب ••

ولكنهم فى الواقع ليسوا الا نماذج لما يقع لغيرهم من التعذيب الوحشى ••

كل الجزائريين مروا بهذه المراحل ••

وكل الجزائريين فيهم هذه الروح العالية التى يحملها بن بيللا وزملاؤه ••

وشعب كهذا لا يمكن ان يموت • انني ارى دولة الجزائر الحرة •• قادمة فى الطريق •

رجاء مكاوى



جميلة بوعزة
حملت تحت يدها
لفافة من المتفجرات
••ثم دخلت التاريخ



الى معسكرات الاعتقال •• يساق كل يوم مئات الجزائريين • ان المسئولين الفرنسيين انفسهم اعترفوا ان عدد المعتقلين بلغ مليونى جزائرى ! •••

اى جزائرى معرض فى اى وقت للتفتيش فى اى ساعة وفى اى مكان • ان غرض فرنسا من كل هذا اذلال الشعب الجزائرى وافساد معنوياته ••



زغلول السيد يحصل على
أخطر حديث من أرنولد توينبى

« آخر ساعة » تحقق لك نصرا صحفيا آخر . انها تسبق جميع المجلات العربية الاخرى ، وتطير بك الى لندن حيث تلتقي مع البروفيسور آرنولد توينبي .. وهو الرجل الذى اثار غضب الصهيونية عليه عندما تحدث عن حقوق عرب فلسطين .. ان المؤرخ البريطاني سيكون بيننا فى القاهرة فى اوائل الشهر القادم . ولكن « آخر ساعة » رات الا تنتظر حتى يصل الى هنا .. بل كلفت مراسلها فى لندن زغلول السيد بان يجرى لك هذا التحقيق الصحفى الذى يعتبر انتصارا آخر « لآخر ساعة » .



زغلول السيد يسال والبروفيسور ارنولد توينبى يجيب

الرجل الذى فضح الصهيونية يتكلم



زوجة توينبى فى حديث مع زوجها ...لقد ظلت الزوجة تعمل

الصهيونية خطر يهدد يهود العالم ..

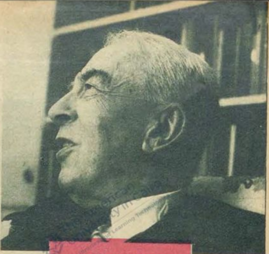
لندن : من زغلول السيد

فى احد احياء لندن ، وفى منزل قديم يرجع تاريخه الى عصر الملك ادوارد ويطل على ميدان بمبروك الهادىء .. يقيم واحد من أشهر المؤرخين فى العالم ان لم يكن اعظم مؤرخ ظهر حتى الآن فى التاريخ الحديث .. انه البروفيسور ارنولد توينبى مؤلف المرجع التاريخى « دراسة فى التاريخ » ويتالف من عشرة اجزاء .. وهوالرجل الشجاع الذى هاجم الصهيونية فى قلب العالم الصهيونى .

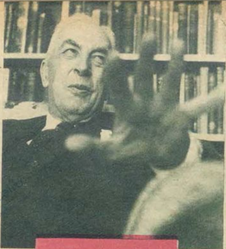
وفى العام الماضى زار توينبى نيويورك وشن فيها هجوما مريرا على الصهيونية وما ارتكبتهمن جرائم فى فلسطين . وكان توينبى استاذا يدرس التاريخ لمحمد شفيق غربال فى سنتى ١٩٢١ ، ١٩٢٢ . وقد استقبلنى بسرور كبير فى غرفة المكتب بمنزله . وتناقشنا حول وجهات نظره وآرائه . ولم اكن اتحدث الى المؤرخ الكبير فحسب ، بل الى توينبى الذى يؤمن كوالده بالمذهب الانسانى وبحق الانسان فى الحياة الحرة الكريمة .

وقد بدات حديثى مع البروفيسور توينبى بسؤاله عما اذا كان قد هاجم الصهيونية فى أمريكا بدافع من عطفه على قضية اللاجئين العرب فقط أو انه كان يتكلم على أساس الحقائق التاريخية او بسبب الدافعين معا . وابتسم الرجل الذى دب الشيب فى شعر راسه وكأنه يتذكر كيف هاجمه الصهيونيون فى أمريكا بعنف وقال لى :

ـ لقد فعلت ذلك لعطفى على قضية العرب ، ولان التاريخ لن يسكت على الجرائم التىارتكبتها الصهيونية فى حقهم . وأحب أن أقول لك اولا وقبل كل شىء اننى اعطف على جميع الشعوب التى تعرضت فى الماضى للاضطهاد لانها لم تكن حرة او مستقلة . وانى اؤمن بقوة بحقوق عرب فلسطين . وفى نفس الوقت تجدنى اعطف بقوة ايضا على اليهود الذين تعرضوا لعمليات القمع والاضطهاد والتعذيب فى المانيا النازية . ولكن اليهود لم يلقوا هذا الاضطهاد على أيدى العرب، بل على أيدى المانيا وهى يكل أسف دولة أوربية، واننا نحن معشر الاوربيين ما زلنا نشعر بتانيب



با متفائل بطبعي واعتقد
ن الحرب لن تقوم ..



التاريخ لن يسكت على الجرائم
لتى ترتكبها الصهيونية ..



وفاة تلميذى وصديقى
شفيق غربال خسارة كبيرة

الضمير لهذا العمل غير الانسانى الذى اقدمت عليه احدى دول قارتنا .

يهود بين نارين

واستطرد المؤرخ الكبير يتحدث عن الصهيونية واخطارها فقال :

– اننى اعتقد أن الصهيونية حركة خطيرة جدا . ليس ضد العرب فحسب ، بل ضد اليهود فى جميع انحاء العالم ايضا وهناك اقلية من اليهود فى أمريكا يدركون هذا الخطر الذى يتمثل فى حيرة اليهودى بين ولائه للوطن الذى يقيم فيه ، وولائه للوطن الذى تحاول الصهيونية فرضه عليه وهو اسرائيل . وبعض اليهود الذين قابلتهم فى امريكا يفضلون أن يكونوا مواطنين امريكيين يدينون بالديانة اليهودية على أن يكونوا يهودا يمثلون اسرائيل فى امريكا . ولكن اليهود الذين يفكرون هكذا ما زالوا اقلية ضئيلة جدا فى الولايات المتحدة .

واعتقد ايضا ان هذه المشكلة لن تسوى فى وقت قريب . واقل ما يجب أن يتمسك العرب بالمطالبة به فى رأيى هو الاصرار على تعديل حدود اسرائيل الحالية طبقا لقرار الامم المتحدة الذى اعترفت فيه بوجود اسرائيل . وبعد ذلك يجب ان يعود اللاجئون العرب الى هذا المكان الذى انتزع من بلادهم . ويجب ان يعود اللاجئون تحت رايتهم العربية . اما بقية اللاجئين فيجب ان يخيروا بين العودة الى اسرائيل وبين البقاء فى الاماكن التى نزحوا اليها بعد العدوان على فلسطين .. وعليهم ان يدركوا انهم اذا اختاروا البقاء فى البلاد العربية فسوف يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . ولكنهم سوف يلقون تعويضات سخية .

لقد دعى البروفيسور توينبى لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وقبل الدعوة . والواقع انه يشعر بسرور كبير وشوق عظيم لهذه الرحلة لانه لم يزر القاهرة من قبل رغم انه طاف بجميع انحاء العالم تقريبا وزار دول الشرق الاوسط فى الماضى . وقال لى البروفيسور عن زيارته للقاهرة :

– اننى اتطلع بشغف كبير الى زيارتى المقبلة للقاهرة . ولسوف اغادر لندن فى اليوم الثانى من شهر ديسمبر . وكان فى نيتى أن أقيم فى القاهرة عند صديقى وتلميذى القديم شفيق غربال . ولكنى لا ادرى اين سانزل الآن بعد ان لبيت الجامعة دعوتى ، وبعد أن علمت بأسف نبأ وفاة صديقى .

وحدة العرب أمر حتمي

وتحدث البروفيسور توينبى عن تلميذه وصديقه القديم محمد شفيق غربال فقال :

– لقد كان رجلا ممتازا دائما . وانى اذكر عندما قدم الى لندن لاول مرة ودرس فى الفصل الذى كنت القى فيه محاضراتى منذ حوالى ٤٠ عاما . ولقد كان شفيق طالبا ممتازا . وانى اشعر ان



فى هذا المنزل القديم يقيم أعظم مؤرخ فى العالم مع زوجته

وفاته خسارة كبيرة . وانى لآسف جدا لسماعى هذا النبأ المحزن .

وسالت الاستاذ توينبى عن اهم ما يريد ان يراه فى مصر ، وعن آرائه حول التطورات التى وقعت اخيرا فى منطقة الشرق الاوسط منذ ثورة ٢٣ يوليو فقال :

– أريد أن أرى بنفسى اولا وقبل كل شيء الاعمال العظيمة التى حققها الرئيس ناصر للفلاحين . لقد كنت اعرف كيف كان الفلاحون يعيشون فى الماضى فى بلدكم . وانى اعلم ايضا أن الرئيس ناصر قد صنع الكثير من اجلهم . ولهذا أريد أن ارى مدى التقدم الذى حققته حكومتكم لرفع مستوى معيشة الفلاحين وأريد ان ارى ايضا ما حققته الثورة من اعمال سمعت عنها الكثير من قبل .

واضاف وهو يبتسم قائلا :

– طبيعى اننى اريد ايضا ان ازور منطقة الاهرام وأن أرى بنفسى ولاول مرة أبا الهول ومتحف الآثار الذى يضم كنوزا تاريخية لا مثيل لها فى العالم . وسوف اقضى فى القاهرة ثلاثة اسابيع . وساحاول أن ارى كل ما فى وسعى ان اراه .

وبهذه المناسبة احب أن احدثك عن الوحدة العربية . اننى اعلم أن هذا الوقت غير مناسب للحديث عن الوحدة العربية وخصوصا بعد ما حدث فى سوريا . ولكن دعنى اقول لك اننى اومن بأن الوحدة العربية أمر حتمى وضرورة تاريخية لايمكن تجنب تحقيقها. ان الدول العربية تتعرض باستمرار لمختلف أنواع الضغط الخارجى .. ولهذا فان وحدة هذه الدول امر اساسى بالنسبة لها لكى تحافظ على بقائها . وانه لمن الامور المؤسفة أن تنجح اقلية بسيطة من بعض رجال الاعمال فى الاستيلاء على الحكم فى سوريا وفصلها عن مصر . ولكنى لم أسمع بعد عن نهاية وجود الجمهورية العربية المتحدة .

ان اتحاد العرب سيجعل منهم قوة لها نفوذ كبير على العالم . فهم من جنس واحد . ولهذا لن توجد بينهم الوان التميز العنصرى الموجودة فى الدول الاخرى . ومن اجل هذا فانى مؤمن بالوحدة العربية . وسوف تتحقق هذه الوحدة يوما ما . وقد لا يكون هذا اليوم قريبا جدا .. ولكنه سيكون أقرب مما يظن الكثيرون .

العالم أمس واليوم

وانتقل الحديث بعد ذلك الى احوال العالم ، وسالت البروفيسور توينبى اذا كان يعتقد كمؤرخ ان عالم اليوم أسعد حالا من عالم الامس فقال :

– اننى أعتقد أننا الآن فى عالم أفضل . ولكن ليس من الضرورى أن يكون عالم اليوم أكثر سعادة من عالم الامس . واعتقد ايضا اننا نعيش فى عالم خير ما يوصف به انه عالم انتهازى . وفى هذه الايام تتاح فرص كثيرة للافراد والشعوب ولكننا يجب أن ندرك أيضا أننا نعيش فى عالم محفوف بالاخطار . وربما اشتعلت شرارة الحرب العالمية من برلين حيث يقف الجندى الامريكى وجها لوجه أمام الجندى السوفيتى . واذا اشتعلت الحرب فلن يكون فى وسع روسيا أو امريكا وقفها

وسالت البروفيسور توينبى اذا كان يعتقد ان الحرب لا مفر من وقوعها ، وانها امر لا يمكن تجنبه. وسالته أيضا : هل ستؤدى الحرب الذرية الى فناء الجنس البشرى من على ظهر الارض ؟.. وبعد تفكير عميق أجاب المؤرخ البريطانى :

– اننى متفائل بطبيعتى . وانى اعتقد اننا سوف نتجنب وقوع الحرب . غير أن نشوب حرب مازال أمرا محتملا . واذا تحولت الى حرب ذرية فمعنى ذلك نهايتنا جميعا . وحتى لو كانت الحياة ممكنة بعد الحرب الذرية فانى افضل ان اكون ميتا . فبعد الحرب الذرية لا يوجد مايدعو الى التمسك بالحياة . وبعد الحرب الذرية لن يكون هناك شيء يستحق أن نحيا من اجله . ولكنى واثق أن شعوب العالم فى النهاية سوف تجبر حكوماتها على وقف الحروب والبحث عن السلام .

اننى واثق ان روسيا لا تريد الحرب وانها تنشد السلام . ولقد قاسى الشعب السوفيتى من حربين عالميتين . ولاشك أن التفكير فى وقوع حرب ثالثة يجعل هذا الشعب العظيم يرتعد فزعا وسخطا . وامريكا هى الاخرى تريد السلام .. ولكن الشعب السوفيتى صعب فى مساومته مثل الشعب الفرنسى . وما دامت الشعوب تريد السلام فأنا متفائل .

واعترف لى البروفيسور توينبى انه ليست له هوايات خاصة ، الا اذا اعتبرنا غرامه باللعب مع احفاده من بين الهوايات . وسالته عما يفعله فى أوقات الفراغ فاجابنى وهو يبتسم : لاشىء .. لانى ليس لدى اوقات فراغ مثل الآخرين . فانا كما ترى مشغول طول الوقت . اننى احب الكتب، ولهذا اقرأ كثيرا . ولعلك تعلم ايضا انى اسافر كثيرا ..

عبد الناصر والتاريخ

وانضمت الينا مسز توينى التى كانت تعمل موظفة فى دار شاتهام للاحصاءات الدولية منذ سنة ١٩٢٠ وحتى ١٩٤٦ . وكان يبدو عليها النشاط رغم تقدمها فى السن . وبعد أن التقط لنا المصور عدة صور مع مسز توينبى اسرعت خارج المكتبة لاداء ما عليها من أعمال المنزل .

وقبل ان انصرف وجهت الى البروفيسور توينبى السؤال الاخير التالى :

– ما الذى سيقوله التاريخ عن الرئيس جمال عبد الناصر ؟

فاجاب :

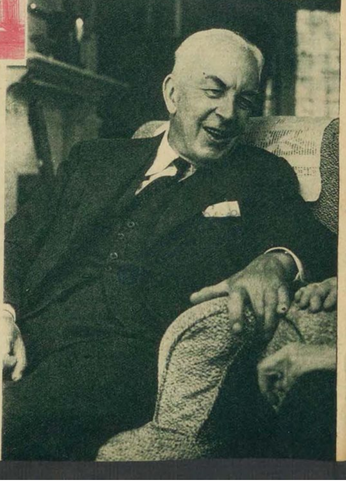
– سيقول التاريخ انه لم يكن رجلا يبحث عن مصلحته الشخصية . وسيقول انه رجل حقق الكثير من اجل الفلاحين . وسيقول أيضا انه رجل شجاع جدا . وقد يكون رجلا اساء العالم الغربى فهمه ، ولكنه يكفيه انه رجل يضع مصلحة بلده وشعبه داخل قلبه .

وانى آمل أن أرى الرئيس عبد الناصر عند زيارتى للقاهرة .

وكانت هذه آخر امنية وآخر عبارة فى حديثى مع البروفيسور توينبى قبل أن يودعنى على باب منزله .

زغلول السيد

منذ عام ١٩٢٠حتى عام ١٩٤٦ فى دار شاتهام للاحصاء ثم تفرغت لحياتها الزوجيه



مكتب الجامعة العربية فى جنيف يستيقظ فجأة !



الدكتور مختار الوكيل
مدير المكتب الجديد

ابراهيم سعده
يكتب من سويسرا

مكتب الجامعة العربية فى جنيف استيقظ فجأة من نومه العميق .. لقد تنبه الى اكبر من مؤامرة حول قضايانا العربية .. كانت الجمعيات الصهيونية تضع أسلاكها الشائكة حول الرأى العام العالمى لتمنعه من فهم الحقيقة فى القضية الجزائرية وقضية فلسطين .. ان المدير الجديد لمكتب الجامعة العربية فى جنيف يقول : انه اكتشف محاولة لشراء فلسطين .. والمعركة على اشدها الآن بين مكتب الجامعة العربية والجمعيات الصهيونية .



اللاجئين العرب .. الصور التى التقطها الصحفيون السويسريون الذين زاروا خيام اللاجئين وكتبوا الحقيقة التى حاولت اسرائيل اخفاءها

مكتب الجامعة العربية فى جنيف يحتل ثلاث حجرات من الدور الأول فى عمارة كبيرة فى جنيف . سكرتيرة جميلة باسمة فتحت لنا الباب .. وقادتنا الى الغرفة الأولى .. التى يفصلها عن المطبخ ستارة قديمة .. الكتب مكدسة فوق الارفف .. المجلات العربية والمطبوعات بكل اللغات فوق المكاتب وتغطى بلاط المطبخ ! موظف «غير عادى» يجيد استقبال الزوار عرفنا بنفسه قائلا — **محمد القارح** . ثم سرعان ما طلب لنا شايا من القهوة الموجودة أسفل العمارة — بواسطة التليفون ! وبعد ذلك اندمج تماما فى مطالعة كتاب صغير بين يديه عنوانه « معهد آفريقيا » ! دخل علينا الموظف الثانى الصغير السن **حسن العقاد** — أو دينامو المكتب كما يسمونه — ورأيناه يمسك بالتليفون ويرد على المكالمة وأصابعه تجرى بالقلم فوق «شيك» مبلغ ٢٠٠ فرنك باسم الطالب **محمد** خطيب رئيس رابطة الطلبة العرب فى جنيف .. وأمامه خطاب مفتوح وصل من رابطة الطلبة العرب فى لوزان يطلبون نجدة مالية لانقاذ صندوق الرابطة من الافلاس ! حسن العقاد يلتقط أنفاسه ويقول — ماذا أفعل ..؟ ان الشباب العربى لا يريد أن يصدق ان التعليمات تمنعنا من صرف أى مبلغ لروابط الطلبة العرب فى الوقت الحاضر .. انهم يعتقدون ان المكتب هو الذى يرفض منحهم هذه الاعانات الشهرية ! لقد أرسلنا مذكرة عاجلة الى الامانة العامة فى القاهرة نستعجل أمر الصرف

.. ويتدخل الاستاذ القارح فى الحديث فيقول : قريبا سننتقل من هنا الى شقة أخرى أوسع .. سترحمنا من ضجيج آلة الطبع التى لا تهدأ فى المطبخ والذى لا تفصلنا عنه الا هذه الستارة !

الدكتور فرج موسى يدخل بدون جاكت وفى يده أوراق كثيرة باللغة الفرنسية تتضمن منشورات رسمية خاصة بالقضايا العربية .. ومعدة للطبع على الآلة الموجودة فى المطبخ .. والتى تسبب صداعا مستمرا للاستاذ القارح ! حسن العقاد يلمح معى جريدة «الاخبار» فيختطفها ويسرع بها الى مدير المكتب الجديد وليخبره بوجودى فى نفس الوقت ! لحظات خاطفة دخلت بعدها مكتب الدكتور **مختار الوكيل** . هذه هى أول مرة أقابله فيها وبرغم هذا خيل الى أننى أعرفه منذ سنوات بعيدة — طريقته فى الترحيب بالزوارة تقنعك أنك بجانب صديق ترتاح الى وجوده والى حديثه ! لقد استقبلنى مرحبا .. قال : أنا أحب الصحافة منذ أن كنت أعمل فى بلاطها أيام الشباب .. وأحببتها أكثر عندما أصبحت موظفا مسئولا فى الجامعة العربية ! اننى أهتم بمقابلة صحفى أكثر من اهتمامى بشخصية كبيرة رسمية أو غير رسمية ! ثم قال : أنا مستعد الآن لكل أسئلتك . معى موعد لتوديع الدكتور توفيق شوشه ولكننى — برغم هذا — سأبقى حتى تنتهى من أسئلتك!

وبدأت أتكلم : — يادكتور مختار .. أحد كتابنا قال فى احدى الصحف ان أمريكا تحاول تعويض اللاجئين الفلسطينيين عن أموالهم المنهوبة وأراضيهم المغتصبة .. وانتهى الكاتب الى أن الغرب يحاول افتتاح مكتب يتولى مهمة شراء فلسطين .. وأن هذا المكتب سيكون مقره فى جنيف .. اريد سماع رأيكم فى هذا الكلام ..؟

فقال الدكتور الوكيل : محاولة التعويض هذه قديمة جدا . والهدف منها هو شطب المسألة الفلسطينية من جدول أعمال الامم المتحدة فى دورتها الجديدة .ولكن الشعوب العربية مركزة فى الجامعة العربية لم ولن تسكت على هذه المحاولات الاستعمارية . أما انشاء مكتب لشراء فلسطين يكون مقره فى جنيف فهذا ما لا علم لى به .. ولا أعتقد أنه فى دور التنفيذ . من الجايز ان يكونوا فكروا فى الموضوع .. ولكن الواقع أن خطوة تنفيذية واحدة بهذا الشان لم تتم حتى هذه اللحظة ..

قلت : أريد منكم أن تتحدثوا عن نشاط المكتب هنا ..؟

فترك الدكتور مختار الوكيل مكتبه وجلس أمامى فوق «الفوتيل» الاحمر الانيق » وقال : أنا لا أحب المكاتب ! ولا أطيق البقاء فوق مكتبى مدة طويلة لقد أرسلونا الى أوربا للدعاية لبلادنا والرد على أكاذيب اسرائيل .. ولشرح حقائق بلادنا وقضاياها للرأى العام العالمى .. فقل لى كيف تكون هذه هى طبيعة عملنا ثم تجدنا فى الوقت نفسه داخل مكاتبنا .. نعتمد فى اتصالاتنا على التليفون .. وفى محادثاتنا على القلم والرسائل ..؟ لو أن وسائلنا اقتصرت على هذا لما كنا فى حاجة الى مغادرة بلادنا .. ولا لافتتاح هذه المكاتب لنا فى عواصم العالم .

وسكت قليلا ثم وقف وأخذنى من يدى ناحية خريطة كبيرة ملونة ومعلقة فوق مقعده وقال : هذه هى خريطة الدول العربية المتحدة ! من الخليج العربى حتى المحيط الاطلسى . هذه المساحة الهائلة فيها مشاكل وازمات وقضايا .. نحن فى أشد الحاجة الى كشفها أمام الرأى العام الذى يجهل بلادنا .. ويؤمن بكل أكاذيب اسرائيل . وليت الامر يقف عند هذا الحد فان الآلاف من العرب أنفسهم لايعرفون الكثير عن أهمية تجميع شملهم فى دولة عربية واحدة . بعضهم يجهل الثروات الطبيعية وغير الطبيعية التى ستتطور وتتضخم بعد هذا الحلم الكبير . وفى سبيل تنوير العقلية الغربية بجانب بعض العقليات العربية ، قامت الجامعة العربية .. وافتتحت لها هذه المكاتب فى أوربا . .

.. تسالنى عن نشاط المكتب فاقول لك : اننا جمعنا كل هذه المشاكل وكل هذه القضايا وبدأنا ننشرها الواحدة وراء الاخرى . أمامك الان آخر مطبوعاتنا .. كتيب بالارقام عن صحراء الجزائر ولماذا تتمسك بها فرنسا . قصة اسرائيل واحتلالها لفلسطين .. مأساة اللاجئين الفلسطينيين .. هذه المطبوعات وعشرات غيرها نوزعها باليد على الناس .. على الصحف .. وعلى الجامعات والاندية والسفارات . لو لم تتم عملية التسليم باليد لفقدت كل أهميتا ، ولالقى بها الناس دون أن يقرأوها . أما الان فانظر الى هذه المستندات :

— ذهلت بعض الصحف السويسرية من الحقائق المدعمة بالصور والمستندات التى قدمناها اليها وفهمت أنها كانت تعيش فى خيال وفى ظلام ضربته حولها اسرائيل ومكاتب الصهيونية العالمية ، فطار عدد من الصحفيين السويسريين الى فلسطين .. شاهدوا اللاجئين العرب هناك .. صوروا مأساتهم ثم عادوا وكتبوا فى صحفهم ..

مسيو هنرى ستيرلن كتب يقول : حوالى ٤٢٠ ألف لاجىء يعيشون فى ٥٨ معسكرا بالقرب من ديريس . هذه المعسكرات مكونة من مخيمات .. تحولت بمرور الايام الى عشش تفتقر الى أبسط مبادىء الانسانية ! ان العشة مكونة من غرفة واحدة أرضيتها من الرمال .. لا تدخلها المياه النقية ولا تعرف النور . وينام فيها من ٤ الى ٥ أفراد .. تحت سقف ضعيف لا يمنع المطر ولا يتحمل السيول ..!

.. وباقى اللاجئين يعيشون فى معسكرات أعدتها لهم حكومات الدول العربية مثل الجمهورية العربية المتحدة ولبنان .. وفى منطقة غزة يعيش أكثر من ٢٤٨ الف لاجىء عربى تحت رعاية الجمهورية العربية المتحدة ..

ويمضى الصحفى السويسرى فيقول : .. والدول العربية وجامعة الدول العربية تحاول بكل ما تملك أن تقدم المعونات المالية والمساعدات المعنوية لهذا الشعب البائس ، ولكن اللاجئين لا يطمعون الا فى العودة الى بلادهم .. والى أراضيهم المنهوبة

— **الكتاب** الذى نشره مسيو جاك دى رينيه يتضمن مشاهداته فى فلسطين أيام الحرب عام ١٩٤٨ وصور فيه وحشية اليهود وقتلهم النساء .. وحرقهم الاطفال وتعذيبهم للرجال . فاحدث به ضجة كبرى فى سويسرا ..!

— **احدى** دور النشر الكبرى فى لوزان ستصدر هذا الشهر كتابا عن القضية الفلسطينية بمناسبة بدء الدورة الجديدة للامم المتحدة فى نيويورك .

— **المجلة** الشهرية التى يصدرها المكتب باسم «Le Monde Arabe» العالم العربى نجحت جدا وأصبح لها قراء ينتظرون صدورها !



وسكت الدكتور قليلا ، فسألته من جديد : حدثنى عن اتصالاتك الشخصية مع الهيئات الرسمية .

— أنا أعرف جميع السفراء الاجانب ورؤساء ومحررى الصحف السويسرية . تربطنى ببعضهم صداقة متينة .. أستطيع عن طريقها أن أشرح لهم وجهة نظرنا فى أكذوبة يهودية .. أو خدعة استعمارية .

— وعلاقة المكتب بالسفارات العربية فى سويسرا ..؟

— المكتب يجتمع بكل السفراء العرب مرة كل شهر على الاقل .. نتبادل فيها بحث القضايا العربية ونتفق على خطط معينة لتوجيه دعايتنا !

— أين تتم هذه الاجتماعات الدورية ..؟

— فى العادة يقوم أحد السفراء بدعوة الجميع الى مبنى سفارته .. لان مكتبنا هنا صغير .. ولكننا سننتقل قريبا الى شقة أكبر فيها صالة اجتماعات كبيرة مزودة بمكتبة ضخمة ..

— هل معنى هذا أن السفارات العربية هى التى توجه سياسة المكتب ..؟

— بل تشترك فى توجيهه !

— هل سبق أن احتجت السلطات السويسرية على نشاطكم ..؟

— أحيانا ! والطريف ان السلطات لا ترسل الينا هذا الاحتجاج رأسا وانما ترسل نسخا منه الى جميع السفارات العربية — المشتركة فى الجامعة العربية — فتتولى السفارات العربية مسألة الرد على الاحتجاج بعد أن تأخذ رأينا ووجهة نظرنا !

— كيف تساعدون روابط الطلبة العرب فى الخارج ..؟

« البقية على ص ٥١ »



النشرات التى يصدرها مكتب الجامعة العربية فى سويسرا عن القضايا العربية



الامام الاكبر محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر يراس اجتماعا للعلماء والى يمينه الدكتور محمد البهى مدير الجامعة الازهرية

الذرّة والصواريخ فى الأزهر!

▪ أصحاب الفضيلة الأطباء والمهندسون

تحقيق يكتبه **محمد نزيه**

فى الميعاد المحدد خرج الازهر من صومعته.. انطوت الحواجز التى كانت تحجب النور.. كان فيما مضى منارة للعلم وهو الآن يستأنف رسالته فى عصر الفضاء.. سيخرج الاطباء والمهندسين والفنيين وعلماء الكهرباء والذرة والصواريخ الذين ينشرون النور فى الارض والفضاء.

بدات المرحلة الجديدة بفتح أبواب (كلية المعاملات والادارة » ، أى « كلية التجارة » ، واضافتها الى الكليات الثلاث التى كان الازهر يحتوى عليها ، وهى كليات اللغة العربية ، الشريعة أصول الدين ، تفتح ابواب كليات الطب ، والهندسة والصناعات ، والزراعة ، وبذلك يزداد امتزاج رجال الازهر بالمجتمع ، ويتسع نطاق دعوته الدينية المظيمة بمن يتخرجون فيه من الاطباء والمهندسين والاقتصاديين .

ان عملية التطور التى يقوم بها الازهر هى فى جوهرها خطوة دينية كبرى تساير اتجاها بارزا من اتجاهات الدولة فى التعليم العام ، وهو التوسع فى التعليم الدينى . وليس من شك فى أن دولتنا تتمنى أن يكون كل مهندس وكل طبيب ، بل كل مواطن مزودا بأكبر قسط من الدراسة الدينية ، ليكون للمبادىء الفاضلة التى يغرسها الدين فى النفس أوفر نصيب فى حياته وفى عمله وفى التغلب على شهوات النفوس . وقد أتيح للازهر قبل غيره من الجامعات أن تتحقق فيه هذه الامنية الكبرى

أطباء أزهريون

ولم تكن تلك الامنية لمنية الدولة فقط ، بل كانت أيضا أمنية رجال الازهر . ان الكتيب الرسمى « الازهر فى سطور » الذى اصدرته مشيخة الازهر منذ سنتين يذكر أن من مفاخر الازهر ان فى كليتى الطب بجامعتى القاهرة وعين شمس طلابا حصلوا على الشهادة الثانوية من الازهر ، وحصلوا فى الوقت نفسه على الشهادة الثانوية العامة بتفوق جعلهم أهلا لدخول كلية الطب ، ولم يكتفوا بهذا ، بل هم فى الوقت نفسه طلاب فى كليات الازهر ، فهم يدرسون علوم الدين والدنيا معا

وكان الازهر ، قبل أن يظهر قانون التطور فى شهر يونيو سنة ١٩٦١ متجها الى اهداف هذا القانون . كل ما صنعه القانون الجديد أنه فتح له الطريق ، وأتاح له ان يصل الى هدفه فى وقت اقصر ، ووفر له المال الذى يتطلبه بلوغ الهدف . فقد كانت معاهده الابتدائية والثانوية تعلم التاريخ والجغرافيا والرياضة والصحة والطبيعة والكيمياء وعلم الحياة والتربية الوطنية واللغة الاجنبية

وكان رجال الازهر من تلقاء أنفسهم قد حولوا كلية الشريعة فعلا الى كلية للحقوق تدرس فيها كل مناهج كليات الحقوق فى الجامعات الاخرى.. مع توسع فى دراسة الشريعة الاسلامية . وكان ذلك منهم مقابلة لتوحيد القضاء ، ليستطيع المتخرجون فى كلية الشريعة أن يشغلوا مناصب القضاء ويحترفوا مهنة المحاماة

نظام اشتراكى

وقد وضع القانون الجديد على مبادىء الاشتراكية العربية التى اجملها الرئيس جمال عبد الناصر فى : « ان يكون لكل مواطن حق فى الكفاية والعدل » ، فلم يكن من الاشتراكية فى شىء أن ينص قانون الازهر القديم على ان يكون الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية الازهرية « اهلا للتدريس فى المكاتب العامة » ولا شىء غير ذلك « المكاتب العامة هى « الكتاتيب » التى كانت منتشرة فى البلاد قبل أن تحل محلها المدارس الابتدائية بينما يكون للحاصلين على الشهادة الثانوية العامة حق العمل فى جميع الوظائف الكتابية فى الدولة

وكذلك لم يكن من الاشتراكية فى شىء ان ينص قانون الازهر القديم على أن يكون الحاصلون على الشهادة العالية من كلياته « اهلا للوظائف الكتابية بالجامع الازهر والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ووزارة الاوقاف وللتدريس فى المساجد ، ولوظائف الخطابة والامامة والمأذونية » ولا شىء غير ذلك

وقد الغيت المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية . أما وظائف التدريس والخطابة والامامة فى المساجد والمأذونية فهى وظائف محدودة تتسع للخريجين كل سنة من ثلاث كليات وعملها قليل ورواتبها زهيد ، وليس فيها مجال للترقى ، ولذلك لا يجد الخريجين مناصا من مواصلة الدراسة علهم يحصلون على شهادة اعلى تفتح لهم طريق العمل ، بينما الحاصلون على الشهادات العالية من كليات الجامعات والمعاهد المدنية تكثر امامهم أبواب العمل وأبواب الترقى الى اعلى الدرجات ، فاذا أرادوا الحصول على شهادات اعلى واصلوا الدراسة وهم فى وظائفهم

وتحقيقا للاشتراكية العربية نص القانون الجديد على أن : « درجة الاجازة العالية للكليات والمعاهد تعادل الليسانس أو البكالوريوس فى الجامعات الاخرى بالجمهورية العربية المتحدة .. واتسعت آفاق العمل أمام الذين يحصلون على الشهادة الثانوية من معاهد الازهر ، لانها الان تعادل الشهادة الثانوية العامة من جميع الوجوه ، ولهم فى الوقت نفسه حق الالتحا

كلية « المعاملات والادارة » فى الازهر ، أى كلية التجارة . . فتحت ابوابها هذا العام



١ كلية جديدة فى الجامعة القديمة تفتح ابوابها كل عام



كليات الجامعات الاخرى ، كاخوانهم الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة . من أراد الالتحاق بكلية لا نظير لها فى جامعة الازهر مثل كلية الصيدلة او كلية العلوم فله ذلك ، ان كان حاصلا على مجموع الدرجات المطلوب .

نور من القاهرة

ويبقى بعد ذلك مهمــة جامعة الازهر خارج الحدود .

انها - كما ينص قانون التطور - تزويد العالم الاسلامى ، والوطن العربى بالعلماء العاملين الذين يجمعون الى الايمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى العقيدة والشريعة ولغة القرآن ، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك ، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى كل أنواع النشاط والانتاج والقدوة الطيبة .

ومهمة جامعة الازهر خارج الحدود ، تتحقق بارســال خريجيــه الى خارج الحــدود ، وباستقبال طلاب العلم من خارج الحدود .. لقد نص قانون التطور على أن : « تتساوى فرص القبول ، للتعليم بالمجان ، فى كليات الجامعــة ومعاهدها المختلفة للطلاب المسلمين من كل جنس وكل بلد » .

ان القانون الجديد يتيح للازهر فضلا جديدا ، اذ يتيح لجامعتـــه أن ترفع لواء الحرية ولواء الحضارة فى أنحاء العالم الاسلامى . فالعــالم الاسلامى فى الوقت الحاضر محتــاج الى رجال العلم حاجته الى رجال الدين .

وما أروع أن يجمع العــربى الموفد الى بلد اسلامى بين الطب والدين ، انه ليعالج بالدين علل النفوس وبالطب علل الاجسام ، ويجــذب القلوب بالقدوة الحسنة .

وما أبدع أن يعود طالب العلم القادم من غينيا الى بلاده ليخدمها بعلوم الزراعة والدين معا .

علمى - أدبى

وابتداء من السنة الحالية انقسمت الدراسة فى المعاهد الازهرية الثانوية الى قسمين : القسم العلمى والقسم الادبى ، تماما كالمدارس الثانوية العامة ، أحدهما يؤهل للكليات النظرية والاخر للكليات العملية .

وقد كتب للازهر أن يقوم بنشر الثقافة الدينية فى ميادين جديدة . ان مدارس تحفيظ القرآن تعتبر مقابلة لمدارس المرحلة الابتدائية العامة . وصارت معاهد الازهر الابتدائية تسمى المعاهد الاعدادية وتقابل المدارس الاعدادية العــامة . وسينشىء الازهر معاهد اعدادية فنية ، يتخرج الطالب فيها صانعا ذا ثقافة دينية تحفزه على مزيد من الاخلاص فى العمــل وحسن المعاملة ، وتمكنه من هداية المعايشين له بالارشاد الدينى والقدوة الطيبة .

وكذلك سينشىء الازهر معاهد ثانوية فنيــة يتخرج الطلاب فيها حاصلين على قسط أكبر من الفنون والثقافة الدينية معا .

التعليم كله مجانا

والتعليم فى جامعة الازهر ومعاهده مجــانى صرف ، لا يكلف الطالب قرشا واحدا ، ولذلك فتح قانون التطور بابه للجميــع . سيقبل فى معاهد المرحلة الاعدادية من يحصلون على شهادة القبول فى المدارس الاعــدادية ، على أن يؤدوا امتحانا يثبت أنهم حافظون للقرآن الكريم ، سواء أكانوا من مدارس حفظ القرآن أم من المدارس الابتدائية .

وهنا أقدم اقتراحا صغيرا .

ان المدارس الابتدائية - منذ بدات الثورة - تبدى اهتماما مضاعفا بتعليم مبــادىء الدين ، وتحفيظ آيات القرآن الكريم فى مناهج المحفوظات ومناهج الدين ، فاذا خصصنا « حصص » الدين والمحفوظات والمطالعة بعد السنة الثالثة الابتدائية لحفظ القرآن كان ذلك جمعا حسنا بين المواد الثلاث ، وأنهى التلميذ المرحلة الابتدائيــة وهو حافظ شطرا لا بأس به من القرآن يكاد يتساوى به مع الذين يحصلون على الشهادة من مدارس تحفيظ القرآن ، ويصبح دخول معــاهد الازهر الاعدادية حقا للجميع .

بنات الازهر

واقتراح آخر ، كان محققا من قبل ، هو قبول البنات فى مدارس تحفيظ القرآن ، كما كن يقبلن فى الكتاتيب ، أو انشاء مدارس بنــات لتحفيظ القرآن ، تتلوها معــاهد بنات أزهرية اعدادية وثانوية ، ليتسع مجال التعليم الدينى امام المرأة كما يتسع أمام الرجل .

وثانوية . وتمكين الفتاة من الالتحاق بكليات الازهر يضمن لنا تخريج فتيات متعلمــات يكن نماذج للمرأة الكاملة التى نريدها فى ميادين العمل

ان انشاء جامعة الازهر هو بداية مرحلة جديدة فى تاريخ الازهر . وقد نص قانون التطور على أن يكون بين كليات الجامعة « كليات للدراســات الاسلامية تحدد عددها اللائحــة التنفيذية » . وموجود فعلا من هذه الكليات اثنتان هما : كلية الشريعة وكلية أصول الدين .

اما كلية الشريعة فان برامجها هى برامج كليات الحقوق مضافا اليها توسع فى دراسة الشريعة .

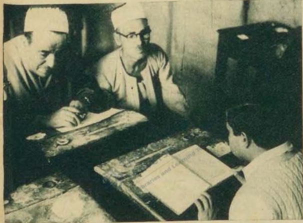
واما كلية أصول الدين فانها تستهدف تخريج شبان حاصلين على دراسة عالية لشئون الدين تؤهلهم للانتقال الى قسم أعلى هو قسم « اجازة الدعوة والارشاد » . ومن المساواة بين خريجى جامعة الازهر أن يتخرج طلبة « اصول الدين » حاصلين على اجازة الدعوة والارشاد فعلا ، دون أن يضطروا الى الانتقال بعد ذلك الى دراسة أعلى للحصول على هذه الاجازة ، ولمن أراد بعد ذلك أن يلتحق بدراســة أعلى للحصــول على « الماجستير » ، فدراســة أعلى للحصول على « الدكتوراه » . وبذلك يتضح الهدف من وجود هذه الكلية .



ثلاث درجات علمية

وقال الدكتور عبد الله ماضى مدير المعاهد الدينية :

يمكن للناجحين أو المقبولين فى كليــة المعاملات أن ينالوا ثلاث درجات علميــة وهى درجة الاجازة العالية فى المعاملات والادارة فى احدى شعب الاقتصاد او الادارة العــامة أو ادارة الاعمــال أو المحاسبة ، وبعد ذلك تأتى درجة التخصص وهى تعادل درجة الماجستير فى الاقتصاد او الادارة العامة أو ادارة الاعمال ، ثم تأتى درجة العالمية وهى تعادل درجة الدكتوراه



سيعود الازهر عمــلاقا

ان الاصلاح الجديد ليس وليد تفكير اليوم ، ولكنه يرجع الى المــاضى البعيد .. وقد نبعت اصوات الاصـــلاح من الازهر نفسه ، فمن قبل نادى جمـال الدين الافغانى ومحمد عبــده ، وكذلك حدثت محاولة للاصلاح فى عهد سعد زغلول ، ولكن كل هذه المحاولات كانت تبوء بالفشـــل ..

لقــد بدا التطور والاصلاح ، وبذلك اختفت الصــورة الباليــة القديمة وحلت محلها صورة شابة جديدة ..

وبذلك يعود الازهر عملاقا يحمل لواء الدنيا والدين ، بعد ان قضى على الداء العضال فى جسده ، وهو داء الجمود والتمسك بالقديم والاعتصام بالتقاليــد وهدم كل جديد ..

الشيخ ابو بكر يخترع سيارة شعبية !

استاذ علم الاخلاق بكلية اصول الدين .. حول منزله الى معمل كبير للابحاث والتجــارب ، وظل يعمل فى صمت مدة ٤٠ سنة . ثم خرج على النــاس بثلاثة أبحاث هامة ..

وكان البحث الاول سيارة شعبية ثمنها ١٨ جنيها .. والبحث الثــانى باخرة ضد الغرق .. والبحث الثالث مرشح للمياه يتكلف ٥٠ قرشا فقط ..

وسجل الشيخ ابو بكر محمد ذكرى استاذ الاخلاق بكلية اصول الدين ، هذه الاختراعات فى براءات الاختراع ، ثم بدا يطالب المسئولين بتنفيذها لخدمة الشعب ..

فما هى حكاية ابحاث سيدنا الشيخ ؟ وما هى القصة الكاملة التى جعلته يسير فى هذا الاتجاه البعيد عن أعماله ودراساته ؟ وكيف استطاع أن يحول بيته الى معمل للابحاث والتجارب .؟ واخيرا ، ما هى قصة الاربعين سنة التى قضاها فى ابحــاثه ..

وهنــا يعتدل الاستاذ فى جلسته ويضع النظارة على عينيه ، ويشير الى مجموعة الكتب الضخمة فى الكيمياء والطبيعة والعلوم التى تملأ بيته ، ثم يقول :

- كان ذلك فى سنة ١٩٢٠ ، عندما كنت أدرس فى المعهد الدينى بالاسكندرية

كنت أحاول أن أجعل من بيتى ، وأنا طالب بالمعهد الدينى ، معملا صغيرا للابحاث مثل المعمل الموجود فى المعهد ، وبعــد أن تخرجت فى الازهر ، وعينت مدرسا به ، قررت أن أواصل جهدى لانشاء هــذا المعمل فى البيت ، وأتابع التفكير فى ابتكارات او اختراعات جديدة وأخــذت ابحث عن حاجات الشـــعب الضرورية ، وعن الاشياء التى يجب أن يستعملها ، وهذه ، بالطبع ، لا بد أن يتوافر فيها شرط هام ، هى ان تكون فى متناول ايدى أكبر عدد ممكن من الافراد .. وهنــا بدات أول فكرة من نوعهــا . وأول اختراع استطعت أن أفيــد به عددا كبيرا من الفلاحين وقد طلبته وزارة الاصلاح الزراعى لتعميمه فى القرى التى لم تصــل اليها مياه الشرب النقية ، وهذا الاختراع عبارة عن مرشح للميــاه يتكلف ٥٠ قرشــا فقط ..

ولكن الجديدة فى فكرته انه عكس المرشح العــادى تماما ..

فالترشيح فيه داخلى وليس خارجيا كالمعتــاد ..

واستطرد استاذ الاخلاق والفلسفة يقول :

- لقد فكرت فى هذا المرشح عندما كنت فى قرية « زمران النخيــل مركز الدلنجات بحيرة » .. فوجدت اهل البلدة كلهم يشربون من ميــاه غير صــالحة للشرب ..

والفكرة تتلخص فيما يأتى :

نأتى بخزان كبير من الحديد ونضع فى داخله « زيرا » عاديا ، ونملأ الحوض الكبير بالمياه ، ثم نضــع انبوبة فى الزير لتفريغ هوائه وبذلك .. وبذلك تكون عملية الترشيح عكسية ، اى من الخارج للداخل ، وليس من الداخل للخــارج كالمعتــاد ، ثم تطورنا فى هــذه الفكرة ووضعنا ماسورة تتصــل بالزير لتخرج منها الميــاه النقية ، وكذلك ماسورة اخرى متصلة بالحوض لتخرج المياه غير الصــالحة للشرب ..

وبهــذا استطعنا أن نخلق شيئا جديدا ورخيصــا للفلاح الذى يشرب المياه غير النقية ..

وتبحث وزارة الاصلاح الزراعى الآن تعميم هذا الجهـــاز الذى لا تزيد تكاليفه على ٥٠ قرشــا فى القرى التى لم تصل اليها مياه الشرب النقية ..

السيارة الشعبية

قلت لاستاذ الفلســفة الازهرى :

- وما هى حكاية السيارة الشعبية التى فكرت فيها . وما سرعتهــا وكم تكاليفها ؟ ..

قال :

- حينما فكرت فى اختراع السيارة الشعبية ، كنت استهدف ايجاد وسيلة سهلة ورخيصــة للمواصلات ، حتى يستطيع الرجل العادى أن يستعملها ؛ والفكرة عبــارة عن صنع سيارة تسير بقــوة حداف يولد قــوة كبيرة يدور بمقتضاها ترسان يربط بينهما جنزير ، وبذلك تسير السيارة ، ويمكن أن تبلغ سرعتها ٣٥ كيلو مترا فى الساعة تماما وطريقة عمل الحداف فيهـــا لا يجعل الراكب يبذل مجهودا كبير لتيسيرها ، فان هــذه الطريقة جديدة ؛ وليست كالمجــلة تدور دورة كاملة لتحريك الجنزير ، وانما يدور الحداف بحركة علوية وســفلية ؛ ويمكن وضــع كرسى فى نهاية الســيارة يتسع لشخصين او ثلاثة أشخاص كما أنها مغطاة ..

باخرة ضد الغرق

قلت لاستاذ الفلسفة :

- وما هى قصــة الفكرة الثالثة ؟

قال :

- اننى اقوم الآن بوضــع الخطوط النهائيــة لفــكرة جديدة جدا ، وهى عبارة عن تصميم باخرة ضد الغرق ، بحيث يؤخذ شــكلها من الغواصــة والباخرة فى وقت واحد ..

قلت : وكيف تمنعها من الغرق ؟ .

قال : سيكون هيــكل المركب خليطا من شكل الغواصة والبــاخرة .. هذا من ناحية ، ومن ناحيــة ثانية سيكون التجويف الاســفل غير قابل لدخول الماء مطلقــا ، وهو يتكون من مواد معينة أحتفظ بسرها الآن . .

وقد قمت باجراء عدة تجارب على هــذه الباخرة .. فانزلتها الى المــاء وربطتها بالحبـــال فى قاع البحـــر ، واســـتمرت عشرة أيام كاملة .. ثم قطعت الحبــال ، وكانت النتيجة أن ارتفعت الباخرة مرة ثانيـــة ، دون أن يحدث لها شىء .. كما أنه يوجد حول البـــاخرة ، من أسفل ومن الجوانب ، مجموعة من الحلقــات الحديدية التى تعمل على تثبيتها .

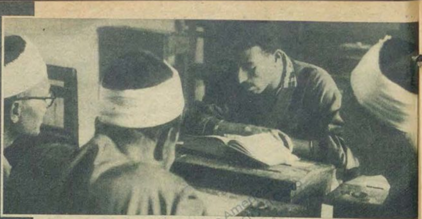
واخيرا قلت للازهرى المخترع :

- وما هى مؤلفاتك وافكارك فيما يختص بدراســتك فى الازهر ؟

قال : كثير .. ان لى أكثر من خمسة عشر مؤلفا .. وأنا اقوم بتدريس مادتى الاخلاق والفلســفة ، ولى كتب مؤلفة ومترجمة مثل كتب « الاخلاق النظرية » و « فلســفة الاخــلاق » و « تاريخ النظريات الاخلاقيــة » و « الفلســفة اليونانية والمشــكلات الاخلاقية » .

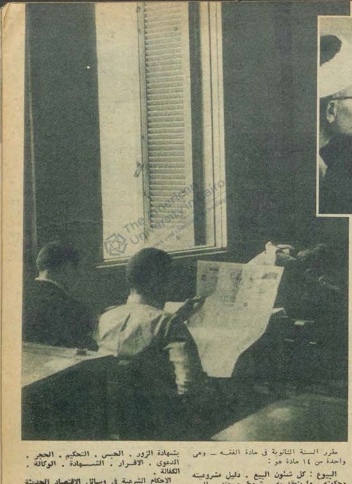


الشيخ ابو بكر محمد ذكرى يواصــل ابحــاثه العلميــة



بعثات ازهرية عالية

قال لي الدكتور محمد البهي مدير جامعة الازهر :
يجب أن نؤمن ا رسالة الازهر ليست في القاهرة وحدها ، بل في العالم الاسلامي كله .. ولهذا فلابد أن نعد الازهر لدخول المجال العالمي ..
وقد بدأنا في ارسال البعثات الى الخارج وهي خليط من خريجي الجامعة وخريجي الازهر . وستعود هذه البعثات للتدرس في كليات الهندسة والطب والزراعة والصناعات والمعاملات .. كما أننا بدأنا في تصميم الكليات الجديدة بمعاملها وورشها ، وبدأنا في الاتفاق على ما تحتاجه من أدوات فنية .. وفي كل سنة سنفتتح كلية من الكليات الجديدة
وفي الصورة الطلبة المقبولون ينقلون جداول المحاضرات



الدعوة والارشاد بالموسيقى

ولقد تطورت وسائل الوعظ والارشاد ، وصار منها الموسيقى والانشاد والتصوير والمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون والقصص والافلام بالعربيه الفصحى وباللهجات العامية والازجال . والواعظ الحق والمرشد الحق من يخاطب الناس باللغة العربية في مجامع اللغة العربية ، وبالعامية في مجامع اللغة العامية ، وان وعاظ الازهر ليصنعون ذلك فعلا .

لا . بل الموسيقى من وسائل الوعظ والارشاد الاسلامي من زمن طويل : الرق والطبلة والنادي في حلقات الذكر . والقصص والازجال والاناشيد في رواية السيرة النبوية وسير الرسل والصحابة والاولياء . وقد مضت وزارة الاوقاف في هذا التطور ، فقررت انشاء محطة للاذاعة اسمها « صوت الاسلام » ، وقطعت أفلام هوليود شوطا بعيدا في الدعوة الى المسيحية .

وكيف ننسى أن الملحن الكبير زكريا احمد تخرج في الازهر ، كما تخرج فيه مشاهير القراء الذين يشنفون الاذان بآيات القرآن .

وستتطور كلية أصول الدين التي أقترح أن تسمى « كلية الوعظ والارشاد » ليحسن خريجوها كل الوسائل الحديثة في الوعظ والارشاد والاعلام

والاقتراح الاخير هو أن تتطور كلية اللغة العربية الى كلية لتخريج معلمين للغات المختلفة لا للغة العربية وحدها .

ثورة في التاليف والترجمة

ان القانون الذي حول الازهر الى جامعة على أحدث طراز قد أوجد في الازهر نهضة علمية كبرى . انه يفتح الطريق لايفاد بعثات أزهرية لتعلم احدث وسائل البحث وآخر تطورات العلوم في جامعات الخارج الكبرى ، كما يفتح الطريق لتاليف كتب الدين على أحدث وسائل التاليف ، ووضع مناهج الدراسة التي تتيح للطلاب ان يتدرجوا في التعلم على قدر طاقتهم ، وبالقدر المعقول في كل مرحلة من مراحل التعليم ، وترجمة كتب العلم الى اللغة العربية .

هذا كثير

انه ليكفي ان نلقى نظرة سريعة على المقررات الدراسية في معاهد الازهر قبل قانون التطور لندرك الاثر الذي سيحدثه فيها هذا القانون .. وهذا مثل صغير :

مقرر السنة الثانوية في مادة الفقه ـ وهي واحدة من ١٤ مادة هو :

البيوع : كل شئون البيع . دليل مشروعيته وحكمته . ما ينعقد به . شروط صحته . البيع قبل القبض . الاقالة . الخيارات . خيار الشرط . خيار الرؤية . خيار العيب . البيع الفاسد . التولية والمرابحة . الربا . السلم . الصرف . الشفعة . مبطلات الشفعة . الاجارة . شروطها . الاجير : مشترك وخاص . مايستحق به الاجرة . مفسداتها . ما تنفسخ به الاجارة . الرهن . القسمة . ماينبغي للقاسم فعله . أدب القاضي . ما به ينعزل القاضي . قضاء المرأة . عمل القاضي . القضاء بشهادة الزور . الحبس . التحكيم . الحجر . الدعوى . الاقرار . الشهادة . الوكالة . الكفالة .

الاحكام الشرعية في وسائل الاقتصاد الحديثة مثل عمليات البنوك التجارية والايداع والحساب الجاري وحساب الاعتماد والكمبيو والكفالات وخطابات الضمان وعمليات البنوك العقارية والاقراض بضمان واصدار السندات والتسليف الزراعي والصناعي وعقود التامين والمعاملات في بورصات الاوراق المالية **والعقود وميناء البصل**

وقد لجأت الى الاختصار والادماج لان المقرر طويل .

محمد نزيه

الفرنسيون يعاقبون الأزهر !

للازهريين بطولات خالدة ، لهـا أثرها الخطير في تاريخ مجتمعنا العربي ، نروي بعضها: الثورات والازهر ..

ومنذ ألف عام والازهر الشريف يحتل مكان الزعامة والصدارة ، في قيادة الجماهير وتوجيههم الى الوجهة السليمة .

وفي كل صفحة من صفحات تاريخ الجبرتي تقريبا تطالع عبارات مضمونها أن الناس ثاروا على الظلم فذهبوا باسلحتهم الى الجامع الازهر وعرضوا الامر على شيوخه

فبادر هؤلاء الشيوخ الى قيادة هؤلاء الناس وساروا في مظاهرة صاخبة الى الوالي او الى الحاكم المستعمر .

وانك لتجد امرأة وطنية مسكينة انتزع منها جندي تركي كمية من القمح ، فتهرع وهي باكية الى شيخ الازهر ، تشكو اليه ماوقع لها من ظلم وعدوان .

وعندئذ يطيب الشيخ الجليل خاطرها ، ويمتطي بغلته الى حيث يقابل الوالي فيغلظ له في القول ، ويامره بأن يعيد الى المرأة حقها كاملا

في ١٥ أبريل عام ١٧٨٦ اجتمع الناس بطنطا لاحياء مولد السيد البدوي وحضر الى المولد (كاشف الغربية والمنوفية)

وهو الحاكم التركي المستبد ، فظلم الكثيرين من الناس وراح يفرض عليهم الضرائب الفادحة بغير وجه حق ، وأغار أعوانه على بعض البيوت فنهبوها .

وكان سيدي أحمد الدردير ، أحد كبار رجال الازهر ، قد جاء الى طنطا للزيارة ، فذهب اليه الناس وشكوا مما حل بهم ، فامر الشيخ الدردير بعض الحاضرين بأن

يذهبوا الى الكاشف وأن يخاطبوه في هذا الامر ، غير أنهم خافوا من بطشه وجبروته فامتنعوا ، وعندئذ ركب الشيخ بغلته

ومضى الى ذلك الكاشف ، ثم وقف في الطريق واستدعاه اليه ، فحضر والشيخ راكب على بغلته ـ فكلمه ووبخه وقال له: (أنتم ماتخافون من الله)

واضطربت الحال بعد ذلك ، وعاد الشيخ الى القاهرة فخشي الولاة الاتراك من غضبه ، وعندئذ قرروا أن يحضر كاشف الغربية الى القاهرة ليعتذر الى الشيخ ، ويلتمس العفو ، حتى ظفر منه بالصفح والغفران

مع بونابرت ..

وعندما أغار بونابرت على مصر بذل غاية جهده في استرضاء شيوخ الازهر ، ولكنهم كانوا ينفرون منه ويحرضون الناس على الثورات والاضطرابات حتى لايستقر للعدو قرار في الوطن العربي العزيز .

وفي القاهرة : يقول الجبرتي مانصه : (طلب صاري عسكر بونابارته المشايخ ، فلما استقروا عنده نهض بونابارته من المجلس ورجع وبيده طيلسانات ملونة بثلاثة الوان . كل طيلسان ثلاثة عروض ، أبيض وأحمر وكحلي ، فوضع منها واحدا على كتف الشيخ الشرقاوي فرمى به الى الارض ، واستعفى وتغير مزاجه وامتقع

لونه واحتد طبعه . فقال الترجمان : يامشايخ .. أنتم صرتم أحبابا لصاري عسكر ، وهو يقصد تعظيمكم وتشريفكم

بزيه وعلاماته ، فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس ، فقالوا له : لكن قدرنا يضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين ، فاغتاظ بونابارته من ذلك غيظا شديدا)

وقد عاقب الفرنسيون الازهر عقابا شديدا ، لانهم أيقنوا أنه مصدر فزع ورعب لجيوشهم ، فلما احتلوا القاهرة بعد ثورتها الاولى هجموا على الازهر ، وفي ذلك يقول

الجبرتي : (ثم دخلوا الى جامع الازهر وهم راكبون الخيول ، وبينهم المشاة كالوعول ، وتفرقوا بصحنه ومقصورته

وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقة والحارات ، وكسروا القناديل والسهارات ، وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين والكتبة ونهبوا ماوجدوه من المتاع والاواني

والقصاع والودائع والمخبآت بالدواليب والخزانات ، ودشتوا الكتب والمصاحف ،

وعلى الارض طرحوها وبأرجلهم ونعالهم داسوها .. وشربوا الشراب وكسروا أوانيه وألقوها بصحنه

ونواحيه ، وكل ماصادفوه به عروه ومن ثيابه أخرجوه)

الخديو الخائن ..

في الثورة العرابية عندما أتيح للجيش الانجليزي أن يحتل البلاد ، راح العدو يبطش بالمجاهدين وينفي الكثيرين من القادة والزعماء من بلادهم وينكل بالابرياء

وتالفت المحاكم العسكرية الانجليزية ، لمحاكمة كل من توجه اليه شبهة المساهمة في مقاومة الغزو الغادر .

وفي ساحة المحكمة وقف الوطني الجليل الشيخ حسن العدوي ، وخاطبه رئيس

المحكمة الانجليزي بوساطة المترجم قائلا :

ـ أنت متهم بانك أمضيت منشورا تقول فيه ان الخديو محمد توفيق خائن لدينه ولوطنه .

وأجاب الشيخ العدوي

ـ أنا ما أمضيت هذا المنشور ، ولكن اذا جئتم به الآن فانني أمضيه ، لانني أعتقد أن الخديو محمد توفيق خائن

ولم تستطع هذه المحكمة العسكرية الانجليزية أن تحتمل وجود هذا الثائر العظيم أمامها فتركته ينصرف دون محاكمة!

مشيخة الازهر

في بداية الحرب العالمية الاولى كان حسين كامل سلطانا على مصر بأمر الانجليز ، وخلا منصب مشيخة الازهر ، فلما استدعى

السلطان بعض المقربين اليه من الشيوخ وسالهم عمن يصلح لهذا المنصب الخطير ،

أجمعوا على اختيار المغفور له المرحوم الشيخ عبد الرحمن الشربيني .

ومضى رسل السلطان وراء هذا الشيخ الجليل يلتمسون منه أن يقبل هذا المنصب ، فابى قبوله اباء شديدا .

وتكررت هذه المحاولات ، وكانت

الظروف السياسية والدولية تحتم ملء هذا المنصب باي وسيلة كانت

وأخيرا اضطر المرحوم (حسين رشدي) وكان ناظر النظار في ذلك الحين ، أن يركب عربته ويمضي الى منزل الشيخ الشربيني في حارة (أم الغلام) .

كان الشيخ الجليل العظيم يقيم هو وأسرته في حجرة أرضية في أحد المنازل القديمة المتداعية ، وأجرها في الشهر

لايزيد على خمسة قروش ، وترجل ناظر النظار وطرق الباب ، فلم يستطع فضيلة

الشيخ أن يستقبله لسبب تافه ، هو أن ثوبه الوحيد كانوا يغسلونه في هذا

الوقت ، ولم يكن من اللائق أن يستقبل ناظر النظار بغير كساء !

وثمة مشكلة أخرى ، وهي أن الشيخ ياوي الى حجرة مفردة ، وفيها أسرته ، ومن غير المستطاع أن يستقبل على أسرته الاجانب .

على أن هاتين المشكلتين حلتا ، ووقف الشيخ وناظر النظار في فناء الدار ، وراح ناظر النظار يتوسل اليه أن يقبل مشيخة الازهر ، والشيخ يرفض ويعتذر لانه غير

كفء لهذا المنصب ، مع أن مرتب شيخ الازهر في ذلك كان يصل الى بضع مئات من الجنيهات في الشهر .

وما زالوا بالشيخ يضيقون عليه المسالك حتى تولاه مرغما وبقي فيه شهرا واحدا ثم توفاه الله الى رحمته .

***

هذه لمحة عن البطولات الازهرية نوردها بمناسبة ما أغدقته الثورة على الازهر الشريف ، ذلك المعهد الديني الخالد ، من تنظيمات ترد اليه ماكان يستمتع به من مكانة عالية ومنزلة رفيعة



الثعبان ينظر الى الحمامة .. ...
الثعابين من ذوات الدم البارد .
كما يتوهم البعض .. ولا يغمض ...



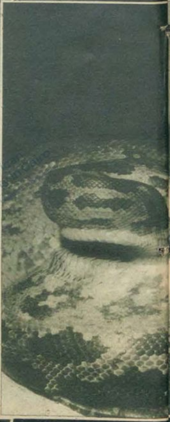
ثعابين الحديقة تضرب عن الطعام

ثعابين حديقة الحيوان لن تاكل بعد الآن .. لقد قررت الاضراب عن الطعام فجاة . أكلت لآخر مرة فى الاسبوع الماضى وجبة من الحمام وبعدها بدأ صومها .. حاول الاطباء اقناعها بتناول الطعام أكثر من مرة وباكثر من حيلة وما زالت الثعابين ترفض الطعام بشدة !

قفز الفار عليه واخذ يعضه فى اجزاء متفرقة من جسمه .. وثار الثعبان .. انه لا يثور الا دفاعا عن النفس .. وفى هذه الحالة يفرغ سمه فى جسم من يهاجمه .. وسمه قاتل وكل الثعابين سامة .. واذا كان قويا يستطيع ان يقضى على حياة جمل فى ساعة

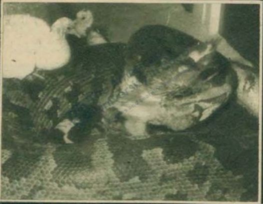






تتحرك في أول الامر .. ان كل وهو لا نوم الطيور مغناطيسيا عينيه فالثعابين بلا جفون

الهجوم : اللحظات الرهيبة .. عندما يهاجم الثعبان .. ويقول الدكتور هارنى خبير الثعابين الانجليزى ان خوف الانسان من الثعابين يرجع الى مطاردة الثعابين له فى العصور الاولى .. وهو ينقض على فريسته دفعة واحدة ولكن الحمامة تستسلم دائما



الابتلاع : بالرغم من ان الثعبان له ستة صفوف من الاسنان فوق وتحت وفي سقف حلقه .. فانه لا يمضغ بها .. بل يبتلع وهناك ثعبان افريقى يبتلع الاطفال وثعبان آسيوى يبتلع الغزال والثعبان العادى يبتلع ٣٠ ضفدعة قبل أن يشبع ... ويستطيع ان يختزن طعاما يكفيه عاما كاملا ..



اللمس : اللسان هو الطريقة الوحيدة التى يصافح بها الثعبان فريسته .. فهو حاسة اللمس الوحيدة لديه .. ولسانه ذو شقين تماما كقضيبه ولكن الاخير يقع فى ثلثه الاسفل وبين العضلات .. والثعبان لا يهاجم الا اذا هوجم هو اولا ..

تعودت حديقة الحيوان ان تقدم لثعابينها وجبة طعام اسبوعية كل يوم ثلاثاء .. وعلى الرغم من الاصناف الشهية التى تقدمها للثعابين الا انهم رفضوا تناولها .. ان التقارير التى كتبها المشرفون على تربية الثعابين فى حديقة الحيوان تقول .. انهم تناولوا الطعام لآخر مرة منذ ايام وكان من الحمام وحده ..

ان اضراب الثعابين عن تناول الطعام ليس لغزا يواجه خبراء تربية الثعابين الذين يقولون لك .. ان الثعابين اكثر من ١٧٠٠ نوع اشهرها فى بلادنا نوع اسمه (الناشر المصرى) وهو سام جدا . والثعابين موجودة فى كل بلاد العالم عدا بلدة اسمها « زلنده الجديده » فى استراليا التى تخلو نهائيا من الثعابين .. وكل الثعابين فيها سم .. وهى تجيد السباحة وتستطيع البقاء بدون تنفس لمدة ٢٤ ساعة متواصلة .. والثعابين انواع الطفها نوع اسمه البرس وهو هادىء جدا تستطيع ان تضعه فى جيبك ..

ويقول الخبراء أيضا ..

ـ ان الثعابين لا تفرط فى سمها فهى لا تعطيه الا لمن يستحقه ..

وقال « كمال الدين نجاتى » الطبيب بحديقة الحيوان ان اضراب الثعابين عن تناول الطعام كان شيئا متوقعا منذ اربعة اسابيع .. فمن عادة الثعابين الاضراب عن الطعام طول شهور الشتاء .. وعلى الرغم من هذا فان حديقة الحيوان تعزم على الثعابين بالاكل كل يوم ثلاثاء . ولكن الثعابين ترفض !



بلغ كمال الشناوى قمة التفوق والاجادة فى فيلم (طريق الدموع) ، خاصة فى اللحظات القاسية التى كان يمثل فيها دور الفنان المعروف وهو على فراش الموت ، اما المطربة صباح ، فقد ترددت كثيرا فى قبول دور المطربة الشهيرة التى تحب الفنان الكبير ، ولكنها - بعد معرفة طبيعة هذا الدور - قبلت أن تمثله ، وتحمست له كثيرا ...

١١ انذارا لكمال الشناوى من ورثة أنور وجدى

صباح تمثل دور مطربة مشهورة فى طريق الدموع

ليلى فوزى تعيش على طبيعتها أحداثا من حياتها

لم تقم ضجة حول فيلم ، كماقامت حول فيلم «طريق الدموع» .. فمنذ اعلن كمال الشناوى عن انتاجه وتمثيله لهذا الفيلم ، ولا حديث للناس الا هو وفيلمه خاصة بعد أن أصبح معروفا أن الفيلم يروى قصة حياة المرحوم انور وجدى .. وطوال السنوات الثلاث التى استغرقها اعداد الفيلم وانتاجه وتصويره كان هدفا لأحداث هامة .

● بلغت الانذارات التى تلقاها كمال الشناوى من ورثة المرحوم انور وجدى ١١ انذارا تهدد بوقف انتاج الفيلم ومنع عرضه .. آخرها منذ أيام قليلة وهو الانذار الذى هدد فيه الورثة أن يرفعوا قضية مستعجلة يطلبون فيها منع عرض (طريق الدموع) لانه يتعرض لحياة انور وجدى الخاصة .

● **المطربة صباح ، ترددت أكثر من مرة فى قبول دور المطربة المشهورة التى تحب الفنان الكبير فى (طريق الدموع) ان المفروض ان الدور يشير من قريب الى مطربة كبيرة مشهورة .. على أن صباح عندما عرفت طبيعة دررها تحمست له ، ومثلت اللقطات الاخيرة فيه وهى تعانى من ويلات المرض .. ومع هذا جعلها الحماس فى احسن حالاتها ..**

● لم تكن ليلى فوزى ، طوال حياتها الفنية صادقة ومقنعة أكثر منها فى (طريق الدموع) فهى تعيش بدورها فى الفيلم حياة حقيقية واقعية ما زالت قريبة الى ذهنها ، وشعرت وهى تمثل هذا الدور انها تستعيد هذه الحياة .. بل ان ليلى فى بعض المواقف كانت تغلبها دموعها وتترك مكانها أمام الكاميرا ولا تعود الا بعد أن تهدأ نفسها .

● **لم يقتنع كمال الشناوى فى حياته الفنية الطويلة كما اقتنع بدور الفنان الكبير الذى مثله فى فيلم (طريق الدموع) .. بلغ كمال قمة التفوق والاجادة ، خاصة فى اللحظات القاسية التى كان يمثل فيها دور الفنان المعروف وهو على فراش الموت ، وهو يدرك ان حياته قد ضاعت كقبضة من ريح ، ولم يجده المال الذى جمعه بمئات الالوف ، ولم يغنه الجاه والمجد عن النهاية الاليمة التى تزحف اليه .**

● الذين شاهدوا (طريق الدموع) فى عرض خاص ، صعدت الدماء الى رءوسهم انفعالا وتأثرا وهم يرون كمال الشناوى يصرخ فى أحد المشاهد قائلا : (مش عايز أموت .. مش عايز أموت .. خدوا فلوسى كلها ورجعوا لى صحتى .. عايز اتمتع بالدنيا) .. ولكن حتى هذا الامل كانت نجوم السماء اقرب منالا منه ..

● **قام المرحوم عبد العزيز احمد بآخر أدواره الفنية فى (طريق الدموع) .. مثل دور الاب للفنانة الجميلة ليلى فوزى ، الذى أحبها الفنان المعروف الذى يروى الفيلم قصة حياته ، وهو فقير مغمور ، ورفض أن يوافق على زواجها منه ، وزوجها لمطرب عجوز متصاب لانه كان يعرف كيف يؤثر عليه ويأسره بما يغدق عليه من المتع والمال**

● لعب حامد مرسى) دور المطرب العجوز المتصابى .. مطرب الدقة القديمة .. فى طريق الدموع يتفوق يحسد عليه .. وكان دائما يتحدث بالاغانى القديمة فى أحرج المواقف ولحظات الدراما القاسية .. لقد استطاع بماله من تأثير أن يخطف من الفنان الذى يروى الفيلم قصة حياة حبيبته الجميلة ، وساندته أسرتها ، وجعل هذا الحادث الفنان يكفر بالحب ويؤمن بالجاه والمال كوسيلة لكسب كل مايريده حتى ولو كان الحب .

● **أما عبد المنعم ابراهيم ، فقد فتح لنفسه مجالا جديدا كفنان بدوره فى فيلم (طريق الدموع) .. انه يمثل اخلاص صديق العمر للفنان الكبير ، يمثل الانسان القوى الذى استطاع ان يتمسك بالمثل الانسانية ويقف صامدا فى وجه اغراء المال .. ولقد ضحى عبد المنعم ابراهيم بدور كبير فى فيلم آخر ، كان قد تعاقد على تمثيله هو فيلم (عبده والملظ) لكى يتفرغ لدوره الكبير فى (طريق الدموع) .**

● يفكر كمال الشناوى ، بعد النجاح الذى حققه فى فيلم (طريق الدموع) ان يقدم فيلما جديدا تدور قصته حول حياة الفنان الفقيد نجيب الريحانى .. اذ أن حياته كفنان كافح وحقق امجادا مليئة بالدروس والعظات والمثل النبيلة

● **حلمى حليم مخرج (طريق الدموع) معروف بأسلوبه الانسانى ، وحبه للخير والعواطف النبيلة الطيبة التى يجب ان تطفو فى قلوب الناس .. ان حلمى يعتبر (طريق الدموع) واحدا من ثلاثة افلام ذات طابع انسانى اخاذ قدمها هى : (أيامنا الحلوة) و (حكاية حب) و (طريق الدموع) ويقول ان الأخير أعمق بكثير فى احداثه وانفعالاته والمواقف الانسانية التى يعرضها .**

● ارتفعت ميزانية انتاج (طريق الدموع) الى ٣٢٠٠٠ جنيه .. ومع هذا لم يتأثر منتجه ولم يمسك يده عن الانفاق لتحقيق المستوى الممتاز للفيلم ، ويقول كمال انه يكفيه ان قدم فيلما انسانيا سيحتل مكانه بين الافلام القوية المعدودة فى تاريخ السينما العربية .

● **تغنى صباح احلى اغنيتين شدت بهما فى تاريخها الفنى الطويل .. (زى العسل .. زى العسل) و (حب وحبايب) كتب كلمات الاغنيتين مرسى جميل عزيز ولحن الاولى محمد الموجى ولحن الثانية بليغ حمدى .**

● لاول مرة فى تاريخ الفيلم العربى يصدر كتاب كامل عن فيلم عربى يحمل اسم الفيلم (طريق الدموع) ويباع الآن فى الاسواق .. وهو الكتاب الاول فى مكتبة الفيلم .



لم تكن ليلى فوزى طوال حياتها الفنية صادقة ومقنعة أكثر منها فى (طريق الدموع) فهى تعيش بدورها فى الفيلم حياة حقيقية واقعية ما زالت قريبة الى ذهنها ، أما كمال الشناوى فانه لم يقتنع بدور فى حياته الفنية الطويلة ، كما اقتنع بدور الفنان الكبير فى فيلم (طريق الدموع)



مساومة من أجل ليلى فوزى ، بين حامد مرسى الذى يمثل (مغنى الدقة القديمة) الذى يغرى والدها عبد العزيز احمد - فى آخر ادواره - على تزويجها له بما يغدقه عليه من المتع والمال



كمال الشناوى مع النجم الكوميدى عبد المنعم ابراهيم الذى يمثل اخلاص صديق العمر للفنان الكبير ، والتمسك بالمثل الانسانية والبعد عن اغراء المال



روبنسون كروزو والببغاء .. رسم بالريشة والالوان المائية

.. احدى الصور التوضيحية التى تشع منها ابتسامة خافتة

موجة التشاؤم تجتاح فنون العالم

■ سهولة المواصلات ترغم الفنانين على التكلم بلغة واحدة !

لو اردنا أن نجد اسما يميز فن العصر الذى نعيش فيه ، ونختار له وصفا دقيقا يحدد معالمه ويوضح ملامحه .. لما وجدنا أفضل من تسميته بفن « مابعد الحربين » .

فهناك ظاهرة خطيرة تجتاح الفنون التشكيلية فى العالم بصفة عامة وتصبغ موضوعات الفنانين . وتؤثر على أساليبهم وتمسحها بمسحة حزينة كئيبة .. وتعكس على أعمالهم آثار الاقالة البشرية خلال وعقب الحربين العالميتين من مآسى وآلام .. كما تعكس ماتلاقيه فى وقتها الحاضر من فزع أسود وقلق مدمر مما عسى أن يفاجئها به المستقبل الغامض من قوى الهلاك والتدمير ..

وزيارة واحدة لمعرض الفنان « فنسنت هلوجنك » الذى يقيمه المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى هذا الاسبوع فى القاهرة .. تؤكد لنا هذه الظاهرة بوضوح وتكشف لنا عن موجة القلق المحموم التى تجتاح الفن الاوربى هذه الايام

والفنان التشيكوسلوفاكى الكبير يقدم مجموعة كبيرة متنوعة من أعماله فى المدة مابين سنة ١٩٤٥ - ١٩٦٠ ..

والفنان هلوجنك يعمل عميدا لاكاديمية الفنون الجميلة بمدينة « برتسلافا » وهو أصغر عميد فى كليات تشيكوسلوفاكيا كلها اذ يبلغ من العمر ٤٢ سنة .. وهو يقوم بجانب أعباء العمادة بتدريس مادة الحفر فى نفس المعهد الذى يتولى ادارته

والفنان « فنسنت هلوجنك » يعتبر اماما من أئمة المدرسة التعبيرية فى بلاده ويعتبر فنه استمرارا لتقاليد لها أصول وجذور لهذا الفن العريق فى ذلك الاقليم الصناعى الكبير .

واعماله فى مجموعها نموذج رائع للشاعرية الدامعة .. والحس المرهف الذى ينفعل مع الاحداث التى يهتز لها كيانه . فتنطلق الصور من أعماقه معبرة عن القلق الانسانى وفزع الضمير ، باسلوب دراماتيكى دامى ..

والفنان يعرض علينا ثلاث مجموعات تختلف طبيعة كل منها عن الاخرى ..

فالمجموعة الاولى عبارة عن موقف الفنان أمام الحياة والطبيعة والبيئة .. والانسان قمة الحياة على هذا الكوكب .. وتسجيلات لمشاهداته فى المكسيك خلال زيارته لها سنة ١٩٥٨ ..

والمجموعة الثانية عبارة عن انفعالاته مع الاحداث التى كانت ولا تزال تهز العالم .. وتعتبر هذه المجموعة فى الواقع مظاهرة صاخبة .. واحتجاجا صارخا مدويا على فظائع الحرب والعدوان .. والبربرية المدمرة ..

ولعل أروع هذه اللوحات جميعا .. تلك التى قام بتصويرها فى «فيمتسكا» احدى قرى تشيكوسلوفاكيا بعد اكتشاف مقبرة تضم آلاف الجثث من ضحايا الحرب الثانية .. حيث كان المعتدون القساة يلقون بضحاياهم داخل أفران الجير .. او يقذفون بهم فى حفر عميقة ثم يهيلون عليهم التراب وهم أحياء

لقد شاهد الفنان مئات الجثث المتآكلة بعينى رأسه وهم ينتشلونها من هذه المقبرة الرهيبة .. وتحركت مشاعره أمام هذا المنظر البشع الفظيع .. ولم ينتظر حتى لايبرد انفعاله بالواقع الكريه الذى رآه .. فراح يسجل أحاسيسه بأسلوبه الدامع الساخط المتقزز هذه الصور التى تعتبر من أروع ماسجلته ريشة فنان فى هذا الموضوع ..

انه فى هذه المجموعة لايستعمل الالوان اطلاقا .. انه يتخذ من الوان الحداد .. « السوداء والبيضاء » مادة للتعبير عن هذه المأساة الانسانية الكبرى

والمجموعة الثالثة هى الشىء الوحيد فى المعرض الذى تشع منه الابتسامات المتفائلة الهادئة ..

انها مجموعة كبيرة من الصور التوضيحية عملت خصيصا لتزين بها روائع الادب العالمى وقصص الاطفال .. مثل قصص الف ليلة وليلة .. وقصص الدرسون ورحلات جليفر . وروبنسون كروز ، واوليفر تويست ، وحكايات صينية ، وغير ذلك من التراجم لقراء اللغة التشيكوسلوفاكية .

وتحكى هذه الرسوم مقدرة فائقة فى الرسم والتكوين ، وفهما عميقا للتوافق اللونى مع تلخيص مبسط متزن لعناصر الصورة بغير اسراف ..

وهو يندمج اندماجا كاملا مع روح الكتاب وموضوعه .. اندماجا واعيا متقنا ويعبر عن المكان والزمان اللذين تجرى فيهما حوادث الكتاب أجمل تعبير ، مع استعارة طفيفة من الطابع الفنى للمؤلف الاصلى

***

واختلست بضع لحظات من وقت الفنان الكبير تحدثنا خلالها عن بعض مشاكل الفن والفنانين التى لاتختلف فى أى بلد عن الآخر

وسألته عن ذلك الاصرار الذى الفناه فى فن الكتلة الشرقية على التمسك بالواقعية كمذهب فنى يعبر عن الفلسفة الاشتراكية وعزل نفسه عن كل التحركات والتجارب التى اكتسبتها الحركة الفنية فى أخصب سنى تطورها فى الايام الاخيرة .. وسألته ألا يرى أن هذا ربما يؤدى بالفن الى نوع من التزمت والجمود والضحالة ؟

فأجاب الفنان ...

ان مجتمعنا فى تشيكوسلوفاكيا يجتاز مرحلة اشتراكية فى جميع مرافق حياته .. وهو يعيش على الواقعية ويبنى آماله ومستقبله بمنطق الواقع بعيدا عن الشطط الخيالى والبدع المتطرفة

ولكن ليس هذا معناه أن الفنان عندنا مقيد بقيود تعبيرية خاصة .. وأنه مجبر على الباس القالب الفنى زيا موحدا من شأنه الغاء الابتكار والتجديد والتنويع ..

ان كل عمل متصل بالحياة يمكن فهمه الخاصة للاشياء ...

وكل ماهو مطلوب منه هو أن يعيش مع الناس .. مع الاحداث ... وان يكون ملتصقا بمجتمعه وبالزمن الذى يعيش فيه ...

ويعود فيقول ...

ان كل عمل متصل بالحياة يمكن فهمه وقراءته .. وكل عمل منفصل عن الحياة يصبح رموزا وطلاسم لايفهمها الا أصحابها ولا تعود على المجتمع بأى نفع أو فائدة

ولا يمكننا أن نغالى فى تفاؤلنا فنتصور أن جميع فئات الشعب سوف ترقى الى المستوى الرفيع الذى يخاطبهم منه الفنان .. اذ أن هناك نسبة من الناس لايمكنها تذوق أى مستوى من المستويات الفنية وليس هذا مقصورا على عهدنا فحسب .. فقد كان فن « ميشيل أنجلو » عسير الهضم عند طائفة كبيرة من جمهور عصره ... ومع ذلك فقد استطاع الفن الرفيع أن يفرض نفسه مع الزمن ويتقبله الناس ...

ان الفنان ليست وظيفته أن يتفاهم مع جميع الناس بلا استثناء . على اختلاف درجات ادراكاتهم ... ولكنه لايمكنه التنصل من مسئولية معاونتهم على الفهم والتذوق بكافة الوسائل . فاننا اذا عاونّاهم على ذلك سنجد منهم استعدادا كبيرا وهناك وسائل كثيرة لنقل الوعى الفنى الى أكبر مجموعة من الجماهير .. وذلك عن طريق اقامة المعارض المتنقلة فى المدارس والجامعات والمصانع والقرى ... ويجب أن يرافق الفنانون هذه المعارض لكى يوضحوا للجمهور وجهات نظرهم ويشرحوا لهم ماتتضمنه من قيم ..

ويستطرد الفنان قائلا ..

اننى أومن ايمانا كبيرا بالمستقبل .. واعتقد أن الفن سوف يبلغ عصره الذهبى عندما تتبلور جميع التجارب والاتجاهات السابقة .. وتأخذ قالبها النهائى الذى يعبر عن روح العصر ...

وسألت الفنان الكبير اذا كان يعتقد أن الاساليب الفنية فى جميع بلاد العالم سوف تتقارب وتتوحد بدرجة أن تذوب الفوارق المميزة لكل فن .. ويصبح للعالم لغة فنية واحدة لافرق بين اسيوى وافريقى وأوربى وأمريكى

فأجاب ...

ان وسائل المواصلات والنشر الحديثة التى يسرت للانسان فى جميع أطراف الارض الاطلاع على أحدث المبتكرات الفنية ... سوف تؤدى بالفنانين على اختلاف جنسياتهم الى اعتناق مذهب واحد ، والتخاطب بلغة واحدة يمكن أن نسميها اللغة الفنية العالمية .. ولكن هذا لايعنى أن شخصية الشعوب سوف تتلاشى .. بل سيظل كل فن محتفظا بطابعه القومى ، متمسكا بروح تقاليده فى قالب عالمى معاصر جديد ...

وودعت الاستاذ الكبير .. وما زال رنين كلماته يرن فى أذنى ... مختلطا بذلك الدوى الصاخب والانات الخافتة التى تنبعث من صوره الحزينة ..

حسين بيكار



« بائع الليمون فى المكسيك » حفر على اللينوليوم



« احتضار الحرب » ليتو جراف



مشهد من كتاب « الف ليلة وليلة »



الشتاء في الاسكندرية أجمل!

الاسكندرية فى الشتاء أكثر متعة منها فى الصيف.. درجة الحرارة فيها دائما ادفأ منها فى القاهرة.. فلماذا لا تجرب تمضية اجازتك خلال شهور الشتاء فيها.



هكذا تتحول بعض احياء الاسكندرية عند نزول المطر .



ذكريات الصيف يرويها فى الشتاء عمال الانقاذ فى الشواطىء



بنت بحرى تقضى يوما فى قيادة قارب على شاطىء الانفوشى

جو الاسكندرية فى فصل الشتاء أكثر دفئا من جو القاهرة ..ويكاد يعادل جو مالطة ، الا انه يمتاز عنه بالانسام الرقيقة التى تهب من البحر . والامطار تسقط فى الاسكندرية ٣٩ يوما فقط متفرقة فى نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير ومارس .. وعمر الشتاء فى الاسكندرية ٥٩ يوما يعرفها كل ابناء الثغر جيدا ويتهياون لاستقبالها ، ولذلك لايلقــون بالا الى مصلحة الارصاد الجوية ، أو الى ماتذيعه اذاعة الاسكندرية خاصا بالجو وتقلباته .

والاسكندرية تمتاز بالوان شتى من الجمال ، وقد ملك سحرها لب نابليون ، حتى قال عنها : يجب أن تكون عاصمة الدنيا . انها معتدلة المناخ ، فضلا عن وقوعها بين آسيا وأفريقيا ، وعلى مسافة قصيرة من الهند وأوربا . وابناؤها يفخرون بها ويعدونها نعمة أتاحها الله لهم .. وتعال معى نناقش علماء الارصاد فيما يقولونه عنها .. انهم لاينسبون مناخها الجميل الى البحر المتوسط برغم وقوعها بجواره ، ويعللون ذلك بأن الاقليم الصحراوى لاتقل فيه كمية المطر السنوى عن ٢٥٤ ملليمترا ، والمعروف ان كمية المطر فى الاسكندرية تقل عن ذلك ، حيث تبلغ فى المتوسط حوالى ١٨٤ مليمترا تقريبا . وعلى هذا الاساس يتسامح بعض الجغرافيين قليلا ، ويدخلون ساحل مصر الشمالى فى اقليم البحر المتوسط .

الفرق بين القاهرة والاسكندرية

ودرجات الحرارة فى الاسكندرية مرتفعة عنها فى القاهرة . ففى أكتوبر تكون فى القاهرة ٢٢٫٨ درجة بينما تكون فى الاسكندرية ٢٣٫٣ درجة ، وفى يناير مثلا تكون فى القاهرة ١٢٫٣ درجة ، فى حين أنها تكون فى الاسكندرية ١٣٫٧ درجة، وقس على ذلك بقية أشهر السنة . ونتيجة لذلك تكون الاسكندرية أشد حرارة ودفئا من القاهرة ، وقد سجل مرصد كوم الناضورة أقل درجات الحرارة التى شعرت بها الاسكندرية فى يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٤٣ وكانت ٢٫٨ ، ومرصد كوم الناضورة عبارة عن مبنى أقامته مصلحة الموانىء والمنائر فى عام ١٨٨٤ وارتفاعه ٣٢ مترا فوق سطح البحر ويقع فى قلب المدينة بين الميناءين الشرقى والغربى .

وتمتاز الاسكندرية بظاهرة جوية جميلة على سائر مدن الجمهورية .. هذه الظاهرة هى نسيم البر والبحر .. وهو أحد العوامل المؤثرة فى حرارة الاسكندرية .. ففى الايام الساكنة يتحرك الهواء من البحر نحو اليابسة حوالى العاشرة صباحا وتأخذ قوة نسيم البحر فى الازدياد حتى الظهر ، أو بعده بقليل ثم تضعف بالتدريج حتى تسكن عند الغروب . أما نسيم البر فيبدأ حوالى الثامنة مساء ويستمر حتى الشروق .. ونسيم البحر أشد قوة من نسيم البر .. ولذلك تستمتع الاسكندرية بنسيم البر والبحر معا .

الانواء البحرية

ويعرف أهل الاسكندرية أيام الشتاء بالخبرة .. انهم يعتبرون فصل الشتاء ٥٩ يوما مقسمة على ١٥ مرحلة ، لكل منها اسم معين ، وهذه الانواء هى :

نوفمبر :

١ ـ المكنة	يوم ٢٦	ومدتها	٣ أيام
٢ ـ باقى المكنة	« ٢٩	«	يومان

ديسمبر :

١ ـ قاسم	« ٦	«	٧ أيام
٢ ـ الفيضة الصغيرة	« ٢٠	«	يومان
٣ ـ عيد الميلاد	« ٣٠	«	٣ أيام

يناير :





▶ رياضة سباق المراكب الشراعية فى الميناء الشرقى



▲ الراقصة الاسكندرانية سهير عبده فى احدى رقصاتها



الضوء الخافت

« الضوء الخافت » اول انتاج لاحمد مظهر ، اختارته شركة مترو جلدوين ماير لتوزيعه فى جميع أنحاء العالم . ويشترك فى تمثيل الفيلم سعاد حسنى وشويكار ورجاء الجداوى وصلاح نظمى وهدى شمس الدين . وتدور قصة الفيلم حول مؤلف سينمائى يكتشف وجها جديدا يقدمه للسينما ثم يدخل الحب بينهما .. فهل يغير احتلالها للصفوف الاولى بين النجوم من عواطفها نحوه ؟.. ان نهايته ستكون مفاجأة للجميع .. وقد قام باخراج الفيلم فطين عبد الوهاب .



طلبة وطالبات الجامعة اثناء احدى الحفلات الساهرة فى الاسكندرية ..

١ ـ رأس السنة	« ٤	«	٣ أيام
٢ ـ الفطاس	« ٢٥	«	يومان
٣ ـ الفيضة الكبيرة	« ١٩	«	٥ أيام
٤ ـ الكرم	« ٢٩	«	٧ أيام
فبراير :			
١ ـ الشمس الصغيرة	« ١٨	«	٥ أيام
مارس :			
١ ـ السلوم	« ٣	«	٣ أيام
٢ ـ الحوم	« [illegible]	«	٧ أيام
٣ ـ باقى الحوم	« ١٢	«	يومان
٤ ـ الشمس الكبيرة	« ٢٠	«	يومان
٥ ـ عوة	« ٢٥	«	٦ أيام

واهل الاسكندرية يقولون « عوه » ولا يقولون « نوه » أى ملاحة على انتهاء فصل الشتاء .. والنوه معناها رياح تجاوزت سرعتها ٥٠ كيلو مترا فى الساعة ، وغالبا تهب من الاتجاه الغربى . وهذه الانواء يعرفها الصيادون ويطلقون عليها احيانا اسم الطيانى أو النو ، فاذا كانت شديدة فانهم يقولون « طيانى مريسى » ، واذا كانت هادئة يقولون « طيانى غلينى » وعندما تهب هذه الانواء يغلق بوغاز ميناء الاسكندرية فى وجه السفن الداخلة ، وتظل خارج الميناء حتى تهدأ العاصفة وتتوقف الملاحة وتتعطل الحركة التجارية ، ويتعطل الصيادون عن العمل لتعذر استخدام المراكب ، واختفاء السمك فى طبقات الماء السفلى هربا من العواصف .

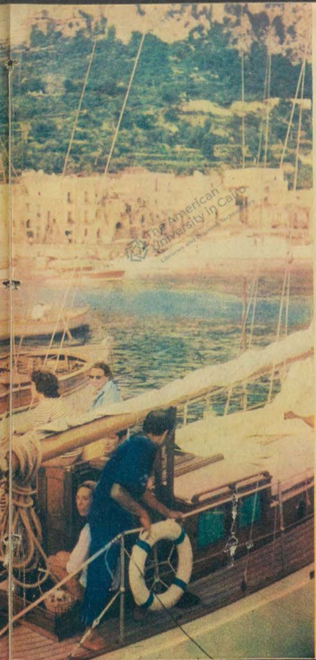
والبوغاز ليس له باب يغلق أمام السفن ، ولكنه يغلق طبقا لاشارات بحرية معينة ، فبالنسبة لميناء الاسكندرية يكون البوغاز مغلقا اذا رفعت على سارية مرصد كوم الناضورة « راية » سوداء فى وسطها خطافان لونهما أصفر . وخلال الليل يستعاض عن الراية بأربعة أضواء حمراء فى وضع أفقى بالاضافة الى الاتصال اللاسلكى المباشر .

مؤتمرات وسهرات

وتعقد بالاسكندرية مؤتمرات عالمية وعربية مثل مؤتمر الصحة المهنية الذى تعقده الهيئة الصحية العالمية ، بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية .. ومؤتمر البترول العربى الثالث ومؤتمر المهندسين العرب .. والمؤتمر الآسيوى الافريقى لاصلاح الريف .. وسهرات الاسكندرية كثيرة ومتنوعة .. فهناك سهرات فى سانتا لوتشيا حيث الجو الايطالى والاغانى الايطالية والمأكولات الايطالية .. وكذلك جو شاعرى اسبانى فى باستروديس .. وجو يونانى ساحر فى ايليت .. ويمكنك رؤية فرق الباليه فى ملاهى الكوت دازور ، حيث تعمل فرق باليه سوروبو كارتونا .. وهناك أماكن للرقص تستقبل الشباب فقط ، وتغلق أبوابها عند منتصف الليل ، وهى كازينو الماى فير والرومانس والبريه فلوريه . أما الاحياء الشعبية فى الاسكندرية فلها طابع معين فى السهرات .. ففى حى بحرى والانفوشى تكون السهرات على شاطىء البحر وفى المراكب المنتشرة على الشاطىء .. وبعض أهالى الاسكندرية يسهرون فى حلقات الذكر بمسجد أبى العباس المرسى وسيدى ياقوت والاباصيرى ، والبعض الآخر يفضل السهر فى البيوت .. وهناك أسر تفضل السهر فى دور السينما المنتشرة فى الاسكندرية . وهكذا يعيش أبناء الاسكندرية شتاء ، مستمتعين بجو مدينتهم الجميلة وسهراتها الساحرة .

الاسكندرية : فاروق عبد المنعم

تصوير : احمد سالم



٢٠٠ مليون جنيه تنتظر كلمة من مصلحة السياحة!



لم تعد الآثار الرومانية القديمةهى التى تجذب السائحين الى ايطاليا بعد أن تحولت ايطاليا كلها الى مناطق سياحية تباع فيها الشمس وجمال الطبيعة ..

تحقيق يكتبه من إيطاليا: جميل عارف

أصبحت السياحة فى ايطاليا صناعة ضخمة .. صناعة تدر عليها أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى فى كل سنة .. وفى العام الماضى وحده بلغ عدد السائحين الذين زاروا ايطاليا نحو ١٨ مليون سائح .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تروى « آخر ساعة » حقائق مثيرة عن السياحة فى ايطاليا .. ماذا يفعل الايطاليون لكسب هذا العدد الهائل من السائحين وتشجيع السياحة فى بلادهم ؟ .. وكيف تستطيع الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع ولو عدة ملايين من هؤلاء السائحين الى عبور البحر الذى يفصل بيننا وبين ايطاليا لزيارة بلادنا ؟ ..

١ دروس وأفكار فى السياحة ...

روما ـ من جميل عارف :

ظل سؤال واحد يراودنى عندما ذهبت الى ايطاليا هذه المرة كيف استطاعت ايطاليا أن تجذب اليها كل الملايين من السائحين الذين يتدفقون عليها فى كل سنة ؟ .

واخذت اسائل نفسى .. وانا اتحرك بصعوبة على رصيف شارع فيافينتو الشارع الرئيسى فى قلب مدينة روما الذى يزدحم بآلاف السائحين ليل نهار ..

قلت لنفسى اكثر من مرة .. اذا كان فى ايطاليا آثار رومانية قديمة . فان فى بلادنا ايضا آثارا كثيرة .. آثارا فرعونية .. وآثارا قبطية .. وآثارا اسلامية تروى على مر السنين تاريخ كل الحضارات القديمة ..

وفيها ايضا معالم حديثة ..

وقلت لنفسى .. اذا كان فى ايطاليا جمال .. فان بلادنا ايضا لا ينقصها الجمال ..

وصدقونى .. لقد حسدت ايطاليا على ملايين السائحين الذين يتدفقون عليها فى كل سنة ..

وفى روما .. وفى نابولى .. وفى كل البلاد التى زرتها فى ايطاليا اخذت اتطلع الى جموع السائحين الذين يملأون الشوارع ونفسى تمتلىء حسرة على حالة السياحة فى بلادنا ..

كيف لم نستطع أن نجذب الى بلادنا عدة ملايين من هؤلاء السائحين الذين يذهبون الى ايطاليا .. وعندنا أجمل شمس مشرقة فى العالم ؟ ..

ان ايطاليا تبيع فى موسم الشتـ...
الجنوبية للسائحين القادمين من الما...
وكل بلاد شمال أوربا .. بينما عـ...
وبلا أمطار لمن يريد أن يتمتع بها ...

وبلادنا أكثر من ذلك أرخص بلا...
السائح فى ايطاليا فى يوم يستطيع أن...
فى بلادنا ! .

كونت .. ودكتو...

حسدت ايطاليا فى كل خطوة ...
جموع السائحين فى الشوارع ..

وقررت أن أقوم بدراسة كاملة ...
أردت أن اعرف سر نجاح الايطا...
حتى الآن ..

وأردت أن اتعرف على آخر مبتـ...
وكان أن بدأت بالعقل المفكر الذى ...
كل هؤلاء الملايين من السياح الى ...

ذهبت الى مصلحة السياحة الايطا...
جوار محطة روما للسكك الحديدية ...



... تنقلها «آخر ساعة» من إيطاليا !

...ـشتاء الشمس على شواطئهـا
... المانيا والسويد .. والنرويج..
... شمس ساطعة بلا عواصف
... لمن ..

... بلاد في العـالم .. وما ينفقه
...طيع ان ينفقه في اسبوع كامل

...وراه في الفلسفة

...ركها وانا اتحرك بصعوبة بين

... عن حالة السياحة في ايطاليا .
... الايطاليين فيما قتلنا قبـه

... رائهم في دنيا السياحة ..
... يرجع اليه الفضل في اجتذاب
... ايطاليا ..

... الايطالية في مبناها العتيق الى
... يدية ..

وقادني أحدهم الى مكتب مدير العلاقات العـامة لشئون السياحة في الحكومة الايطالية ..

وكانت مفاجأة عندما اخذ المدير يصافحني بحرارة ، وهو يقول لي ان له ذكريات كثيرة في الاسكندرية ..
لقد كان بعض اقاربه يعيشون فيها ..
وقدم المدير نفسه الى .. انه من عائلة ارستقراطية قديمة.. ويحمل لقب كونت ..
ويحمل اكثر من ذلك شهادة الدكتوراه في الفلسفة ! ..
واسمه بالكامل .. الكونت .. الدكتور سيجمولد فاجو جولفاريللي ..
واخذ الرجل يحدثني عن كل شيء ..
قال لي .. ان ايطاليا تنظر الى السياحة على انها صناعة ضخمة ..

وقال لي .. ان كل امكانيات الحكومة الايطالية قد وضعت لتشجيع السياحة وجلب أكبر عدد من السائحين الى بلادها .
وقال .. انه توجد لجنة عليا تضم مجموعة من الاخصائيين في شئون السياحة .. وهذه اللجنة عنـدها سلطات هائلة وتوصياتها في كل ما يتعلق بالسياحة تعمل جميع الهيئات الحكومية على تنفيذها بلا مناقشة ..
وهذه اللجنة تقوم بدراسة الاحصـاءات التي تتجمع لديهـا من حالة السياحة في كل منطقة في ايطاليا .. وهي التي تتقدم بتوصيات دورية لتنشيط السياحة في هذه المناطق ..

وهي ايضا التي توصي بانشاء الطرق الجديدة .. واقامة **الفنادق وانشاء المطارات في المناطق السياحية ..؟**

وبمعنى آخر .. تقوم هذه اللجنة بالتخطيط للسياحة في ايطاليا ، واكبر هدف لها هو تنشيط السياحة واجتذاب ملايين اكثر من السائحين الى بلادها !

٤ ملايين سائح من المانيا

وأمسك الكونت الدكتور عدة تقارير كانت على مكتبه واخـذ يقرأ لي منها بعض الحقائق عن السياحة في بلاده ..
وكانت مفاجأة .. ان الولايات المتحـدة ليست اهم مورد للسياحة في ايطاليا كما كنت اتصور .. ويتصور غالبية الناس.. انها تعتبر سادس دولة في عدد سائحيها الذين يذهبون الى ايطاليا في كل سنة ..

وفي العام الماضي .. اى في سنة ١٩٦٠ لم يزد عدد السائحين الامريكيين الذين زاروا ايطاليا على ٩٥٠ الف سائح ..
اما الدولة رقم واحد فهي المانيا الغربية .. وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد سائحيها الذين زاروا ايطاليا في العام الماضي بنحو اربعة ملايين و٦٦٥ الف سائح فقط ! .
وتلي المانيا سويسرا .. وقد قدر عدد سائحيها في العام الماضي بنحو مليونين و٧٠٠ الف سائح ..

ثم النمسا وفرنسا .. ولا يقل عدد سائحي كل واحدة من البلدين عن مليوني سائح في كل سنة ! .
وتعتبر بريطانيا هي خامس دولة تقوم بتوريد السـائحين الى ايطاليا ..

ولا يقل عدد هؤلاء السائحين البريطانيين الذين زاروا ايطاليا في العام الماضي عن مليون و٤٩١ الف سائح !
وشيء آخر .. يقول الكونت الدكتور ان دراسة الاحصاءات الرسمية عن الحركة السياحية في ايطاليا قد كشفت عن حقيقة هامة .

لقد ارتفع متوسط عدد الليالي التي يقضيها السائح في ايطاليا في السنوات الاخيرة ..
وكان متوسط عدد الليالي التي يقضيها السائح في ايطاليا في سنة ١٩٥٠ ليلتين فقط ..
واصبح في العام الماضي سبع ليال ! ..
وزيادة متوسط هذه الليـالي تعني زيادة الدخـل الذي تدره **السياحة على ايطاليا ..**

وتعني ايضا نجاح الاجراءات التي تبذل لتنشيط السياحة وفي العام الماضي قدر دخل ايطاليا من السياحة بنحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ! .

تشـكيلة فنـادق على درجات !

وفي روما .. وبعض المناطق السياحية عرفت سر نجاح ايطاليا في اجتذاب كل هذه الملايين من السائحين ..
انهم يتفهمون نفسية السائح ويتعرفون رغباته ثم يعملون على توفير كل وسائل الراحة والمتعة له في حدود امكانياته اكثر منا..
وبمعنى آخر .. تقوم جميع المشروعات السياحية في ايطاليا على اساس علمي سليم ..
ولنأخذ مثلا الفنادق .. انها جميعا تحت رقابة المسئولين عن السياحة في ايطاليا ..

والاسعار فيها ايضا تحت الرقابة ..
وتقوم مصلحة السياحة في ايطاليا بتقسيم هذه الفنادق الى درجات .. الفاخرة او اللوكس .. ثم فنادق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ..
وكل واحد من هذه الفنادق ملزم بالاعلان عن درجته .. وعن اسعاره بحيث يجد السائح امامه (تشكيلة) من الفنادق حتى يستطيع ان يقارن بينها وان يختار الفندق الذي يتناسب مع امكانياته وحالته المالية ..

وجميع هذه الفنادق حتى فنادق الدرجة الرابعة تتوافر فيها جميع وسائل الراحة والنظافة !
وكما قال لي أحد المسئولين الايطاليين عن السياحة هناك فرق كبير بين السائح الذي يزور ايطاليا للراحة والاستجمام ولزيارة المناطق السياحية .. ورجل الاعمال الذي يصل اليها .. وكل تفكيره يدور حول موعد الطائرة التي يزمع العودة عليها الى بلاده بعد ان يفرغ من عمله ..

وفي ايطاليا يفترض المسئولون عن السياحة في جميع مشروعاتهم السياحية جهل السائح في ساعة وصوله الى بلادهم بكل شيء فيها .. وبالمعالم السياحية التي يهمه ان يزورها ؛ ولذلك ما يكاد السائح يصل الى أحد المطارات او الموانىء او بأحد القطارات التي تربط ايطاليا بالدول التي حولها حتى يجد جميع الامكانيات السياحية مجندة تحت تصرفه ..

جزيرة كابري حولتها الحـكومة الايطالية الى جزيرة للسياحة والحب والتمتـع بجمال الطبيعـة !

يقدر عدد السائحين الالمـان الذين يزورون ايطاليا في كل سـنة بنحـو ٤ ملايين سـائح ! ..



اقلب الصفـ...
من فضلـ...







اصبحت السياحة فى ايطاليا صناعة ضخمة .. وتقوم اللجنة العليا المشرفة على السياحة بتنظيم المهرجانات الشعبية وتوجيه افواج السائحين الى البلاد التى تقام فيها هذه المهرجانات !..

■ طائرات الهليوكوبتر أصبحت وسيلة لتنقلات السائحين

يجد فى المطار .. أو فى الميناء .. أو فى محطة السكك الحديدية مكاتب للاستعلامات والسياحة ..

ويجد فروعا لجميع البنوك الهامة .. وممثلين للفنادق والسيارات التى يستطيع استئجارها فى تنقلاته ..

وكل ما يمكن أن يحتاج اليه !

وفى محطة روما الرئيسية للسكك الحديدية ابتكر الايطاليون طريقة جديدة للحجز فى الفنادق ..

اقاموا لوحة كبيرة فى مكان ظاهر .. وعلى هذه اللوحة كتبت جميع أسماء الفنادق الرئيسية ودرجاتها السياحية ..

وأمام اسم كل فندق لمبتان .. واحدة حمراء واضاءتها تعنى ان جميع حجرات الفندق محجوزة .. والثانية خضراء وتعنى ان الفندق به حجرات خالية ..

وعندما يصل السائح الى المحطة يستطيع بنظرة واحدة ان يعرف الفندق الذى به حجرات للحجز .. ويستطيع اذا رفع سماعة التليفون ثم ضغط على زر أمام اسم الفندق ، ان يتصل به بدون مقابل وان يعرف ماااذا كانت الحجرة التى يريدها بحمام أو بغير حمام .. وكل شىء عنها قبل ان يحجزها لنفسه !

سيارة عند باب المحطة !

وفى جميع مدن ايطاليا .. أعدت مصلحة السياحة الايطالية خرائط لهذه المدن وثبتتها على حوامل من الحديد على جوانب الارصفة .. وكل واحدة من هذه الخرائط تحدد المكان الذى ثبتت فيه بدائرة صغيرة .. ويستطيع السائح بنظرة واحدة الى الخريطة ان يعرف مكانه بالضبط فى المدينة التى يتجول فيها وطريقه الى الفندق الذى ينزل فيه ..

والى جانب هذه الخرائط تمتلىء كل مدن ايطاليا باللافتات السياحية التى تشير الى الاماكن الاثرية .. والطرق المؤدية اليها ويستطيع السائح بتتبع هذه اللافتات أن يصل الى هذه الاماكن بدون حاجة الى سيارة تاكسى أو الى دليل ..

وفى روما أثارت كثرة هذه اللافتات أعصابى .. ولعل السبب اننى تذكرت وانا اتطلع اليها الطريق من ميدان التحرير فى قلب القاهرة مثلا الى اهرامات الجيزة .. وتذكرت أن هذا الطريق ليس فيه الا لافتة واحدة .. أولافتتان اعدهما نادى السيارات لارشاد السائقين .. وليس للسائحين !..

وكما قال لى أحد المسئولين عن السياحة فى ايطاليا .. تلعب المواصلات دورا هاما فى تنشيط السياحة ..

وتعمد السلطات الإيطالية الى التنسيق بين مواعيد القطارات .. ومواعيد وصول الطائرات التى تنقل السائحين لايمانها بأن السائح يأتى الى بلادها ليستغل كل دقيقة من وقته فى السياحة، وحتى لا يبقى فترة طويلة فى المطار او فى محطة السكك الحديدية فيشعر بالملل !..

ومنذ عدة اشهر ابتكر المسئولون عن السياحة فى ايطاليا طريقة مبتكرة جديدة لتنشيط السياحة فى بلادهم بحيث يستطيع السائح أن يحجز سيارة لتنقلاته مع تذكرة سفره فى شباك التذاكر فى محطة السكك الحديدية قبل أن يستقل القطار .

وعندما يصل السائح الى محطةوصوله يجد أمام باب المحطة سيارة معينة فى انتظاره ..

ويجد المفاتيح فى « الكونتاكت » !

١٠ دولارات كل يوم

وفى ايطاليا لفت نظرى زيادة الوعى السياحى بين الايطاليين.

وكما سمعت .. لعبت الصحافة الايطالية والاذاعة والتليفزيون دورا هاما فى نشر هذا الوعى حتى اصبح كل مواطن فى ايطاليا يعرف اهمية السياحة بالنسبة لبلاده ..

ويعرف ان جانبا كبيرا من منتجات الصناعة الايطالية يذهب مع السائحين ..

وفى هذا الصدد قال لى احد المسئولين الايطاليين بالحرف الواحد :

ـ اننا نقوم بتصدير جانب كبير من منتجاتنا الى الاسواق الخارجية .. وجانب آخر يقوم السائحون بشرائه من اسواقنا المحلية ، ويحملونه معهم ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن تصور ما يقوم الـ ١٨ مليون سائح الذين يتدفقون على ايطاليا بشرائه من أسواقها خاصة اذا عرف أن متوسط انفاق السائح الواحد فى اليوم لا يقل عن ١٠ دولارات امريكية .. ومتوسط اقامة السائح فى ايطاليا كما قال لى الكونت الدكتور سبع ليال !

وبمعنى آخر .. اصبح كل ايطالى يؤمن بأن السياحة أصبحت تحتل جانبا هاما من كيان بلاده ..

وانها تعتبر تجارة رئيسية تدر على ايطاليا جانبا من دخلها القومى !..

تحية للسائح على مخالفته !

وفى سبيل تنشيط السياحة قامت ايطاليا بتبسيط الاجراءات الجمركية للسائحين الى أقصى الحدود ..

ان رجال الجمارك فى المطارات والموانىء لايقومون بفتح الحقائب الا فى حالات نادرة للبحث عن السجائر المهربة ..

وفى هذه الحالات النادرة تتم عملية تفتيش الحقائب بلطف وادب بحيث لا يتألم معها السائح ..

انهم يراعون مشاعره منذ اول دقيقة يصل فيها الى بلادهم . ويعملون على توفير كل وسائل الراحة والمتعة له..

ولايهم الايطاليين فى ذلك ان كان صاحب ملايين.. أو سائحا يتنقل بين المناطق السياحية على طريقة الاوتوستوب أو .. « التشعلق » فى السيارات التى تمر فى طريقه ..



حسناء إيطاليه تحمل (طشت غسيل) شبيها (بالطشت) المعروف فى بلادنا .. ومنظر الحسناء الإيطالية وهذا (الطشت) يثير اعجاب السائحين!

وفلسفتهم فى ذلك .. ان السائح جاء الى بلادهم للمتعة ، وتعكير مزاجه ولو لاتفه سبب يمكن أن يجعل منه بوقا للدعاية السيئة ضد السياحة فى أيطاليا .. ويتساوى فى ذلك السائح المليونير .. وافقر سائح !

وفى ايطاليا قال لى أحدهم .. ان جنود البوليس يتلقون دراسات خاصة فى طريقة التعامل مع السائحين ..
ولدى هؤلاء الجنود تعليمات صريحة بالتغاضى عن الكثير من مخالفات المرور التى ترتكبها سياراتهم .
واذكر مرة كنت راكبا فيها سيارة ماركة فورد وكان يقودها أحد المواطنين العرب فى أحد شوارع روما ..

واخطأ المواطن العربى فى واحدة من قواعد المرور بتعديه اشارة المرور .. وهى قاعدة يعاقب مخالفها بغرامة قد تصل الى سحب رخصة قيادته فى ايطاليا ..
وجاء جندى المرور .. ولما ادرك أن صاحبها اجنبى تلفت اليه بكل أدب ثم قال له :

ـ سنيور .. أرجوك الا تتعدى اشارة المرور مرة أخرى حتى لا تصاب سيارتك الجميلة بحادث ! .
ولم ينس جندى المرور أن يؤدى التحية العسكرية للمواطن العربى قبل أن ينصرف !.
وهى طريقة مبتكرة فى لفت نظر السائح المخالف لقواعد المرور!

صناعة النبيذ .. أصبحت سياحة !

ولاحظت فى ايطاليا طريقتهم فى نشر السياحة ..
انهم يعملون على تحويل كل مدينة .. وكل قرية الى مركز سياحى ..

ولا يهم أن تعتمد السياحة على الآثار القديمة ، فبعض المناطق السياحية تعتمد على جمال الطبيعة .. وبعضها يعتمد على رياضة التزحلق على الجليد أو تسلق الجبال ..
ومناطق اخرى اعتبرت من المناطق السياحية لانها اشتهرت بزراعة العنب وصناعة النبيذ ..

ولتشجيع السياحة فى هذه المناطق تعمل اللجنة العليا للسياحة على اقامة مهرجانات واعياد شعبية فى هذه المناطق ثم توجه نظر المكاتب السياحية لتوجيه أفواج السائحين الى هذه المناطق وبذلك تنشط السياحة فى كل بلاد ايطاليا .. وتستفيد كل مناطقها بما ينفقه ملايين السائحين فى هذه البلاد ! .

ماذا لو عملنا على طريقة الايطاليين فى خلق مناطق سياحية حول بحيرة قارون .. وفى الواحات .. وعلى البحر الاحمر .. وركزنا بعض دعاياتنا السياحية على هذه المناطق !

انى أرى فى هذه المناطق جمالا يفوق بعض البلاد التى أصبحت مراكز سياحية فى ايطاليا .. ويمكن أن يجذب أفواجا كثيرة من السائحين ! .

طائرات هليكوبتر للسائحين

وفى مدينة نابولى لاحظت كيف يبدى المسئولون عن السياحة اهتماما بالغا بركاب الترانسيت .. وهم الركاب الذين تحملهم البواخر ويمرون بالموانىء الايطالية ..

ان بعض هؤلاء الركاب لا يسعفهم الوقت لمغادرة الموانىء التى يمرون بها أكثر من ساعات تماما كركاب البواخر التى تمر ببور سعيد والاسكندرية ..

وتصوروا .. لم تهمل اللجنة العليا للسياحة فى ايطاليا هؤلاء الركاب .. وكان أن أوصت بانشاء مطار لطائرات الهليكوبتر فى قلب ميناء مدينة نابولى الى جوار الرصيف الذى تقف عنده البواخر ..

وتحمل الطائرات هيلكوبتر الركاب من البواخر الى جزيرة كابرى فى كل يوم ثم تعود بهم قبل أن تغادر بواخرهم الميناء .

وفى خارج مدينة نابولى أقيم مطار آخر للطائرات الهليكوبتر وتحمل الطائرات السائحين الى المناطق السياحية التى تحيط بالمدينة كبركان فيزوف .. والى مدينة بومباى القديمة .. والى سورنتو وجزيرة ايسكى الشهيرة ..

وبلغ من اهتمام الايطاليين بتنشيط السياحة الى جزيرة كابرى .. وهى لا تبعد « باللانش » أكثر من ٩٠ دقيقة عن شاطىء مدينة نابولى ، تسييرهم نوعا جديدا من اللنشات السريعة ذات الزعانف .. ويطلقون عليها اسم اللنشات الطائرة (الفيرى بوتس » .. ويقطع اللانش الواحد المسافة بين مدينة نابولى وجزيرة كابرى فى ٢٥ دقيقة توفيرا لوقت السائح ، ولتمكينه من تمضية أطول وقت ممكن فى متعته ومرحه فى الجزيرة ..

وحتى ينفق كل ما معه قبل أن يغادر ايطاليا ! .

وبعد

بقى شىء واحد ..
لقد أصبحت السياحة فى ايطاليا فى اقل من عشر سنوات صناعة ضخمة ..

اصبحت صناعة تدر على ايطاليا أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى فى كل سنة ..

وانا اعرف ان تخطيطا جديدا لتنشيط السياحة قد بدأ فى بلادنا لاول مرة ..

ولكن علينا بعد الذى شاهدته وسمعته عن السياحة فى ايطاليا ان نعمل مع هذا التخطيط الجديد على نشر الوعى السياحى فى بلادنا ..

علينا أن نتعلم ان السائح الذى يجىء الى بلادنا يريد ان يحصل على أكبر قسط من التمتع بجمال بلادنا .. وأن يعود الى بلاده بذكريات جميلة ..

علينا ان نتعلم كيف نفتح قلوبنا لكل سائح يأتى الينا لنساعد على نجاح هذا التخطيط الجديد للسياحة ..
وفى اعتقادى ان الصحافة والاذاعة والتليفزيون تستطيع ان تلعب دورا هاما فى نشر هذا الوعى السياحى .

وبهذا الوعى السياحى وحده يمكن ان تصبح السياحة فى بلادنا صناعة ضخمة تدر علينا الملايين كما يحدث الآن فى ايطاليا !.

جميل عارف



تعمل الحكومة الإيطالية على الاكثار من المهرجانات الشعبية فى المناطق السياحية لاحياء السياحة فى هذه المناطق ..



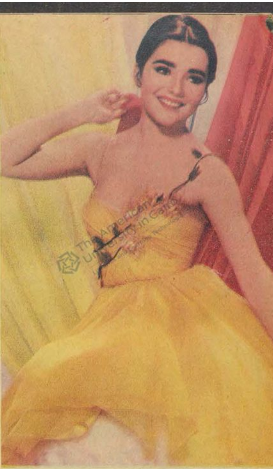
واعدت الحكومة الايطالية اسطولا ضخما من البواخر السياحية لنقل السائحين الى الجزر الايطالية على شواطىء ايطاليا الجنوبية واحياء السياحة فيها !

محطة روما الرئيسية فى قلب مدينة روما .. ويخرج منها فى كل يوم أكثر من ٥٠٠ قطار تربط بين عاصمة ايطاليا وكل المناطق السياحية .. وفى ايطاليا تحافظ القطارات على مواعيدها بالدقيقة والثانية ، وتقوم الحكومة الايطالية بالتنسيق بين مواعيد وصول طائرات السائحين ومواعيد قيام القطارات تسهيلا للسائحين وحتى لايشعر الواحد منهم بالملل فى انتظار مواصلته التالية فى ايطاليا



النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



بريجيد بازلن طفلة هوليوود التى اصبحت ملكة الاغراء

من برامج الأطفال إلى ملكة الإغراء !

بريجيد بازلن الفتاة الصغيرة التى تشغل بال هوليوود هذه الايام فى السادسة عشرة من عمرها .. جميلة ناعمة أو كما يسميها الناقدون الفنيون فى عاصمة السينما «سندريللاهوليوود »

وبريجيد ظهرت أولا فى التليفزيون الامريكى منذ سنوات قليلة، وكانت تمثل فى برنامج للاطفال ، وأعجب النقاد بها وتقرر منحها احدى الجوائز الفنية ثم اختارها دافيد سسكيندالمخرج بالتليفزيون لتقف أمام رونالد وودز فى سلسلة كوميدية يقدمها التليفزيون بعنوان « صغيرة جدا على الاستقالة » ..

وهكذا بدأت بريجيد تشق طريقها الى أن اختارتها أكبر ستوديوهات السينما فى هوليوود .

ومن العجيب أن يكون أولدور ترشح له بريجيد بازلن دورا رئيسيا تمثل فيه دور « سالومى » التى رقصت للقيصر حتى يقبل أن يقتل « يوحنا المعمدان » .. وذلك فى فيلم الموسم القادم الذى تتوقع له هوليود نجاحا كبيرا بعدالمجهود الضخم الذى بذل فيه وبعد آلاف الدولارات التى انفقت عليه. وهذا الفيلم هو «ملك الملوك » الذى يمثل حياة السيد المسيح والذى سيعرض قريبا فى القاهرة ..

ومن المعروف أن أشهر ممثلة قامت بدور « سالومى » من قبل فى الافلام الامريكية هى «ريتا هيوارث» باعتبارها ملكة الاغراء فى ذلك الوقت .. فهل معنى هذا أن الفتاة التى لم تجاوز السادسة عشرة من عمرها ستحتل هذا العرش ؟! .. هذا هو السؤال الذى ينتظر الناس الاجابة عنه بعد رؤية فيلمها « ملك الملوك » الذى ستقوم فيه بهذا الدور ..

ولم تكد تنتهى بريجيد بازلن من فيلمها الاول حتى بدأت تعمل فى فيلمها الثانى « عجلة شهر العسل » وستقف فيه أمام ستيف ماك كوين ..

ولكن شيئا آخر يشغل بال بريجيد ومن حولها .. لقد كبرت الفتاة .. واصبحت نجمة مشهورة ، وبدأت تجمع ثروة من الدولارات والمعجبين ، ولا شك أن قصص الحب المنتشرة فى هوليوود ستزودان بسندريللا جديدة .. فهل تفكر بريجيد من الآن فى الحب والزواج ؟ •



احد المشاهد التى تظهر فيها النجمة الصغيرة فى فيلم « ملك الملوك »

ممثلة .. وطفلة .. وزوجة مضروبة !

أجمل فيلم ظهرت فيه لبنى عبدالعزيز هو فيلم « وا اسلاماه » الذى يعرض للاسبوع الخامس الآن .. لبنى كانت موفقة فى تسريحة شعرها، وفى الالوان التى اضيفت عليها فى هذا الفيلم الملون .. لم يكن ينقص لبنى فى هذا الفيلم الا أن تمثل !! .

***

تضايقت عندما سمعت بكاء طفلة فى السينما .. لم يضايقنى بكاء الطفلة بقدر ما ضايقنى أن تكون ساهرة فى الحفلة المسائية التى تنتهى بعد منتصف الليل . والمفروض أن تكون مستغرقة فى النوم منذ ساعات .. والام التى تخشى أن تترك طفلتها بمفردها فى البيت ، تستطيع أن تشاهد الفيلم نفسه فى حفلات الساعة الثالثة أو السادسة .. أما أن تذهب الى سينما متواريه وتصحب معها طفلتها . فهذا يدل على خطأ فى التصرف

***

أستاذ جامعى متزوج من دكتورة فى العلوم .. حدثت مشاجرة بينهما .. وتطورت الى أن تمرد الزوج فصفع زوجته أمام افراد أسرته .. فجمعت الزوجة المثقفة ثيابها وتركت البيت .. ثم رفعت دعوى تطلب الطلاق . وهى تؤكد أنه لم يعد فى استطاعتها العيش معه . وان العاطفة التى كانت تحملها له مزقتها معاملته القاسية لها .. ولكن رفضت دعوى الزوجة للطلاق .. فالاسباب غير مقنعة ، وضرب الزوج لزوجته لا يعتبر سببا للطلاق اذ ليس هناك أضرار جسيمة

– والآن اتساءل .. لماذا لا يتطور القانون مع تطور المجتمع ؟ ..

وهل يمكن لزوجة مثقفة .. واعية.. مستقلة ماديا .. ان تعيش مع رجل لا تحترمه، لأنه لم يحترمها امام اسرته؟.

ان الزوجة التى رفضت لها دعوى الطلاق لا يمكن ان تعود لزوجها .. وتتحمل العيش معه .. فالضرب قد يكون علاجا للمراة الجاهلة ، او التى تؤمن بهذه المعاملة البدائية .. اما ان تطلب من زوجة تحمل شهادة الدكتوراة ، ان تقبل مثل هذه المعاملة ، وهى راضية ، فهذا لا يتناسب مع المجتمع الجديد ، ومع التطور الذى نسير فيه بخطوات واسعة.



كاميليا نسيم .. مديرة قسم الحفلات فى فندق هيلتون

مهنة جديدة للمرأة العاملة

كاميليا نسيم .. حصلت على دبلوم فى ادارة الفنادق بامريكا وذلك فى بعثة من ادارة فندق هيلتون استمرت سنتين وتعمل الآن مديرة لقسم الحفلات بالفندق وبمرتب محترم .. وهى متزوجة ولها ابنة فى الثالثة عشرة من عمرها مع ان مظهر الام يدل على أنها لم تتعد الخامسة والعشرين .. وتقول أن عملها مرهق ويتطلب منها فى بعض الاحيان ان تقضى الليل كله فى الفندق ، لانها مسئولة عن اقامة جميع الحفلات، فهى التى تنظمها وتدبر نفقاتها وتهتم بكل دقائقها ...

وتؤكد انهذا العمل يناسب طبيعةالمرأة، وهو ميدان جديد يجب ان تدخله الفتاة العربية لانها تستطيع ان تنجح فيه اكثر من الرجل .. وليس ببعيد ان تبدا جميع الفنادق بعد ذلك فى تعيين فتيات مديرات لاقسام الحفلات... وان كانت هذه المهنة تستلزم دراسة خاصة ، فاقامة الحفلة يحتاج لعدة تفاصيل لا يعرفها من كان بعيدا عن هذا الميدان .. كما ان كل حفلة يجب ان يكون لها نظام خاص مختلف وطابع يناسب جوها وجو المدعوين

سألتها :

– ما هواياتك ؟

– الرسم بالزيت

– ورياضتك المفضلة ؟

– « سكواش راكت »

– ما الذى اعجبك فى المراة الامريكية؟

– كفاءتها فى العمل واعتمادها التام على نفسها .

– وما الذى لم يعجبك فيها ؟

– انها « مسترجلة » أكثر من اللازم على الرغم من اناقتها واهتمامها بزينتها.

– وما رايك فى الاسرة الامريكية ؟

– دخل المرأة فى أمريكا أكبر من دخل الرجل فى معظم الاسر .. وهذا يجعل المرأة هى المسيطرة وبالتالى يفقدها أنوثتها .. واعتقادى أن الاسرة الامريكية غير سعيدة .

– وبالنسبة للاطفال ؟

– لا توجد رابطة متينة بين الاولاد وآبائهم .. فالاب يعتقد أنه غير مطالب بالانفاق على ابنه اذا بلغ السادسة عشرة من عمره.. والفتاة تعتبر نفسها مستقلة عن أهلها عندما تبلغ الثامنة عشرة .. حتى انها تستطيع العيش وحدها بعيدا عن أهلها دون أن ينتقدها أحد..وتشعر أن هذا من حقها ما دامت تعمل وتكسب وتستطيع الانفاق على نفسها .. وهذه الحالة تؤدى الى الانحلال ، عندما تنال الفتاة حرية لا حد لها فى سن تكون فيها غير ناضجة .

– وما هى طريقتك فى تربية ابنتك ؟

– اننى مؤمنة بالتحرر وبأن الفتاة يجب أن تعمل حتى تشعر بالاستقلال المادى .. على أن يكون التحرر من النوع الذى يقبله مجتمعنا الشرقى ، فلا نقلد تقليدا أعمى بل نختار ما يناسب طباعنا وتقاليدنا وأخلاقنا .

أخبار من الخارج

✱ اكد بعض أطباء النفس فى العالم هذا الاسبوع ان نسبة كبيرة جدا من الزيجات تحطمت فى الاعوام الاخيرة بسبب مبالغة بعض الازواج فى ممارسة هواياتهم .. فبعضهم ينسى ان له زوجة او بيتا بسبب الهواية التى تستنفد كل اوقات فراغه ولذلك فان علماء النفس ينصحون كل زوجة تلاحظ ان زوجها له هواية معينة ان تحاول هى الاخرى ان تمارس نفس هذه الهواية حتى يستطيعا قضاء اوقات الفراغ معا .. وفى هذه الحالة لا تستطيع الهواية ان تحطم الزواج ..

لا تقول ان وقتك لا يسمح للهواية فعلى المستحيل لان الهواية ضمان لك فى المستقبل من الوحدة والفراغ ومن جميع الاسباب التى تجعل الحياة مملة .. ! الهواية تطيل العمر باعتراف جميع أطباء النفس

✱ قال احد رجال الدين البريطانيين يوم الاحد الماضى : ان حريق هوليوود الذى حدث اخيرا كان نتيجة لغضب الله على الطريقة التى يعيش بها ممثلات وممثلو السينما فى هوليوود . انهم لا يقدسون الحياة الزوجية ، ويعيشون حياة كلها بذخ وملذات، ولذلك اراد الله ان يوقظهم بهذه التجربة القاسية. فجعل النار تلتهم ممتلكاتهم التى يعتزون بها .

✱ اعلن خبراء الجمال فى هذا الاسبوع ان اللبن هو احد ادوات التجميل السريعة المفعول.. فشرب اللبن يجعل البشرة أكثر اشراقا . وغسل الوجه باللبن يفيد البشرة.. ويقولون ان الملكة الجميلة كليوباترا كانت تستحم باللبن، تستبعدى ان يكون هذا هو السبب فى جمالها وفتنتها التى كانت لا تقاوم ..

واذا اردت ان تصنعى سائلا للتجميل من اللبن ، فاليك هذه الطريقة .. ضعى اربعة ملاعق من اللبن وملعقة من ماء الكولونيا ، واستعمل هذا السائل فى غسل الوجه .

ابنتى فى خطر!

مشكلة تتطلب الحل من القراء

وصلتنى رسالة مؤلمة فى هذا الاسبوع تحمل مشكلة .. وعندما قرأتها لاول مرة خيل الى ان هذه الام مبالغة ، وان المشكلة لا تستحق كل هذا اليأس والخوف والقلق .. ولكننى عندما فكرت فيها وجدتها على حق ووجدت نفسى حائرة لا ادرى كيف اجيب عنها ! ..

كتبت تقول :

« اننى زوجة فى الاربعين .. تزوجت منذ ١٧ سنة وكنت موفقة فى حياتى .. لم أنجب الا بنتا واحدة كرست حياتى لتربيتها والاهتمام بها والعناية بتعليمها وتثقيفها واعدادها للحياة.. وهى جميلة فى الخامسة عشرة من عمرها.. وستنتهى من دراستها الثانوية فى هذا العام باحدى المدارس الاجنبية بالقاهرة .. تتحدث اللغات الاجنبية بطلاقة وكنت اهتم باناقتها حتى تبدو مرموقة وسط زميلاتها .. ولا أدرى ما اذا كنت مخطئة أم أننى على صواب عندما أردت لها أن تساير العصر الذى نحن فيه .. فهى عضو فى أحد النوادى وتتردد فى بعض الاحيان على دور السينما مع صديقاتها .. وكنت دائما أعلم أين هى ومع من.. وأراقبها دون أن تشعر بذلك .. ولم أشعر يوما أنها كذبت على . او انها تستغل حريتها بطريقة تزعجنى . كنت مطمئنة لكل تصرفاتها .. ولكننى بالامس اكتشفت شيئا جعلنى قلقة .. حائرة .. خائفة على مستقبلها .. فتحت حقيبة كتبها مصادفة ففوجئت بأن داخلها علبة سجائر ناقصة .. وعندها علمت أنها تدخن السجائر .. لقد كانت الصدمة قاسية على .. وتخيلت أن وراء هذا الاكتشاف ماهو أخطر من ذلك ..

اننى قلقة على مصيرها .. ان الشاب الذى يرى تلميذة تدخن السجائر لابد أن ينفر منها ويسىء الظن بها ويعتبرها مستهترة .. أخشى على مستقبلها وأتمنى أن تسير فى الطريق السليم حتى لا ينتقدها أحد .. وفى الوقت نفسه أخشى ان اصارحها بما رأيته فيزيدها هذا جرأة واخشى ان اتركها فى هذا الطريق الخطأ. انها ابنتى الوحيدة وأمل فى هذه الحياة. كيف أتصرف التصرف السليم الذى يضمن لها حياة بعيدة عن الخطأ ولا أكون مقصرة فى حقها.. اننى فى انتظار رأيك؟

– وانا بالتالى انشر خطاب القارئة كما جاءنى تماما .. وارجو ان اشرك القراء معى فى ايجاد الحل المناسب ، كما اطلب من رجال التربية والاجتماع وعلم النفس ان يرسلوا لى آراءهم فى حل هذه المشكلة التى لم تعد تهم اما واحدة فقط ولكن هناك عددا كبيرا من الامهات تؤرق راحتهن هذه المشكلة الخطيرة الجديدة .

اكتبى رأيك فى خطاب

وارسليه الى مجله «آخرساعة»

– محررة باب النصف الحلو

– وسننشر الردود فى الاعداد القادمه .

اقلب الصفحة من فضلك ←





تسريحات جديدة لعيد الميلاد صممها خبراء الجمال فى باريس . والتسريحة الاولى اسمها « نجمة الكريسماس » والثانية « الفراشة » وهما من تصميم اورليان لينتراس خبير الجمال الباريسى . وقد راعى فيها البساطة واللياقة . ويقول اورليان ان اى امراة تستطيع ان تعمل بنفسها هذه التسريحة فى المنزل بدون الحاجة الى زيارة الكوافير

خمس نصائح لحديثك

هذه هى النصائح الاكيدة فى طريقة حديثك التى تجعلك تتخلصين من حب الرجل لك .. حاولى ان تنفذيها بدقة وتأكدى انه سيهرب منك ولن يعود

١ – تحدثى دائما عن الرجال الذين يلحون فى الخروج معك ولا تكفى عن مثل هذا الحديث حتى يعتقد انك فعلا تلبين دعواتهم

٢ – تحدثى دائما عن سعادة صديقاتك المتزوجات واضغطى دائما على كلمة متزوجات

٣ – تحدثى دائما عن نفسك وعن مواهبك

٤ – يجب ان يكون حديثك عنه منصبا على نقط الضعف التى يعانى منها وعيوبه التى هى غير ظاهرة له

٥ – تحدثى دائما دون ان تعطيه الفرصة للحديث

جولة في السوق "الأنجوراه" بدلاً من الفراء !

آخر صيحة بالنسبة لموضة هذا الشتاء هي التريكو ·· البالطو المصنوع من التريكو او الفستان او التايير ·· وفي جولة هذا الاسبوع بالسوق أعجبني تاييرأنيق رأيته في محل سونيا ·· انه يحتاج الى ٢٤ شلة من الصوف ·· وزن الواحدة ٥٠ جراما وثمنها ٢٥ قرشا أي أن التايير يكلفك ٦٢٥ قرشا فقط اذا كنت ستصنعينه بنفسك ··

وفي نفس المحل فستان تريكو لونه أصفر فاتح ، وهو من خيوط النايلون البوكليت ، ويحتاج الى ٢٠ شلة ثمن الواحدة ١٤ قرشا أي أن الثوب يكلفك ٢٨٠ قرشا ·· وغرزته سهلة جدا ·· انها عبارة عن غرزتين « عدل » والغرزة الثالثة بدون شغل ، ويجب أن تكون الابر نمرة ٣ ولفت نظري بالطو أنيق من التريكو وهو من الصوف البيج - ويحتاج لثلاثين شلة ثمن الواحدة ٢٥ قرشا ومكلف بالانجوراه البني على الكولة والزراير ·· والانجوراه يبدو كالفرو تماما وثمن شلة الانجوراه ١٥ قرشا ونصف ، والشلة عبارة عن عشرة جرامات وتحتاج الكلفة لخمسين جراما ·· والبالطو يكلفك بالتقريب ثمانية جنيهات ويساوي عشرين جنيها على أقل تقدير .







بالطو انيق من الفراء يصلح للمساء ·· الاكمام ترواكار والازرار سوداء كبيرة الحجم ·· وترتدي المانيكان معه فستان اسود وقفاز اسود ايضا

قتلت أختي !

المرأة التي تنال العطف والحب من حولها لايمكن أن تتحول إلى قاتلة !

من يمكن ان تحدث أبشع جريمة في العالم ، وهي جريمة القتل بين أختين؟·· بين شقيقتين تعيشان تحت سقف واحد؟·· وفي غرفة نوم واحدة ؟··

هذه هي المشكلة التي تعالجها تمثيلية « الكاس المسمومة » التي قدمها التليفزيون على عدة حلقات في برنامج « مع العائلة » ·· والتمثيلية مسلية وان كان التمثيل متوسطا ·· والاخراج متوسطا أيضا ولكن الفكرة قوية ولم تعالج كثيرا من قبل ·· فقد تعودنا أن نرى تمثيليات تحمل نفس القصة وتعالج نفس المشكلة ·· ولكن تمثيلية « الكاس المسمومة » تختلف عن ذلك ·· ان القصة تعالج عدم ادراك الوالدين لحساسية أبنائهما من ناحية اختلاف المعاملة ·· وفي قصة الكاس المسمومة نرى الأب والأم يفضلان ابنتهما الصغرى ·· فهي جميلة ذكية تكمل تعليمها الجامعي ، في حين أن أختها الكبرى لم تواصل تعليمها ، ومكثت في انتظار ابن الحلال الذي يتزوجها ·· الفارق الكبير في المعاملة جعل الاخت الكبرى تحقد على الصغرى حقدا كبيرا ·· وبدأت تشعر بمركب نقص لان تعليمها متوسط ·· وأخذت مشكلة أختها الجامعية تتشعب ·· فالجامعية لابد أن تظهر بمظهر محترم وتحتاج لملابس أكثر ·· ويقوم الجميع بخدمتها ، لان مواعيد المحاضرات يجب احترامها ، فطعام « الافطار » يجب أن يكون مجهزا على أكمل وجه للأخت الصغرى ، والكبرى عليها أن تنتظر أو تعد أي شيء بنفسها لانها ليست في عجلة ·· الاخت الصغرى لها صديقات وزميلات جامعيات ، والكبرى وحيدة فليس لها مجال لتكوين صداقات ·· الصغرى تستطيع أن تحب ، وأن يميل قلبها لمن يختاره رفيق العمر ، لان لها زملاء تستطيع أن تنشيء من بينهم صداقة تتطور مع الوقت الى ألفة وعطف وحب ·· والكبرى حرمت من كل هذه المباهج في الحياة ، لا لشيء الا لان والديها قد اختارا لها هذا الطريق ·· والام والاب يشعران بفخر لان ابنتهما الجامعية ستصبح بعد قليل أستاذة ، وهما يفخران بذلك أمام الجميع · هذا الاختلاف في المعاملة حرك في الاخت الكبرى شيطان الشر وجعل منها مجرمة وقاتلة ·· فهي تشعر أن قوة هائلة من الشر تحركها ·· وعندما أحست أن أختها تحب زميلا لها أخذ شيطان الحقد يزين لها طريق اذلال أختها الصغرى بأن تسرق خطيبها منها ·· واستطاعت بعض الوقت أن تستثير شفقته ، وتوهمه بحبها الشديد له حتى وعدها بالزواج ·· ولكن الاخت الصغرى تقع فريسة المرض عندما تسمع هذا الخبر ·· وتنتهي المشكلة بان يعدل عن زواج الكبرى ، ويتزوج زميلته التي احبها ·· وهنا يبدأ الحقد والغيرة يأخذان شكلا خطيرا ·· كل شيء نالته الصغرى وحرمت منه الكبرى ·· تدليل الوالدين ·· التعليم الجامعي ·· الحب ·· الصداقة ·· كل مايسعد الفتاة ··

أخذ الشيطان في داخلها يكبر حتى اصبح ماردا ضخما لايمكن أن يقف عند حد ويستطيع أن يحطم كل شيء أمامه بقسوة غير عادية ·· لقد صور لها هذا الشيطان أن تخلصها من أختها يجعلها تنال كل شيء ·· ستكون وحيدة والديها لا منافس لها في البيت ·· كما تستطيع أن تتزوج من الرجل الذي أحبته أختها ·· وبالاختصار تأخذ مكان أختها الذي طالما حقدت عليها من أجله ··

ظنت انها ستكون مفضلة من الجميع ·· وستنتقم لكل السنوات التي كانت فيها مهملة بمجرد أن تترك أختها هذا العالم وتصبح في عداد الاموات ·· انتقمت من أختها التي لاذنب لها في كل هذا بان وضعت لها السم في كاس ليلة زفافها ·· وتموت الاخت وهي بملابس العرس ·· ويموت الأب من قسوة الصدمة وهو مريض بالقلب ، وتصاب الأم بالجنون على أثر الصدمة التي نقلتها من الفرحة الكاملة بزواج ابنتها الى الصدمة القاسية بموتها مقتولة وخصوصا عندما علمت أن ابنتها الكبرى هي القاتلة !·

الرواية كلها ، وان كان مبالغا فيها تعطينا صورة صادقة عن العوامل النفسية التي يمكنها أن تحول الانسان الى حيوان مفترس ·· عوامل الغيرة والحقد ·· انها



زهرة العلا ·· قامت بدور الاخت الصغرى في تمثيلية « الكاس المسموم » التي يقدمها التليفزيون في برنامج « مع العائلة »

أسلحة فتاكة تستطيع ان تحطم بقسوة كل شيء وتدمر اية حياة جميلة ··

ولذلك أعتقد أن رواية الكاس المسمومة درس للآباء والامهات ·· درس قاس يعلمهم أن تهاونهم في حق أبنائهم يؤدي الى الخراب والجريمة والموت وأبشع الصور التي يتصورها العقل البشري ·· والأب والأم مسئولان ·· والشر الذي يتولد في قلب الابناء لا تولده سوى التفرقة في المعاملة ·· المهم أن يشعر كل فرد من الاسرة أنه يأخذ حقه وأن أحدا من أفراد الاسرة لايسلب هذا الحق ··

ان توفيقنا في الحياة هو وليد حياة طبيعية لاتمزقها أحقاد ولا تؤرقها غيرة أو شعور بالظلم ·· لاننا مهما تقدمت بنا السن ، في حاجة دائمة الى العطف والحب والتقدير الذي يرضي غرورنا ·· والانسان الذي ينال كل هذه العواطف لايمكن أن يرتكب جريمة أو يتحول الى قاتل ، ولا يمكن أن يملأ الحقد قلبه فيحوله الى حيوان مفترس يهدم ويحطم ويطفيء كل الانوار التي تضيء حوله ·

هل أنت سبب فشل زواجك ؟

هل تعذبين حظك ؟ .. وهل يخيل اليك أن زواجك فاشل .. وأن زوجك أناني ؟ .. وانك ربطت حياتك برجل لا يطاق ولا يمكن معاشرته ..

اذا كانت هذه هي حالتك فاسألي نفسك هذه الاسئلة .. فقد تكونين مخطئة .. وقد تكونين انت السبب في فشل حياتك .. وتأكدي أننا نستطيع اصلاح حياتنا في أي وقت .. فابدئي فورا اذا كان السبب منك ·· أما اذا وجدت نفسك زوجة مثالية ومع ذلك لا يشعر زوجك بذلك ، وانه رجل صعب المعاشرة ، فنصيحتي لك الا تيأسي أو تشعري بالحقد على الزمن ، بل وجهي جهودك لعمل شيء آخر .. اشتركي في جمعية خيرية .. أو اهتمي بتربية أولادك وتجميل بيتك .. اجعلي لحياتك هدفا ، وفي هذه الحالة ستشعرين بسعادة تنسيك عدم توفيقك في حياتك الزوجية .

١ - هل توجهين كل عواطفك لزوجك بدلا من انصرافك الى توسيع دائرة معارفك ؟

٢ - هل تبعدينه عن مشكلات الاطفال خصوصا عند عودته مرهقا بعد العمل ؟

٣ - هل تشجعينه على دعوة أصدقائه الى البيت .. والاحتفاظ بالاصدقاء القدماء ؟

٤ - هل تشاركينه في مشكلاته المادية وتحاولين التوفير له ؟

٥ - هل تشعرين بتقديرك له وتمتدحينه من وقت لآخر ؟

٦ - هل تتغاضين عن سرعة غضبه وتعذرينه لانه مرهق بالعمل ؟

٧ - هل تخلقين له جوا مرحا داخل البيت ، وتهتمين في الوقت نفسه بمظهرك وأناقتك وتنسيق بيتك ؟

٨ - هل تتصرفين بلباقة اذا شعرت ان هناك جوا من سوء التفاهم حتى تمر هذه اللحظة بسلام ؟

٩ - هل تهتمين بصحته وغذائه وتشعرين ان علاقتكما يسودها التفاهم والحنان ؟

١٠ - هل تحتفظين بصداقتك لزملائك في العمل ، لأنه يثق بحبك واخلاصك له ؟

١١ - هل تساعدينه على حل مشكلاته بمشاركته في الرأي ؟

١٢ - هل حاولت اكتشاف الاشياء الصغيرة التي تسعده ؟

١٣ - هل يقدم لك المساعدة من حين لآخر دون ان يشعر انها مفروضة عليه ؟

١٤ - هل تمنحينه حرية كاملة فلا يشعر بقيود الزواج .. مدركة ان الحب مع الحرية والتفهم تساعد على دوام الحياة الزوجية .. وهل تهيئين له الوقت الكافي للراحة والتفكير الهادىء ؟

١٥ - هل تشعرين انه يتمتع بشباب وحيوية وتهتمين بمظهره وتمتدحينه كلما سنحت الفرصة بذلك ؟

١٦ - هل تعدين له مفاجأة من حين لآخر حتى تحطمي ملل الحياة الروتينية ؟

١٧ - هل تشجعينه على ممارسة هواياته المختلفة ؟

١٨ هل أنت واثقة من اخلاصه لك فلا يتسرب اليك الشك في تصرفاته ؟

والآن اذا أجبت بنعم عن جميع الاسئلة فأنت زوجة مثالية ، تستحقين السعادة .. واذا أجبت بنعم على ١٥ سؤالا فأنت زوجة ممتازة أيضا . أما اذا كانت اجابتك بنعم عن أقل من ٧ أسئلة · · فابدئي فورا باصلاح نفسك ، فأنت السبب في فشل حياتك الزوجية.

بعد الآن ..

لن تخدع زوجتك !

قانون بإلغاء فوضى الزواج إلى الأبد



فى كل مكان كانت اللجان تجتمع لتجد الحل لمشكلات اسرتنا فى المجتمع الجديد

وضعت الملامح النهائية لصورة الاسرة فى مجتمعنا الجديد . ستكون اسرة ثابتة الكيان ، بلامنازعات ، ولا قلاقل .. ستختفى وسائل تعدد الزوجات .. ستقل حالات الطلاق .. لن يستطيع الزوج تطليق زوجته لمجرد هوى فى نفسه .. لن يتم الطلاق الا بقرار من حكمين تعينهما المحكمة .. التشريع الجديد يحمى الزوجة من تنفيذ حكم الطاعة عن طريق الاكراه البدنى .. احاطة الاسرة بكل الضمانات التى تكفل لها الاستقرار والسعادة .

لقد امتد الدفع الثورى الى ميدان الاسرة .. الفت لجان لبحث مشكلاتها وتعديل قوانين الاحوال الشخصية فى بلدنا .. وانتهت فى هذا الاسبوع من وضع مشروع القانون الجديد لحماية الاسرة ، وهو يتكون من ٤٥٠ مادة تناولت علاج جميع مشكلات الاسرة : الطلاق ، وتعدد الزوجات ، والحضانة ، والتوفيق بين عمر الزوجين .

وفى هذا التحقيق تنشر « آخر ساعة » اهم بنود القانون الجديد ، والغرض من اصداره ، وقصص هذه التشريعات .

فوضى الزواج التى نلمسها بوضوح لم يعد لها مكان فى مجتمعنا الجديد .. لن تسمع بعد اليوم عن كهل عجوز بلغ من العمر أرذله واقترن بفتاة فى عمر الزهور .. وتضطر الفتاة المسكينة أن ترضى بمصيرها وتزف الى (جدها) ، وكأنها تساق الى حتفها .. ليس من شك فى أن مثل هذا الزواج مآله الى الفشل الذريع ، وانهيار الاسرة وتصدع كيانها .. ولهذا راعى مشروع القانون الجديد لحماية الاسرة وضع حد لهذه الفوضى ، فنص على ألا يزيد عمر الزوج على ضعف عمر الزوجة ، وكذلك الزوجة لا يزيد عمرها على ضعفه متى جاوز كل منهما الستين من عمره .

لامكان لتعدد الزوجات

ان ظاهرة تعدد الزوجات ستختفى من حياتنا بعد صدور القانون الجديد ، فقد نصت المادة (١٠٨) على أنه : « اذا تزوج الرجل على زوجته ، حق للزوجة السابقة أن تطلب فسخ زواجها منه ما لم ترض بزواجه الجديد » .

واذا كانت الزوجة الجديدة لا تعلم انه متزوج فيكون لها حق طلب الطلاق .. وحكمة التشريع فى هذا أن المرأة تقترن بالرجل وهى تعلم أنها مستقلة ، ولكن الزوج عندما يتزوج بأخرى فانه فى هذه الحالة يكون قد أخل بأساس الزواج ويحق للزوجة أن تطلب الطلاق .

ويفسر لنا الدكتور **خيرى سعيد** ، استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة الغرض الاساسى من الغاء تعدد الزوجات فيقول :

— تعدد الزوجات يؤدى الى ثلاثة امور : أولها زيادة النسل ، أى زيادة الايدى العاملة ، ولا يخفى أن زيادة الايدى العاملة يبدو لاول وهلة انه كسب اقتصادى .. ولكن زيادة القوى البشرية لا تؤدى الى زيادة الانتاج ، لا سيما فى ظروف الانتاج الذى يعتمد على معرفة وخبرة ومران .. فالمهم ليس مجرد الزيادة ، ولكن نوع الزيادة ، أو بمعنى آخر الزيادة التعليمية لا الزيادة الكمية ، والمعروف أن تعدد الزوجات يتم فى الاوساط الفقيرة او المحدودة الدخل ، فنتيجة الزيادة فى القوى البشرية تكون ضررا أكثر منها نفعا بالنسبة للانتاج الاقتصادى ، لانها تسبب ضغطا استهلاكيا دون أن تقابلها زيادة فى الانتاج .

والامر الثانى ، يؤدى تعدد الزوجات الى الاخلال بالتوازن بين معدل الاستهلاك ومعدل الانتاج عند الفرد .. فالذى يتزوج بأكثر من واحدة ، لابد أن تقع عليه أعباء استهلاكية جديدة من ناحية المسكن والملبس ونفقات الترفيه ، وهذه النفقات كان من الممكن أن تحول الى ادخارات اقتصادية تستغل فى عمليات الاستثمار التى تؤدى الى زيادة الارباح .. فالمجتمع الذى يبيح للفرد حرية الزواج بأكثر من واحدة دون قيد أو شرط ، مجتمع غير واع من الناحية الاقتصادية .

وكفل المشروع الثورى الجديد القضاء على مصدر الشكوى فى موضوع (الطاعة) فنصت المادة ٦١ منه على أنه « اذا امتنعت الزوجة عن متابعة زوجها الى منزل الزوجية بلا مسوغ سقط حقها فى نفقتها مدة الامتناع ، سواء أكان محكوما عليها بالمتابعة أم لا .. ويعود حقها فى النفقة بعودتها الى متابعته » .

كما نصت المادة ٦٤ على أنه لايجوز بحال من الاحوال تنفيذ الحكم على الزوجة بالطاعة عن طريق الاكراه البدنى .

الطلاق على يد القاضى

وبالنسبة للطلاق ، لم يعد الامر سهلا يتم بكل بساطة .. لن يستطيع الزوج بعد اليوم أن يلغى زواجه بجرة قلم ولاتفه الاسباب ، لابد من عرض الامر على المحكمة فى جلسة سرية تعقد خصيصا للتوفيق بين الزوجين ، والعمل على اصلاح شأنهما ، وازالة ما قد يكون



الدكتور بدر الدين على
العش الوردى ..



فاطمة عنان
قرارات لحماية الاسرة



مصطفى السلمانى
الطلاق على يد القاضى

بينهما من خلاف .. فاذا تعذر ذلك تعين المحكمة حكمين للتوفيق أو التفريق .. ويرفع هذان الحكمان تقريرهما الى المحكمة متضمنا الاسباب التى يبنيان قرارهما عليها .. وتحكم المحكمة بمقتضى قرار الحكمين ، ولكن لها سلطة تعديل قرارهما .. فمن حقها أن ترفض الطلاق اذا وجدت أن أسباب الشقاق تافهة يمكن زوالها ..

ويفسر لنا الاستاذ **مصطفى السلمانى** رئيس لجنة الاسرة السبب الذى كان من أجله لابد أن يوضع مثل هذا النص فيقول :

— هذا النص يعد درجة من درجات التنظيم التى تحد من الاندفاع أو التهور وتؤدى الى انهيار الحياة الزوجية أو الانتهاء عليها دون أن يكون هناك دافع قوى يدعو الى الطلاق ..

وهذه الخطوة — فى الواقع — هى صمام الامن ، أو الضمان الذى يكفل لكل من الزوجين مرحلة من التروى والتريث قبل وقوع الطلاق وانهاء الحياة الزوجية .. اذ يتسنى لكل منهما فى هذه المرحلة مراجعة النفس ومحاسبتها عن الاسباب والدوافع التى تدعو للطلاق والعمل على تلافيها وعلاج العوامل المؤثرة فى استقرار الحياة الزوجية بمعاونة القاضى والاجهزة الاجتماعية التى يستعين بها فى الفصل فى مثل هذه المنازعات .

والمقصود بالطبع ليس منع الطلاق بصفة نهائية ، لان الطلاق فى بعض الاحيان يكون العلاج الوحيد لحياة زوجية فاشلة متصدعة ، فهو فى هذه الحالة بمثابة دواء مر لابد أن يتجرعه المريض حتى يتم له الشفاء ..

أما بالنسبة لحضانة الاطفال فقد نص مشروع القانون الجديد على رفع سن الحضانة الاختيارى للفتاة من تسع الى اثنتى عشرة سنة بدلا من تسع الى احدى عشرة سنة ، والطفل من سبع الى عشر بدلا من سبع الى تسع سنوات

مصادر القانون الجديد

ان هذه القوانين الجديدة التى ستصدر لحماية الاسرة ليست وليدة يوم وليلة .. انها نتيجة تفكير طويل فى حل مشكلات الاسرة ، وقد سبقتها مؤتمرات وندوات وحلقات بحث ودراسة .. وصدر فى كل منها عدة قرارات وتوصيات : فعلى سبيل المثال نجد أن :

* لجنة النشاط النسائى برياسة السيدة **فاطمة عنان** اتخذت فى المؤتمر العام للاتحاد القومى الذى عقد فى يوليو من العام الماضى عدة قرارات وتوصيات لصالح الاسرة منها :

— ضرورة اعادة النظر فى تشريعات الاحوال الشخصية الخاصة بالطلاق وتعدد الزوجات والحضانة والطاعة ، بما يحقق لها الاستقرار المنشود ويلائم أحكام الشريعة ، ويضمن عدم اساءة استعمال الحقوق الشرعية .

— التوسع فى انشاء دور الحضانة فى الاحياء التى تكثر فيها السيدات العاملات ومراكز رعاية الطفل .

— مراجعة التشريعات المتصلة برعاية الطفولة وتوحيدها بما يكفل تأمين حقوق الطفل .

— مراجعة التشريعات المتصلة برعاية الاحداث ، بما يؤكد الجانب الذى يحقق للاسرة سلامتها وحماية النشء من الاستغلال .

*وفى يناير من هذا العام عقدت بالمركز القومى للبحوث الجنائية حلقة لكافحة الجريمة .. واتخذت عدة قرارات هامة ، من بينها :

— انشاء مراكز وقائية للاسرة فى مناطق محدودة من المدينة تعمل على فحص الراغبين فى الزواج فحصا وجوبيا ونفسيا

— انشاء مجموعة من دور الحضانة لاطفال الامهات العاملات ، والاشراف عليها والتعاون فى هذا المجال مع الجهات الاخرى المعنية بذلك .

كيف تبنى العش الوردى

وهنا قد يخطر ببالنا هذا السؤال : هل يمكن تحقيق السعادة الكامنة فى محيط الاسرة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وما هى العوامل التى تساعد على نجاح الحياة الزوجية واستمرارها بدون مشكلات او منغصات أو قلاقل .

يقول الدكتور **بدر الدين على** استاذ مادة الاسرة ومشكلاتها بكلية البنات جامعة عين شمس :

— يجب أن ندرك انه من الصعب تحقيق السعادة الزوجية بمعناها الخيالى الجميل .. فالحياة الزوجية لا تخلو خلوا تاما من الهموم والمضايقات والالام اذا ما وصلت الى المرحلة التى يصادف فيها الزوجان أكثر مايمكن من الاستقرار والرضا وراحة النفس ، وأقل ما يمكن من الشقاق والمتاعب والالام .

ولكى يتحقق نجاح الحياة الزوجية يجب أن يتوافر للزوجين التوافق والانسجام فى مختلف النواحى الجنسية والعاطفية والمزاجية والثقافية والتقليدية والاقتصادية .

ويجب أن يحاط هذا التوافق المتعدد النواحى باطار قوى من الجلد وتحمل المتاعب والالام والايمان الراسخ بقدسية الاسرة ، وقيمها الخالدة .

*** التوافق الجنسى والعاطفى :**

فقد اتضح من دراسات متعددة أن الفشل فى الحصول على الاشباع الجنسى والعاطفى يؤدى الى التوتر والتصدع فى بناء الاسرة .. وقد يحدث ذلك نتيجة لسوء صحة احد الزوجين .

وقد اتضح أن العلاقة الجنسية بجانبيها الجسدى والعاطفى تلعب دورا رئيسيا فى الحياة الزوجية . .ويجتمع الوفاق الجنسى والعاطفى عادة فى وقت واحد .

*** التوافق المزاجى :**

أى توافق الامزجة والسمات الشخصية الاخرى ، مثل درجة قابلية كل منهما للانفعال ، فمثلا يكون الزوج سهل الاثارة وتكون الزوجة هادئة الاعصاب ..

*** التوافق الثقافى :**

كثيرا ما يختلف الزوجان فى العادات والاتجاهات والاخلاق والذكريات والقيم التى تسود حياة كل منهما ، مما يؤدى الى تسويد الخلاف والنزاع بينهما ، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية تختلف عن طبقة الآخر .. أو أن يكون أحدهما متدينا والآخر غير متدين .

وتزيد فرص الصراع فى الاسرة عندما يطرق أحد الزوجين بيئة اجتماعية جديدة ويبقى الآخر فى البيئة القديمة ، أو عندما ينتقل الزوجان معا الى بيئة جديدة ولكنهما يختلفان فى مدى الاخذ بأساليب الحضارة الثقافية فيها

*** التوافق فى التقاليد :**

فمثلا يريد الرجل أن يكون صاحب الكلمة الاولى والاخيرة ، بينما تريد الزوجة أن تناقش كل الامور ، ولا تفعل الا ما يكون مناسبا لتفكيرها .. أو تكون الزوجة ميالة الى الاختلاط وحضور الحفلات ، فى حين يكره الزوج كل شىء من هذا القبيل ..

ويبدو الخلاف واضحا عند ما تنشأ السيدة فى بيئة متحررة ، ثم تقترن برجل متزمت فى تفكيره وأسلوب حياته .

وبعد ..

هذه هى صورة الغد للاسرة فى مجتمعنا الجديد .. انها تختلف عن الصورة القديمة ، لقد اصبحت المسئوليات والعمل بهمة ونشاط جزءا لا يتجزأ من كيان الاسرة الجديدة ..

لم يعد الطلاق يتم بهذه البساطة بل لا بد من عرض الامر على القضاء.



ابراهيم المصرى

سلطان القلق والخوف

يجيب على مشكلتك

انا شاب فى نحو الرابعة والعشرين تنتابنى اعراض نفسية غريبة لا استطيع التغلب عليها . وهذه الاعراض هى القلق واستعذاب الهموم والتوجس ولا سيما الخوف . فاذا وقع لى مثلا حادث بسيط قلقت له وخفت خوفا شديدا من نتائجه واذا خامرنى الحزن امعنت فيه واستمرأته ثم خفت من عواقبه على حياتى ، واذا اقدمت على عمل جدى او حاولت ان اتصل بالناس لمعالجة امر هام ، احسست ذلك الخوف العميق يجثم على صدرى ، ويشل قواى ويلقى فى روعى انى لن انجح ابدا ، وان الناس اعدائى ، وان المجهول يتربص بى . فارتد مقهورا ذليلا وانكمش على نفسى فى وحدتى . فكيف اعالج هذه الاعراض التى تسمم حياتى والتى اخشى ان تؤثر على اذا تزوجت ، وتؤثر على عملى بل على عقلى وصحتى كله ؟ ..

ل . س . المعذب بالقاهرة



افهم الخوف على حقيقته وانت تشفى . الخوف غريزة متأصلة فى الانسان وهى ذات اهمية عظيمة فى الدفاع عن كيانه . فالطفل مثلا يتعلم كيف يبتعد عن الشىء الملتهب خشية ان يحرقه ، ويتعلم كيف يتجنب لمس حد السكين خشية ان يخدش به اصابعه ويتعلم الحذر وهو يجتاز الطريق خشية ان تصدمه سيارة فتقتله . فالخوف هنا مفيد وغريزة البقاء تدفع اليه . ولكنه اذا اجتاز هذه المنطقة ، منطقة الدفاع عن الذات ، استحال الى اضطراب نفسى يهدد القوة والنشاط وحوافز الحياة .

بيد ان هذا الاضطراب قابل للشفاء . وهو ينبع من ضعف الاعصاب لا من تشوش فى قوى العقل نفسه . ذلك لأن الاضطرابات العصبية شىء والامراض العقلية شىء آخر . فاطمئن اذن وثق ان اضطرابك العصبى وان كان يؤثر فى عواطفك ومسلكك واتجاهات تفكيرك ، الا انه لن يحدث اى اختلال فى جوهر قواك الذهنية . أما علاجه فميسور اذا اتبعت الوسائل الآتية : اولا ـ اعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب اذ علاج الاعصاب نفسها هو الخطوة الاولى نحو الشفاء ـ ثانيا ـ لاتدع فكرة واحدة مخيفة تستولى عليك . فاذا هاجمتك مثلا فكرة سوداء ، فاسرع بالانصراف عنها الى اخرى لاتمت اليها باية صلة . ثم اهتم بالفكرة الجديدة اهتماما صادقا لايدع مجالا لغيرها ـ ثالثا ـ استعن جهدك بالتفكير المناقض . بمعنى انك اذا كنت تشكو النقص فاوح الى نفسك التفوق ، واذا كنت حزينا فاصطنع السرور ، وهكذا .. ـ رابعا ـ لاتجزع من همومك . واقدم على العمل بما يرضى ضميرك ، واعتبر النتائج السيئة من صنع القدر لا من صنعك انت ـ خامسا ـ لاتجسم مخاوفك . قدرها بنسبة ما هو اخطر منها ووازن بين قيمتها وقيمة حياتك ، تشعر بتفاهتها وتضحك انت نفسك منها . ـ سادسا ـ عود نفسك التفاؤل . فالتفاؤل قوة تصدر عن حقيقة ، لأن الحياة تتغير ومن المحال ان تكون احداثها سوداء على طول الخط ـ سابعا ـ لاتكبت مخاوفك . واعلم انك اذا افضيت بها الى صديق ، فسيفرج ذلك عنك ، فلا تشعر ان الناس اعداءك . الكبت هو اصل البلايا فاقلع عنه وتجنب العزلة ، واخرج فى صحبة اخوانك ، وخذ باسباب اللهو البرىء ما استطعت ـ ثامنا ـ كلما اهتممت بشئون الغير نسيت نفسك وكلما حاولت ان تخدم الغير تخففت من عبء حزنك وهمك . فاخرج من دائرة هواجسك الى محيط سواك تتحرر من تأثير ذاتك وتجد فى خدمة الغير راحة كبرى ـ تاسعا ـ احذر الصلة الجنسية ، ولا تتزوج الا بعد ان تكون قد استوفيت علاجك واستشرت الطبيب ، ذلك لأن الزواج قد يلطف بعض الحالات العصبية ولكنه قد يلهب حالات اخرى ، فيزداد ضعف البدن تحت تأثيره ، وتشتد بالتالى اعراض القلق والتوجس والخوف ـ عاشرا ـ افهم انك شاب وان فيك قوى بدنية ونفسية مدخرة ، وانك لو استعنت بارادتك وصبرت واستخدمت هذه القوى مقرونة بالعلاج المادى الحازم ، فلابد ان تقهر وهم الخوف الطارىء ، وتدهش لزواله ، وتشعر كأن غيرك هو الذى كان يشكو منه بالامس .

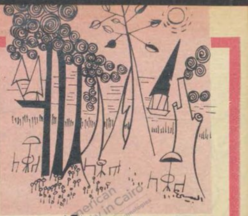
دعائم الزواج ..

هل اذا تزوجت عن حب اجد السعادة ، وهل يحسن بى وانا المثقف ان اتزوج فتاة مثقفة مثلى ، وكيف يجب ان اعاملها . وهل ينبغى ان اعرب لها فى صراحة عن عواطفى ام اخفيها ، وان اغار عليها ام اكتم غيرتى ، وان آخذها بالشدة عند الاقتضاء ام باللين . وماهى القوى التى يجب ان تتوافر فى الزوج كى تشعر زوجته بقوة شخصيته وتخضع لها ؟ ...

م . ك . ا . بمصر الجديدة



أنا أفرق دائما بين الحب والعشق . فالعشق رغبة حسية جامحة تلهبها الانانية وسرعان ما يخمدها الارتواء . أما الحب فاستجابة عميقة يتغلب فيها نداء العاطفة والقلب ، وتفاهم الفكر والنفس على نداء الغريزة والحواس . فتزوج عن حب لاعن عشق ومادمت تحب امرأتك بقلبك ، وتشعر انك متفاهم معها بفكرك وروحك ، فستجد السعادة وتحس ان عبء الزواج خفيف . اذ الحب الذى يحرسه حنان القلب وتفاهم العقل ، ينزع بطبعه الى البذل والتضحية فيستطيع ان يحمل عبء نفسه ، كما يستطيع ان يحمل فى ابتسامة راضية عبء الاخرين . أما فيما يتعلق بزوجتك نفسها ، فانا انصحك ان تحب وتختار فتاة مثقفة مثلك على شرط ان تحسن معاملتها وتعترف بقيمة علمها وثقافتها . ذلك لأن الفتاة المثقفة اذا اساء زوجها معاملتها أو خانها ، احست ان علمها الذى لم يقدر كان خدعة . وعندئذ قد تثور على الحياة بقدر ما كانت تأمل منها ، وقد تستخدم علمها وذكاءها فى الهاب احط غرائزها . فتنشد التمتع المطلق فى فسحة الحرية والفوضى ، مادام زوجها قد اياسها من فضيلتها ، وابى عليها ان تبرز وتؤكد فى دائرة النظام قيمة علمها وتطور شخصيتها . اما فيما يتعلق بالقوى التى يجب ان تتوافر فى شخصية الزوج كى تخضع له زوجته . فانا اقول لك ان هذه القوى يجب ان تكون معنوية وان تتغلب قبل كل شىء على حماقات الغيرة وتهافت الحواس . فافهم ان الغيرة المعتدلة تطرب المرأة . أما اسراف الرجل فيها فيفقده هيبته ، ولا يخضع له المرأة بل يثيرها عليه . كذلك شدته فى معاملتها ان تجبرها على طاعته بل تشعرها بغلظة قلبه فتنفرها منه . اما تهافته الحسى عليها فيلمسها ضعفه ويدفعها الى احتقاره .. واما غلوه فى العواطف فتعتبره المرأة تخنثا وضيعا لايليق بكرامة رجل ، وعندى أن الزوجة لاتخضع لزوجها مدفوعة بتأثير الغيرة أو الشدة او حتى الحب . ان مايخضعها هو شخصية الرجل برمتها اى مجموعة الاخلاق والافكار والتصرفات التى تنم عن قوة حقيقية راسخة ، فالمرأة لاتخضع الا لرجل يكون عقله أرحب من عقلها ، وارادته اقوى من ارادتها . رجل تشعر المرأة ان فى وسعه أن يوجهها ويرشدها ، وفى وسعه ان يتحكم عند الاقتضاء فى عواطفه نحوها وفى رغبته الحسية فيها ، بحيث توقن هى أن من المستحيل عليها أن تأخذه فى فخ العاطفة أو الشهوة كى تملى عليه ارادتها .



من كنوز بلدنا (٢)

القناطر الخيرية

بقلم : انور ناجح

ابدع ضـــواحي البلد والزهر كاســـيها
والنيل فتح صـــدره بالاحضـــان وطاويها
وبميتـــه الحلوه بيـــداعب شـــواطيها
ويجيهـــا ســـواح كتير من آخر الدنيـــا
وقريبه مننـــا . . . والحظ ناسيها . . !

*

لا فيها مكتب ســـياحه يرشـــد الســـواح
ولا كازينو . . ولا فنـــدق تنـــام مرتاح
ولا على بابهـــا باعوا الورد والتفـــاح
الا عفاشـــه فى مدخلهـــا من القبـــلى
تخـلى زايرها يطفش منهـا بالمرماح . . . !

*

عملوا اتوبيس سريع يربطهـــا بالتحـــرير
حاجه جميله وســـكة تقول عليهـــا حـــرير
ومفيش مظله . . ! مفيش كرسى لطفل صغير !
غـير الزحام الشـــديد فى عودتك منهـــا
تاخد بونيـــه ـ تاخد شلوت ـ مع التـــاخير !

*

كانت زمـــان كل حتـــــه فى مـــديرية (١)
كانت تلت . . جيزه . . وحتـــه فى المنوفيه !
وتلت قليـــوبى م الناحيـــــه الاداريه !
دلوقت اهى اتوحدت عايزين نشـــوف مجهود
عايزين نقول اصبحت . . جنـــه ســـياحية

*

تمـــاثيل نجيب م الاثار . . نملا ميادينهـــا
ونبنى حمـــام ســـباحه بين جناينهـــا
الوان من النـــور على الاشـــجار تزينهـــا
ونجيب ملاهى واكشـــاك للمبيـــع الوان
وكل ده فى ســـنه ونروح نعاينهـــا . .

---

(١) عارف .. اسمها « محافظة » دلوقت .

اجابات سريعة

الى ع . د . بالقاهرة :
انت التى اخترت ذلك الرجل ياسيدتى ويظهر انك تحبينه . ومن يحب يجب أن يدفع الثمن .

الى م ... بالمنصورة :
يلوح لى ان هذه المرأة ترمى شباكها عليك وتسعى لاغوائك . ولقد كنت قويا حتى الآن . ولكنـــه تكون اكثر قوة لو ابتعدت . اذ النصر فى مثل هذه المعركة هو الفرار منها

الى ى . ى بطنطا :
ان تجلك هو الذى أثار زوجتك عليك . كن سخيا فى حدود طاقتك ترتد هى اليك

الى م . ك . ك . بالقاهرة :
انها تحبك ولكنها لاتستطيع ان تنتظرك الى ما شاء الله . انها فتاة ويجب ان تتزوج فالتمس لها العذر ولا تحقد عليها

الى ى . ش . بشبرا
ان هذا الشاب لم يتخرج بعد . وهو لايريد ان يقيد نفسه منذ الآن باى وعد بالزواج . بل يريد ان يلهو فقط حتى يتم دراسته . فافهميه على حقيقته وابتعدى عنه ولا تغامرى بسمعتك ومستقبلك .

الى و ... المعلب بالقاهرة :
استشرنا طبيبنا فى امرك فقال لنا من واجبك ان تعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد

الى ش . ا . باسكندرية :
ان زوجك يرتكب الذنب ثم يتساه لانه رجل عصبى وطيب . فلا تكونى انت امرأة حقودا ولا تذكريه على الدوام بذنبـــه والا ايأسته من كل رغبة فى التوبة والندم

آخر ساعة تتهمك

لاتغضب .. ولا تثور .. ولا تحاول الانكار .. عندما نقول لك أنك مسرف ومبذر .. تتصرف فى وقتك وجيبك بغير حساب .. ساعات العمل المخصصة لك لا تستغلها كما يجب .. ميزانية البيت لا تتصرف فيها بحساب .. ان عزيز سيداروس المحرر « بآخر ساعة » يقدم لك فى هذا التحقيق قائمة الاتهامات التى تؤكد لك أنك مسرف ومبذر ..



هل أنت مسرف؟

نماذج من صور التبذير والضياع

لا تحاول ان تنكر .. انت مبذر ومبدد ..

أنت يا سيدتى مسرفة ولا حساب لتصرفاتك فى كل ما يتعلق بحياتك وحياة أسرتك ..

طبعا ستصرين على الانكار ، وسيكون ردك :

ـ منين !! هوه احنا حيلتنا حاجة علشان نبقى مسرفين !!

ولكن مهلا .. فسأثبت لك اننا كلنا نسرف ونبدد بدون أن نشعر ونحن محتاجون الى تعلم الاقتصاد فى كل ما يتعلق بحياتنا اليومية .. والمسألة ليست أكثر من عادة .. خصوصا اليوم ، وعندما أقول اليوم فانني اقصد هذه الفترة التى نبنى فيها بلدنا ، ونحتاج الى كل قرش نوفره.

بقايا وبقايا

ولنبدأ بقطاع حياتنا المنزلية منذ نستيقظ فى الصباح ..

ماذا ستبدأ عمله ست البيت ؟

طبعا ستعد طعام الافطار ، وقد يكون مكونا من خبز وفول وبيض وجبن وشاى ولبن .

وتجلس الاسرة المكونة مثلا من خمسة افراد على المائدة .. كل يتناول رغيفا من الخبز ، وياكل طعام افطاره كالمعتاد..

لننظر الى المائدة بعد أن فرغوا من الطعام .. سنجد بقايا خبز تكون فى مجموعها رغيفين او أكثر .. وسنجد بقايا فول مدمس تكون طبقا كاملا بما فيه من زيت او زبد أو مسلى ، وقد تبقى قطع صغيرة من الجبن مبعثرة ومختلطة مع بقايا اخرى على المائدة ؛ هذا عدا الشاى الذى يكون قد اعد بلا حساب ، فيتبقى منه قدر كوب أو كوبين .. وهكذا نخرج من هذه المائدة بتبذير يقدر ثمنه على الاقل بثلاثة قروش ..

هذا المبلغ استفتحنا يومنا بالتبذير به على الصباح ، وطبعا بدون أن تشعر به ست البيت ..

وينصرف الكل الى العمل او المدرسة .. وتبدأ ست البيت يومها المنزلى ..

فوضى

اول شىء ستفتح الراديو بطريقة تلقائية .. وستشغل بمهام منزلها .. تتنقل من غرفة الى أخرى لتنظيف البيت ، أو تدخل المطبخ .. وتبدأ عملية الطهى .. كل هذا والراديو يصرخ ، وهى لا تسمع منه شيئا وعداد النور يسجل استهلاك الكهرباء بدون اى داع .. والست مشغولة بضبط التسبيكة واضافة المزيد من كميات المسلى والتوابل .. وتفوح رائحة الطعام التى تسيل اللعاب .

قد تقسم ست البيت بانها لا تطهو الا صنفا واحدا بالاضافة الى الارز فقط ، وصنفا من الحلوى .

فلنتمش معها ..

سيعود كل افراد الاسرة لتناول الغداء الشهى الذى تنفذ رائحته الى انوفهم وهم على باب المنزل .. وبدون حساب سينقض كل منهم على ارغفة الخبز ، وتملأ الاطباق من الخضار الذى يلتهم مع قطع اللحم والارز .. وقد تتكرر عملية ملء الاطباق فى فوضى .. وتنتهى الاكلة بتراخى اجسام الجميع .. ويبدأ كل منهم فى الانصراف متخما .. متكاسلا الى فراشه ليغرق فى نوم عميق ..

والآن تعالى يا ست البيت الى المائدة .. انظرى اليها .. انها كفوضى الصباح ، ولكن على صورة أخرى .. بقايا كثيرة من الخبز الملوث بالخضار .. وبقايا فى الاطباق مختلطة من الارز والخضار والحلوى ، والشهيات .. ونفس الشىء يتكرر فى المساء ..

وفى حسبة بسيطة نجد أن هناك بقايا من الطعام اذا قدرت تكاليفها فى آخر النهار فانها تصلح لاطعام الاسرة مرة ثانية ..

مساومة العرسان

عريس ابن حلال .. شاب مرموق وله مستقبل زاهر ، واخلاقه طيبة ، جاء يطلب يد ابنتك ..

طبعا ستضع الاسرة مبادئها اساسا للمفاوضات مع العريس كخطوة أولى .

اول اساس هو المهر .. ثم ليلة الفرح ، والمسائل الشكلية الاخرى التى تتعلق بالزواج .. والمسألة فى نظرهم مسألة كرامة .. ومقام العيلة .. ومركزها الاجتماعى .. وأيضا كلام الناس

هذه المفاضات المادية ،السقيمة البالية تبعد الطرفين عن الهدف السامى الذى يجب أن يكون هو الاساس الاول لجمع شمل العروسين فى جو روحى يسوده الود فى عش ترفرف عليه السعادة .

لنفرض ان هذا العريس فى الدرجة السادسة او الخامسة ، من اين يمكنه دفع المهر المطلوب ؟ .. واذا استدانه .. فسيكون هذا الدين عبئا على العروسين ..

وطبعا ازاء هذا المهر ستعد الاسرة اثاث البيت وهذا عادة يكلفها أضعاف ما سيدفعه العريس .. وتصبح المسألة مسألة مساومة ، الشاطر فيها من يمكنه ان يتغلب على الاخر .. وفى ظروف كثيرة يتورط الطرفان ، وربما يغرقان فى ديون لا قبل لهما بها .

هناك مسألة على جانب كبير من الاهمية .. الاثاث الثقيل الذى تتعدد قطعه .. أين سيضعه العروسان .. ؟

اذا وضع فى شقة كبيرة فلا بد من دفع ايجار مرتفع ، فى حين انه يمكنهما ان يسكنا فى شقة صغيرة ايجارها مناسب..غرفة للنوم ،وصالة يعمل فيها ركنان احدهما كسفرة صغيرة أنيقة ، والاخر للجلوس مع عدد من اللوحات الجميلة وأباجورة كبيرة فى زاوية الجزء المخصص للجلوس .. المهم تنسيق الشقة بذوق جميل ، ويصبح الاثاث خفيفا.يمكن تغيير أوضاعه بسهولة حتى تتغير صورة البيت بين حين وآخر بشكل فنى جميل يبعد الملل عن النفس

وفى هذه الحالة يمكن الاتفاق بين العريس وبين أهل العروس على مبادىء تقرب الطرفين بود ، بلا مساومة على المهر أو على فرش البيت ، ولا يورط احدهما الاخر بسبب التقاليد العمياء التى توارثناها ..

نسيت أن اقول ان من اهم اسباب احجام الشباب عن الزواج مسألة المساومة على المهر والاشتراطات المادية التى تعجزهم ، وتجعلهم يعرضون عنه.

جنون الموضة

اما الملابس فهى مشكلة .. ان سيداتنا يبالغن فى ملبسهن الى حد الاسراف ..

يأتى الصيف فتبحث السيدة عن احدث الالوان والموديلات التى تنافس بها القريبات والصديقات والزميلات مهما كلفها هذا الامر .. وعلى الرغم من تأثير ذلك فى ميزانية البيت فهو فى نظرها غير مهم ازاء حب الظهور والانانية التى تولد الحقد .

لكن توجد سيدات واعيات وواقعيات فى حياتهن .. يرتدين فساتين من ارخص الاقمشة ، لكنها انيقة بلونها ، وزيها يضفى على انوثتهن الجمال والاحترام ، فان ملت احداهن موديل تغيره فى العام التالى وكأنها اشترت فستانا جديدا .

والرجل ايضا

والرجل مبالغ فى ملبسه اكثر مما يجب ، والدليل على ذلك انه لا يخصص ملابس للعمل ، انه لا بد أن يذهب اليه انيقا .. والبدلة الجديدة يرتديها فى العمل وغير العمل ، ولا يمر عليها شهر أو شهران حتى تكون قد بدأت « تتمرمط » ، ويشعر بقدمها ، ويبدأ فى التفكير فى عمل بدلة أخرى .. فى حين اننا لو خصصنا بدلة للعمل مكونة من جاكيت سبور وبنطلون فنله أو جبردين لوفرنا على انفسنا تفصيل بدلة جديدة فى كل عام ..

الاسراف فى اعيادنا

ونحن فى اعيادنا مبالغون فى الاحتفاء بها ، بل اننا فى هذه المناسبات كثيرا ماتصيب انفسنا بالضيق المادى والمرضى . فاعيادنا عبارة عن التهام كميات ضخمة من اللحم او الكعك أو الفطائر بلا حساب ، وبدون اى اعتبار لسلامة صحتنا . والنتيجة معروفة ، فهى ورطة فلوس والاصابة بالتخمة فالمرض وينقلب العيد الى غم ..

موت وخراب ديار

وصدق من قال ان الجنازات فى بلدنا عبارة عن موت وخراب ديار .

فالميت يموت ويبدأ الاهل فى اعداد المطلوب للاحتفال بدفنه احتفالا لائقا بمقامه مهما كانت الظروف المالية ..

اول كل شىء ينشر للفقيد على صفحات الجرائد .. نعى طويل يحوى أسماء الاقارب والانساب والاصهار .. ويقام سرادق ضخم تفرش فيه السجاجيد والكراسى المكسوه وكلها مؤجرة بالقطعة .. وحجم السرادق حسب مقام الاسرة ومركز المرحوم ..

ويجلس اهل الفقيد على باب



السرادق يستقبلون المعزين .. وتوزع القهوة السادة والسجاير .. وتستمر السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل المعزون يتسامرون فى احاديث مختلفة ، كأنهم على مقهى ، واهل الفقيد مسمرون على كراسيهم معذبون مرهقون

وهكذا تمر الليلة .. فى الوقت الذى يكون فيه افراد الاسرة من السيدات قد حطمهن استقبال المعزيات ، ويستمر بهم الحال هكذا ثلاثة أيام او اكثر ، ويقدم اثناءها طعام الغداء ، كأنها ولائم

يستدينون

وتكاليف مثل هذه الجنازات لا تقل عن ستين جنيها وقد تصل الى مائتين او اكثر .. والمعروف ان اناسا كثيرين



حاسب نفسك

آخر ساعة تفتح باب المناقشة فى اهم موضوع يتعلق بحياتنا اليومية .. كلنا مبذرين ومسرفون وكل قرش تقتصده عائد علينا وعلى بلادنا .. حقيقة ان كل اجهزة الدولة جندت نفسها لتوفير الرخاء لك .. ولكن معنى هذا أن تكون مسرفا بل اقتصد فى كل تصرفاتك سواء كان ذلك فى المنزل او خارجه . وابدأ بتخطيط حياتك تخطيطا جديدا . وفى كل خطوة حاسب نفسك واسألها .

ـ هل انت مبذر .. وهل اسرفت فى تصرفاتك ؟



فى دواوين الحكومة والمستشفيات والجامعات وداخل بيوتنا

يستدينون من أجل اقامة الجنازات
حقيقة ان عددا من الاسر بدات تحطم مثل هذه التقاليد ، فتقتصر على تشييع الجنازة ولا عزاء للسيدات ، لكنها قلة ..

فى حياتنا العامة

فاذا خرجنا من حياتنا الاجتماعية الخاصة الى الحياة العامة لوجدنا ان فيها تبديدا واسرافنا فى شئون العمل، وفى المرافق العامة التى تتعلق بملكية الشعب .. ويصل الاسراف فيهـا الى حد الخطر الشديد ، ويدخل فى حكم الجريمة فى حق الوطن .

ان بعض الموظفين لايقدرون المسئولية الملقاة عليهم ، فوقت العمل لا قيمة له فى نظرهم .

فالموظف يذهب الى عمله فى الصباح كانه ذاهب الى عمل شاق ، ولا يبدأ عمله فى الصباح الا بعد تناول طعـام الافطار ، وشرب الشاى والقهـوة والسجاير ، ويقضى فى ذلك أكثر من ساعة حتى يعتدل مزاجه ، وقد تكون هناك اعمـال هامة تتطلب الانجاز السريع ،وأيضا قد يترتب على تأخيرها اضرار بالعمل او بمصالح الناس ، لكن هذا كله غير مهم فى نظره .. ويتهرب من تحمل المسئوليات ويزيحها الى غيره

امثال هذا الموظف كثيرون ، والدولة تدفع لامثالهم مئات الالوف من الجنيهات سنويا .. وهذه الالوف ضائعة علينا بخلاف ما يترتب على اعمـالهم من ضياع الوف أخرى .

الروتين هو السبب

لكن ، كيف يكون الاصلاح ؟

ان البعض يقول ان الروتين والمركزية هما أصل البلاء . فكل موظف لابد أن تحدد له مسئوليات واضحة مصحوبة باللامركزية ، وبذلك يمكن مؤاخـذة كل موظف فى مسئولياته .

والبعض الاخر يقول ان الرئاسات فى المصالح هى المسـئولة ، فلو أن كل رئيس خطط اعمال مصلحته بطريقـة عملية وتوزيعهـا بين موظفيه توزيعا عادلا ، وأخذ كل مهمـل بالشـدة والعقوبة لما حدثت شكاوى ..

وبعض ثالث يقول . انها أزمـة اخلاق ، فالعمـل امانة فى عنق كل مسئول ، من المدير الى الموظف حتى السعاة ، فان لم يعمل كل فـرد منهم بوحى من وظيفته ووازع من ضميره فلا فائدة .

وهناك سوء توزيع بين الموظفين ، فكم من مختص يعمل فى غير اختصاصه ، وهؤلاء يعدون بالمئات ، وهى مشـكلة اخرى تسبب للدولة خسـارة كبرى والحديث فيها يطول شرحه .

وبمناسـبة ذكر الروتين فاننا نعتقد انه حجر الاساس الاول الذى بنى عليه الاسراف والتبـديد فى مال وأوقات الناس .

والروتين له ما يساعده ويسانده .

أمثلة مثيرة

وسأذكر هنا مثالا مثيرا لقصة حدثت لاستاذ فى احدى كليـات جامعـة الاسكندرية .

هذا الاستاذ رشحته هيئـة الامم المتحدة للعمل بهـا كخبير ، وأرسل الطلب الى وزارة التربية والتعليم ، واخذ يسيره الروتين حتى حول الى الجامعة ، وتمر ثمانية أشهر حتى وافق المسئولون على انتدابه ، ولكن فى خلال هذه الفترة كانت الامم المتحدة قد عينت أحد الخبراء الهنود فى هـذا المكان الشاغر .. !

فهل يحدث مثل هذا فى جامعـات الدول المتمدينة او فى مصالحها الحكومية ؟.

الجواب : لا ، فالجامعة كلها فى هذه البلاد بما تحويه من كليات بها مسجل واحد ، وهو يغنى عن السكرتير العام، وعن كل الوظائف الاخرى ، ولكل من المدير والعمداء سكرتيرة .

ولا يوجد أى منصب من المناصب الكبيرة الرنانة التى ذكرناها ، وبذلك يدور دولاب العمل فى هدوء واستقرار مع البت السريع فى كل الامـور مع مجموعة متكاملة من الموظفـين يشرف عليهم موظف واحد وكل منهم مسئول عن عمل معين .

نظام السـعاة عندنا

ونظام السعاة الموجـود فى دواوين حكومتنا ومنظـرهم وهم جلوس على ابواب كل مكتب يتثـاوبون ، هم أيد معطلة ، ولا عمل لهم الا توصيل دوسيه من مكتب الى آخر أو احضار القهـوة والشاى للموظف وضيوفه ، أوالذهاب لقضاء بعض الاعمال الخاصة به ..

هذا النظام أيضا غير معمول به فى الخارج الا بشكل محدود جدا ، وهناك بعض مصالح لا يستخدم فى مبناها سوى رجل واحـد يجلس فى مكان مخصص له على الباب كمرشد لاصحاب المصالح ، ولا يمكن أن ترى على باب أى مكتب سعاة ، أو فراشين بالمنظر الذى نراه فى مصالحنا .

والموظف هنـاك من الرئيس الى المرءوس لايضيره أبدا أن يخرج من مكتبه ليوصل دوسيها معينا الى زميل آخر فى مكتبه حتى لو كان هذا الزميل مرءوسا له ، ولا يوجد هناك نظـام استقبال الزوار فى مكاتب العمل وشرب القهوة والشاى والمثلجات ، فان أوقات العمل عندهم لها قداسـتها ، ولمائى ساعات عمل تعنى عند كل فرد منهم لها قداستها .. ان كل دقيقة فيها لا تمر بدون انتـاج ، ولا تسمع خلالها حتى الهمس بين موظف وآخر ، بل هدوء ، وكل مشغول بالمسئولية التى يضطلع بها .

وأنت فى المصنع سواء أكنت مهندسا أم عاملا لك دور هام فى الانتاج ، وأى اهمال منك سيؤدى الى نقص الانتاج ، وفى هذا تبديد وخسارة عليك .

أنت الآن صاحب المصنع ، وكل سعى وراء تحسين زيادة الانتاج سيعود عليك وسيرتفع مصنعك شامخا ويكبر وتصبح لك شخصية العامل العالمى، وتفخر بانتاجك وتساهم بالتعجيل فى ارتفاع مستوى المعيشة . وتنشر الرخاء فى ربوع بلادك .

لكن كيف يحدث ذلك ؟

يحدث ذلك عندما تحافظ على كـل مايتعلق بصيانة آلتك التى تعمل عليها وتعاونك مع المجموع فى العمل لرفـع مستوى الانتاج من حيث الكم والكيف ، فلا يكفى أبدا أن يكون الانتاج غزيرا بل يجب أن يكون جيدا ، ويوم ترتفع مدخنة أو مدخنتان بجانب مدخنة مصنعك سيكون هذا نتيجة اصرار سواعدك عـلى السير قدما بصناعتنا فى مصاف الصناعة العالمية .

الضياع فى مستشفياتنا

ويأتى دور التبـديد والضياع فى مستشفياتنا . ففى الوقت الذى تشكو فيه هـذه المستشفيات من قلة الادوية والمعدات رأيت بعينى فى مسـتشفى قصر العينى مثلا صارخا لهذا التبديد.. رأيت تمورجية يوصلون مرايلهم الممزقة بالاشرطة اللاصقة العريضة التى تستعمل فى الجروح Plaster بدلا من أن يحيكوها فيكون منظرها أفضل

وليت الامر يقف عند هـذا الحد . فهناك القطن والشـاش والميركروكروم وصبغة اليود ، والسـبرتو الابيض ، والادوية المختلفـة ، وغيرها تدخل فى بند المواد الاسـتهلاكية التى لايمكن حصرها ..

أمتار من الشاش

تعال معى وقت الغروب لنمر على بيت الحكيمات ، سترى من بعيد عمائم بيضاء على رأى كل حكيمة . هل تعرف ماهى هذه العمائم ؟

انها أمتار من الشاش الابيض المعقم، وقد لفت كل منهن رأسها به ، وكلنـا يذكر حادثة التمورجى الذى ضبط وقد صنع مرتبته من القطن الطبى .. !

قال لى أحد كبار الاطباء ان أقسـام الاشعة فى مستشفياتنا ليس بها أطباء متفرغون . مثل مستشفى قصر العينى ، فطبيب الاشعة فيها ليس متفرغا، ويترتب على ذلك أن يترك المستشفى فى الحادية عشرة صباحا ويقوم بالعمـل بعد ذلك مساعدون غير مؤهلين . وتكون النتيجة أن الاطباء يطلبون اعادة عمل الاشعات ست أو سبع مرات لعـدم صلاحيتها ، وكل فيلم من أفلام هذه الاشعة يتكلف فى كل مرة حوالى خمسين قرشا ،وعليك أن تحصى عدد أفلام الاشـعة المطلوبة فى اليوم وتضربها فى رقم سنة فتكون النتيجة خسارة مادية فادحة فى كـل يوم .

مرافقنا العامة

ويستهتر الكثير من الناس بعبثهم فى مرافقنا العامة ، وهذا يكلف الدولة مبالغ طائلة . فالجمعات مثل مجمـع ميدان التحرير يعتبر على ضخامته وحداثته مثلا سيئا للقذارة من جدران الى أرضيات الى غيره . . والسـبب فى ذلك رواده من أصحاب المصالح وبعض موظفيه ،وما يقال على هذا المجمع يقال على الكثير من المصالح الحكومية ومكاتبها ..

ومرفق الاوتوبيس وهو من القطـاع العام يهمل عماله ، وخصوصا السائقين فى عدم المحافظة عليها . فكثيرون مـن السائقين يستهترون بقيادتهم للسيارات بطريقة عنيفة تسبب افساد موتوراتهـا وعمل الحوادث التخريبية . وتسـتهلك السيارة فى ربع المدة المقررة لها . .. كذلك يستهلكون الوقـود بترك الموتور يعمل وهو فى آخر المحطات (المواقـف النهائية) انتظارا لدوره للقيـام فى ميعاده المحدد

ومايحدث من السائقين يحدث أيضا من الجماهير عندما تسىء ركوب هذه السيارات بوضع أشياء بجانبهم عـلى المقاعد قد تسبب تمزيقها وقذارة ملابس الركاب .

ان كل مرفق من مرافقنا ملك خاص لنا والمحافظة عليه توفر لنا مئات الالوف من الجنيهات التى تصرف على استهلاكها سريعا .. وكفانا نغمة سيبك ياعم ده مال حكومة، فان الحكومة أصبحت حكومتك والمال أصبح مالك ..

ان أملاكك هى بيتك ودور حكومتك ومصنعك ومرافقك العامة ..كلها ملكك وانت الوحيد الذى تحافظ عليها وتنميها

أنت الآن قائد ..فقم بدورك ولاتترك الفرصة للاخرين ان يتلفوا أو يبددوا فى ممتلكاتك..وعلم غيرك كيف يوفر القرش

ان هذه القروش ستصنع لك الملايين وستقيم مجد صناعتك

عزيز سيداروس



قصة العدد

حطام التقاليد

بقلم
محمد علي غريب

لايستطيع احد ان يعرف كيف كانت تنشا الفتاة في اعماق الصعيد منذ خمسين عاما . سوى اولئك الذين ولدوا في هذه المنطقة وعاشوا فيها ، واكتووا بنيران تقاليدها الصارمة ، حتى انهم — بعد ان يبلغوا ارذل العمر — يحسون لهيبها ، كما لو كانوا صبية صغارا

وليس يدرى أحد كذلك شيئا عن هذا العبقرى الجاهل الذى وضع هذه التقاليد وفتل لها بيديه القويتين هذه القيود من الحديد المحمى . فمن شاء أن يتحرر منها أشعلت النيران في بدنه كله

وليس ثمـــة ريب في أن العجز عن ممارسة الفضيلة كان هو السبب في صنع هذه القيود ، ولا ريب كذلك في أن أكثر هذه التقاليد فرض على المرأة وحدها . وقد كان من المشاهد المألوفة في تلك الايام الخوالى أن ترى القرية كلها تســير في مظاهرة صامتة والغضب يشوى وجـوه أفرادها ، لان فتاة مسكينة غرر بها أحد الاوغاد حتى ظهرت عليها دلائل الحمل . فهم ذاهبون ليقتلوها ، والعجيب أن الوغد الذى خدع هذه التعسة يسير أمام المظاهرة وجميع من في القرية يعرف أنه هو الوغد، ولكنهم لايوجهون اليه أية اساءة ، ولا يفكرون في معاقبته على فعلته . بل انهم يفسحون له الطـــريق ، ليكون أول من يكيل لها الضربات القاتلة

وتحجب الفتاة في المنزل حين تبلــغ العاشرة ، وتذهب الى منزل زوجها خفية بالليل ، وقد غمـــرها كساء من الصوف الخشن هو (البردة) فلا يراها أحـــد وتبقى في منزل زوجها لاتغادره حتى تموت

ولقد كان زين الدين عبد الصالحــين واحدا من هذه الخلائق التى تعيش في هذه المنطقة المغلقة وكان ميسور الحال الى حد انه كان يملك فدانين في وقت واحد، ويدخن ويشرب الشاى ، ويغدق على أهله بكمية من اللحم مرتين في الاسبوع !

ولما أوفى ولده صفى الدين على الثامنة عشرة ، وظفر بشهادة (البكالوريا) — ومن قبل أن يركب صفى الدين القطار الى المدينة الكبرى ، وثب خيال والده ، فرسم صورة مشرقة زاهية لمكتب المحاماة الذى سوف يحتله ولده ، وعدد القضايا التى يترافع فيها ، وربما أخذوه وكيلا للنيابة ، وربما عينوه قاضيـــا ؛ وبعدها يصبح مستشارا ، ومن يدرى ؟ أليس من الممكن أن يراه أبوه وزيرا ؟

وتمثل في ذهنه مشاهد استقبال ولده (معالى الوزير) حـــين يفكر في زيارة مسقط رأســـه ، وحشود الناس تتزاحم حول القطار الذى يحمله ومدير المديرية نفسه يكون في استقباله ، وكثيرون هم أولئك الذين يصافحون والد الوزير ، ويشيرون اليه قائلين في حسد واعجاب :

— هذا هو زين الدين بك والد معالى الوزير !

ومضى عام ...

وروعت أسرة زين الدين بنكبة ليس للحزن فيها حدود . فقد ماتت زوجتـــه وهى قائمة تصلى ، وخلفت وراءها هـــذا الولد الذى يدرس الحقوق في القاهرة ، وفتاة اسمها (شريفة) في التاسعة من عمرها . جميلة فاتنة كما لو أنها وردة الصباح

وبعد شهور تزوج زين الدين من فتاة تصغره بعشرين عاما . ولما كانت من أسرة رقيقة الحال ، ووجدت في بيت زوجهـــا مايشبه الترف فقد اعتزمت أن تجعل من زوجها خاتما في اصبعها ، وفي هـــؤلاء النسوة القرويات الجاهلات خبث غريزى يستخدمنه في حذق وفي مهارة . فلم يلبث زين الدين هذا الذى يهابه القرويون ويحترمونه ، أن أصبح عبدا ذليلا لزوجته

وضاقت زوجة الأب بهذه الفتاة اللطيفة الحلوة ، وناصبتها العداء دون سبب سوى الغيرة منها ، وكان يؤلمها أشد الالم ويملأ صدرها بالسم ، كلما رأت زوجها يلاطف ابنته .. ضحكة صغيرة .. حديث عابر .. لفتة تخص هذه الابنة بالود والرعاية .. كل هذا كان خليقا به أن يخرج زوجة الأب عن دائرة الهدوء والاستكانة الى جحيم الغضب والاهتياج

كانت ترى في هـــذه الصبية صورة مصغرة من أمها ، التى يقال أن الزوج كان يحبها ، فهو اذن يعطف عليهـــا ويرعاها لانه مايزال يضمر الحب لامها ، ولو أنهـــا بقيت في المنزل تحت بصره وسمعه لكانت ضرة

وفكرت الزوجـــة القروية في اقتراف جريمة تريحها من غريمتها ، غير أن أولئك الفقراء من القرويين الذين وصلوا الى نعمة الثراء ، يصرفهم الخـــوف من العودة الى الحياة الخشنة ، عن ارتكاب جرائم لايدرون كيف يتخلصون منهـــا ، وعندئذ تراهم يعمدون الى الحيلة الدقيقة المحكمة . مما يجعل أهل المدن يعجبون وهم جلوس في مقاهيهم ، كيف أمكن لابنـــاء الريف أن يدبروا هذه المكائد الذكية ، وهم أهـــل الغفلة والغباوة

وشرعت زوجة الأب تنفذ مكيـــدتها في صبر وايمان ..

كان جهدها كله مبذولا في أن تغادر الابنة المنزل . واختارت للتحدث في هذا الامر مع زوجها ، وقت الليل ، حين يكون هذا الحيوان الناطق . قد غمرت سائر بدنه نشوة الحواس ، وأمسى كل عضو فيـــه ينبض نبضات محمومة ثائرة ، وفي هذه الاويقات المسكرة المجنونة ، اقترحت عليه أن تلحق (شريفة) بأخيها في القاهرة ، لتخدمه وتؤنس وحدته وعندئذ قد يلقنها في أوقات فراغه مبادىء القراءة والكتابة

وأصغى الزوج لهذا الاقتراح الشـــاذ الغريب في سكون وبلادة ، ثم عصفت به التقاليد الطاغية ، وأخرجته من سكوته ومن بلادته . فهم بأن يخنق زوجتـــه بيديه ، ولكنه رجع عن هذه الرغبة مكتفيا بأن يصرخ في وجه زوجتـــه ، وقد اهتز شارباه وركبه شيطان الغضب :

— شريفة تذهب الى مصر ! كيف أمكن أن تفكرى في هـــذا ؟ كيف أعيش بين الناس . وأين أذهب بوجهى منهم وهم يبصقون على عمامتى كل ماتحتمله نفوسهم من زراية واحتقار ؟

على أن الزوجة لم تيأس رغم هـــذه العاصفة الهوجاء . وفي الليل عنـــدما يخرس النـــوم ألسنة القرويين وينطق الكلاب بالنباح . كانت تعود الى اقتراحها قائلة :

— انها طفلة ، ولن يقـــول أحد شيئا عنها . وابنة العمدة (حفيظة) ذهبت الى مصر وتفرجت على حديقة الحيوان فلم يقل أحـــد عنها شيئا ، وابنـــة عبد العظيم الكفراوى (ســـلمى) عاشت في مصر شهرين حين كان أبوها مريضا في مستشفى قصر العينى . ولم يقل أحد عنها شيئا

— حفيظة وسلمى في السادسة والسابعة من عمرهما ، ولكن (شريفة) عمرها تسع سنوات . فكيف تقولين عنها انها طفلة. وقد تزوجت أمها وسنها ثلاث عشرة سنة؟

لم يكـــن من اللائق أن يذكر الزوج زوجته التى توفيت الى رحمة الله . في هذه اللحظات التى قد تهب الحياة لابنـــاء الجيل القادم ، على أن ثورته مع ذلك قد انطفأت . فلم يعد يصرخ ، ولم يعـــد يغضب ، ولكنه كان في قرارة نفســـه يتمنى الا تعود زوجته الى الحـــديث في هذا الموضوع مرة أخرى

على أن زوجته لم تعبأ بأمنيات قلبه . فهى تعاود الحديث في هـــذا الموضوع ، وكأنه مشكلة نزع السلاح بين المعسكرين الغربى والشرقى . وفي كل مـــرة تورد حججا أقوى ، وتدحض اعتراضات زوجهـــا بما يرغمه على الموافقة والقبول

وكان العـــام الدراسى قـــد اقترب . فسافرت (شريفة) مع أخيها صفى الدين الى القاهرة . ولكى يبعدها عن المدينـــة الدنسة . اختار للسكنى منزلا صغيرا في هاشم أغا وله فيها أقارب و (بلديات) وفي يوم الخميس بعد الظهر يذهب بها الى احدى الحدائق العامة ، أو يزوران منطقة الهرم ، وكان حريصا على أن يخرج من الدرس الى المنزل ، وهناك يذاكر دروسه حتى ينام

وأظهرت شريفة ذكاء عجيبا في تلقى دروس الهجاء من أخيهـــا ، وكانت وهى منفردة وحدها في المنزل ، تحاول أن تقرأ في كتبه . وهذه المحاولات المتكررة التى صاحبتها رغبة أكيدة في التعليم ، جعلتها تقفز الى الامام قفزات موفقة ، حتى أنها — وهذا شىء لايكاد يصدق — راحت تتعلم الانجليزية من تلقاء نفسها . وكان أخوها يضحك من لهجتها الصعيدية ، وهى تنطق بها لغة أبناء السكسون !

وهذا الاعتزال في المنزل ، والبعد عن ضوضاء المدينة ، ولدا في نفسها طاقة عارمة للتثقف وصحة الادراك ، فلم تعد (شريفة) الطفلة الوافدة من قرية (النجع الغربى) في أعماق الصعيد ، ولكنهـــا بمرور الزمن عاما بعد عام أضحت سيدة من الطراز الاول

وبرزت مفاتن هـــذا الجسد الذى لم تفسده أمراض المدنية ولا أوبئتها الكثيرة واتسم كل مافيها بهـــذا السحر الخفى الآسر الذى يخضع أعتى العتاة لصولتـــه وجبروته

وكان أبوها يتعجل بقاءها في القرية، وحرمانها من السفر الى القاهرة ،وكانت زوجته تستمهله أو أنها تحس في عودة (شريفة) الى المنزل كارثة ما بعـــدها كارثة

حتى صفى الدين ، الأخ الغـــارق في دراسته الجامعية . كان يتوسل الى والده أن تبقى معه أخته في القاهرة . فانه وجد فيها زميلة تعينه في مذاكرته ، وتحنـــو عليه — وهو الذى حرم من حنان الأم — كان أمه ماتزال تحيا على مقربة منه

ويروح الأب يصرخ :

— والناس ! ماذا يقولون عنى ؟ لقد أكلوا وجهى ، وانى لاعرف جيدا مايقولون وراء ظهرى ! يقولون انى أترك شابة في مصر وكان يجب أن تتزوج منـــذ زمن طويل !

وكانت حيرة صفى الدين من أختـــه شديدة قاسية ، حتى أنه كان يتمنى بينه وبين نفسه ، لو أنها لم تطأ بقدمهـــا أرض القاهرة ، ولا تعلمت القراءة ولا الكتابة اذ أنه يعرف أن والده يعتزم زواجها من ابن أخيه عوضين .. وعوضين هذا نخلة صبها الله جلت قدرته ، على أرض القرية، وهو يمتاز عن النخلة بأنه يتحرك ويغمغم بكلمات قد تحوى ألفاظا نصفها غير مفهوم وهو متثقف الى الدرجة التى يحســـده عليها سائر المتثقفين ، فهو قادر على أن يحصى أرقاما من الواحد الى العشرة ، ثم يضع اصبعه في فمه ويرفض أن يواصل العد الى العشرين !

ويعاود صفى الدين التفكير في هـــذا الموقف العجيب ، كيف يمكن لفتاة تقرأ لتشيكوف وأناتول فرانس وشكسبير. أن تتزوج من نخلة غير مثمرة !

ويضنيه التفكير في هذا الامر ، فوالده طاغية مستبد ، واذا أصر على زواجها من النخلة فلا بد أن تتزوج من النخلة.

وراح صفى الدين يلوذ بعامل الزمن. عسى أن عوضين تقع عليه نخلة فيموت في عنفوان شبابه .. عسى أن يتزوج من احدى قريباته ، بعد أن يستبد به اليأس من زواجه بشريفة .. عسى أن أباه وعمه — وكثيرا مايحدث هذا — يختلفان على أمر من الامـــور فيما بينهما فتصبح مصاهرتهما مستحيلة

كان يعلل النفس بهذه الامانى، وهو في قرارة فؤاده لايؤمن بتحقيقها ،أوفلنقل أنه لشدة يأسه وتبرمه كان أوفر ميلا الى التشاؤم منه الى التفاؤل

وكانت هى السنة الاخيرة لدراســـة صفى الدين في مدرسة الحقوق ، وقـــد حفزته الرغبة في النجاح على أن يضاعف من اجتهاده . فاتفق مع زميل له على أن يذاكرا معا .. وكانت لزميله هذا أخت، مال أن قرأ والدها كتاب (تحرير المرأة) لقاسم أمين ، حتى أصبح داعية للســـفور وللاختـــلاط في بيته أولا وفي بيـــوت الآخرين ثانيا

وحين وصل صفى الدين الى منزل زميله، وجد في انتظاره فتاة هى (ألفت) في السابعة عشرة من عمرها . وان كان منظرها يوحى بأنها أكبر من سنها بسنتين

وكانت جميلة فاتنة ، لولا أثر من « حب الشباب » في وجهها ، تحاول أن تخفيه بشتى المساحيق . وبهذه الضحكات المجلجلة التى تجعل صفحة وجهها تتموج، وهى تطلق هذه الضحكات بسبب وبغير سبب ، كما لو أنها تقوم على تنفيـــذ ارشادات طبيب التجميل !

ولنا أن نتمثل صورة هـــذا الشاب الصعيدى ، وهو يجد فتاة جميلة تستقبله، وتجزل له موفور الود والتلطف ، وتعتذر له في رقة من عدم وجود أخيها لانه ذهب لقضـــاء بعض الحاجات في الســـوق ، وسيحضر بعد لحظات

ويتحرك الوحش الكامن في أعمـــاق الشاب الصعيدى . وتكاد تميد به الارض وهو يرى ما لم يره من قبل ، فان أخته التى (ترطن) بالانجليزية ، اذا تزوجت حرم عليه أن يراها الا من وراء حجاب مع أنها من محارمه !

كانت الحجرة التى يجلسان فيها تطل على الطريق ، وتنقل اليهما هذه الضجة الرتيبة التى لاتتغير كثيرا . ضجة المارة والبـــاعة والعربات . ومن بعيد يسمع صوت الترام ، وفي الحجرة مقاعد مريحة من الجلد الاسمر . وعلى جدرانها صور متناثرة . بعضها لاشخاص . وبعضهـــا تمثل مشاهد الطبيعة . ومن بينها صورة (ألفت) الفتاة التى تجلس على المقعد . وقد وضعت رجلا فوق رجل ، وقد رأى صفى الدين هذه الصورة وعرف فيهـــا جليسته ، فلم يعاود النظر اليها مـــرة أخرى ، حتى لاتضبطه صاحبتها متلبســـا بجريمة التطلع الى صورتها !

وكان عليه أن يتخذ في هذه اللحظـــة الحرجة قرارا يريحه من أهوال المتاعب التى تجمعت على قلبه ، فأبدى رغبته في أن ينصرف ، ولكنها منعته من ذلك باشارة من يدها وهى تضحك . وكان الذى يعذبه أكثر وأكثر هو أن تضحك هذه الفتاة ، فتمزق ضحكتها قلبه

واقتربت منه . حتى انه ليقسم ان راحة يدها مست ركبته . فسرى في بدنه تيار كهربائى صاعق ، وغمـــرته رجفات عنيفة ، ولكنها للذة ممتعة . على أن رجولته الريفية المحافظة . أبت عليه ان يندفع في تيـــار هـــذه الرغبات ، واستطاع ان يغلق منـــافذ نزواته . بحيث أضحى الامر بالنسبة اليه وكأنه لم يكن ، واطرق برأســـه الى الارض كما لو انه يفتش عن شىء ضاع منه .

ولم يستطع ان يرفع بصره اليها ، فان المعركة التى نشبت بين عقلـــه وعاطفته . كانت من الشدة ، بحيث صرفته عن مطاوعة احساسه بالجمال ، وهو اذا كان قد رأى في طرقات القاهرة فتيات اجمـــل من (ألفت) فانه لم يجلس الى واحدة منهن كما يجلس مع هذه الفتـــاة الآن ، ولم يخاطب واحدة منهن ، كما يخاطب هذه الفتاة ولعله كان مقتنعا — لفـــرط صرامة تقاليده الصعيدية — انه يكاد يكون في حكم المستحيل ان يتحدث شـــاب الى فتاة جاوز عمرها العاشرة ، وخاصة اذا لم تكن احدى قريباته .

وجاء (مدحت) أخـــو (ألفت) بعد دقائق وتجلت على وجهه دلائل الود والملاطفة لزميله صفى الدين وهو يشد على يده مصافحا ويضحك الى أقصى مايستطيع فمه ان يتسع للضحك

وزايلت (ألفت) الحجرة بعـــد قليل ، وقال مدحت :

— ما رأيك في أختى ؟

قالها كما لو انه يسأل زميله عن رأيه في كسوته الجديدة ، وغص صفى الدين بريقه ، وخيل اليه ان هـــذا السؤال كان بمثابة ضربة شديدة أهوى بها زميله على أم رأسه ، فمن المحظور على الاطلاق ان تجرى الاحاديث عن النساء — أية نســـاء — بين اثنين غريبين ولو كانا صـــديقين واستطاع صفى الدين ان يقول بعد صمت ثقيل موحش :

— لطيفة !

وقال أخوها :

— انها شاعرة .... تنظم الشعر وتجيد النثر ، وفوق هذا فهى فنانة. ترسم بالزيت ...

ووقف ، ثم أشار باصبعه قائلا :

— وهذا رسمها !

وتمعن صفى الدين في هذا الرسم فاذا هو يمثل منظرا لشجيرات تنمو في حديقة ، وكانت الالوان زاهية على غير المألوف وفي هذه الشجيرات تبدت أوراق جافة كما لو ان بدا ألصقتها بالشجرة .

ومع ذلك فقد أبدى صـــفى الدين اعجابه بهذه اللوحة ،

ومضيا يثرثران حول مســـائل كثيرة وان كان صفى الدين أحس بأن زميله يحاول دائما ان يتجه بالحـــديث الى أخته .

ثم نهض من مكانه وغادر الحجرة ، وعاد بعد قليل ومعـــه (ألفت) فاذا هى ترتدى ثوبا جديدا غير الثوب الذى كانت ترتديه منذ ساعة .

— جلس الثلاثة وراحـــوا يتكلمون في أبرز موضوعات اليوم ، حتى انهم لم يشفقوا على أنفسهم . فعالجـــوا الحديث في المسائل السياسية والعجيب انه كان (لألفت) آراء واضحة صريحة في هذا الميدان ، فانها كانت تتحدث عن الاحتلال الانجليزى وتنـــدد بـه . وتسخر من أولئك الحاكمين المصريين الذين يخضعون خضوعا أعمى للمحتل المستبد.

وأكثر صفى الدين من التردد على منزل زميله (مدحت) وكان يجـــد متعة تبهج قلبه ، وفي أول الأمر لم يكن يعرف سببا لما يخامره من شعور بالغبطة وهنـــاءة النفس ، ثم أدرك رويدا رويدا سر هـــذا التبـــدل في شعوره .

وكان لايكاد يصدق نفسه ، وهـــو أنه يحب (ألفت) .

وشيئا فشيئا اســـتطاع هـــذا الصعيدى الجموح ان يقنع نفسه بأن هذا هو الحب ، وانه — رضى أو لم يرض — مجبر على أن يطامن من نفسه فيكثر التردد على منزل صديقه بحجة المذاكرة معه وان كان في قرارة نفســه يضمر هذه العاطفة المشبوبة لشقيقة زميله .

وذات يوم كان صفى الدين يجلس في الحجرة نفسها حين جاءت اليـــه (ألفت) وهى ضـــاحكة متهللة وفي يدها صحيفة وقالت له :

— انظر ...لقد نشرت لى صحيفة (الفجر) هذه القصيدة تحت عنوان (تباريح الهوى) .

ونظر صفى الدين في الصحيفة وكان لايعنيه شىء من أمر هـــذا الشـــعر بقدر مايعنيه ان ينشر اسم (ألفت) وكاد يغمى عليه وهو يرى اسمها في نهاية القصيدة ، اذ انه لم يكن يتخيل ان فتاة — كائنا ما كان شـــأنها — يمكن ان ترضى بأن ينشر اسمها على الناس

وراح يقرأ الشعر ، وهو يحاذر ان يصل ببصره الى نهاية القصيدة حتى لايصدم برؤية اسم الشاعرة ، وكانت القصيدة من الطراز الذى تكثر فيه التأوهات والتنهدات ، فلو انها خلت من هذين العنصرين لـــما أصـــبحت قصيدة شعرية ، ورغم هـــذا فقـــد استملحها ، وحاول مخلصا ان يظهر مزيدا من البشاشة والاعجاب ، ولكن محاولته خابت الى حـــد ما ، اذ ان وجود اسم الشاعرة في صحيفة يقرأها الوف من الناس ، جعله يصاب بغصة في حلقه ، فاكتفى بهذه الالفاظ التى تخرج من الفم ونصفها مشلول .

***

احست (شريفة) في حياتها ، هذا الفراغ الموحش الثقيل ، بعد ان اصبح اخوها صفى الدين يتغيب كثيرا عن المنزل بحجة المـــذاكرة والاســـتعداد للامتحان ، وكانت في عزلتها المقبضة ، تحاول ان تشغل نفسها عن التفكير في وحدتها بالقراءة أو القيام بأعمـــال المنزل ، على ان ذلك لم يكن يخفف من بأسائها ، فهى لم تكن تعرف من هذه الدنيا الواسعة سوى شقيقها ، وكان بينهما هـــذا الترابط الروحى الذى لايستطيعان تعريفه ولا الالمام به ولكنه كان يتغلغل في نفسيهما ، الى حد ان تذهب الدنيا كلها ويبقى هذا الترابط بين قلبين طاهرين .

وكان هذا الترابط بالنسبة اليهما يعنى كل شىء في حياتهما حتى انه — وقد حدث هذا كثيرا — اذا اشتكى واحد منهما من المرض احس الثانى بأعراض هذا المرض تنتابه .

وهذه الفرقة بينهما جعلت (شريفة) تشعر بالكآبة طوال الليل والنهـــار ؛ فهى لاترى أخاها الا في فترات قليلة حين يحضر الى المنزل ليأكل أو لينام.

وقال لها قلبها : ان وراء هذا كله سرا مغلقا ، وهى لم تستطع ان تكشف عن هذا السر ولكنها خمنتـــه ، وكان ذلك الغموض والابهام يضنيها أشد مما تضنيها الوحدة والعزلة في هـــذا المنزل الصغير المهجور .

وعنـــدما تستسلم لخـــواطرها كان يذهب عقلها بعيدا وراء هـــذا السر محاولة ان تقتنصه حتى تعرف ماهو، غير انها لم تستطع ان تصل من وراء هذا الجهد المبذول الى نتيجة مثمرة.

ودخلت عليها (نفيسة) وهى ذات قرابة بعيدة لاسرة من (البلديات) ولا تعرف منها شيئا أكثر من انهـــا تعيش على اريحية اقاربها .

وفي أول الامر احست (شريفة) شيئا من الضيق بسبب هذه الزيارة الفاجئة ، فقد كانت تحب ان تبقى في عزلتها لتتذوق طعم البطولة والاستشهاد وحدها ، على ان الكلام الذى يبدأ عادة بين ربة المنزل والضيفة بتبادل التحيات والسؤال عن الصحة يفتح الطريق أمام القلوب المغلقـــة حتى تنبت على حوافيها أزهار البهجة والانطلاق .

وبعد نصف ساعة اعتقدت (شريفة) ان هـــذه السيدة التى تزورها البرة على قلبها وانه لاغنى لها عنها ، وان القدر حين جمع بينهما في هذه اللحظة كان يبغى تبديد وحشتها وكآبتها ، قدمتها لتناول الغداء ، وكان الحديث

بينهما لاينقطع .

تحدثنا عن كل شيء ، وبعد الغداء أخلدنا الى السكون والاسترخاء . وسمحنا لافكارهما أن تتناثر على لسانيهما فتملأ جو الحجرة وعما لاهيتان عما يقولان .

ومن غير قصد خفي ولا ظاهر ، راحت (نفيسة) تسأل (شريفة) عما اذا كان من الممكن ان تخرج من عزلتها لترى النور !.. لترى الشمس المشرقة .. لترى الحياة الجميلة التي تتجدد مباهجها في كل لحظة .

وارتجفت شريفة من قمة رأسها الى اخمص قدميها ، فلم تكن تتوقع ابدا ان يوجه اليها سؤال كهذا ، يخرجها من دائرة حشمتها وتحفظها الى دائرة التحرر والانطلاق .

كانت هذه الحجرات الثلاث هي كل دنياها .. هي النور الذي يشع امام بصرها .. هي الشمس الساطعة التي تشرق على مأساتها ... هي الحياة المتجددة التي تتغذى منها بالبهجة والمتعة ورضى النفس .

فاذا جاءت سيدة لاتكاد تعرف عنها شيئا واقترحت عليها ان تغادر دنياها هذه الى دنيا الناس ، فان مجرد التفكير في احتمال وقوع مثل هذا الامر تعتبره هذه الفتاة المتعصبة لاقليمها فضيحة شائنة .

وبعد أيام عادت (نفيسة) الى زيارة (شريفة) فاستقبلتها في شيء من الود واللطف ، ومن غير ان تشعرا عادتا الى الكلام في موضوع خروج (شريفة) من عزلتها وامضتا في الحديث عن هذا الموضوع وقتا طويلا .

ويحسن أن نقدم للقارىء صورة عن (نفيسة) هذه . فقد بدأت حياتها خادمة في المنازل ، وكانت – وهي لاتخلو من مسحة من الجمال . تعاقب دائما على سيئات سادتها ، وحيث يكون في الاسرة شبان مفتولو الاذرع فانهم يعذبونها بمضايقاتهم التي لاتنتهي ، وحين ينكشف الامر تصرخ الوالدات المترهلات في وجهها :

– اخرجي ! .. انت تفسدين علينا ابناءنا !

هذه الفتاة تتهم دائما بأنها تفسد الشبان ، ويكون مصيرها الطرد والاهانة والاحتقار

ولما عرفت الدنيا وخبرت الرجال ، التحقت بخدمة منزل ، لاتعاقب فيه بالطرد لانها افسدت الشبان ، بل ان مهمة الافساد هذه من صميم عملها ، وكانت تتقاضى عن هذا العمل دريهمات

وتجرى التنقلات بين العاملات في هذه المنازل بقرار تصدره الظروف التي تسيطر على من يديرونها ، فكانت (نفيسة) تنتقل من هذا المنزل الى ذاك ، وهي قانعة بما تربحه من ثمن الكساء والطعام

وكثيرا ماتعرضت للوقوف أمام وكلاء النيابة بتهمة احترافها افساد الرجال . كان الرجال في حاجة الى أن تفسدهم امرأة مسكينة !

ودخلت السجن مرات ، ولكنها طوال هذه السنوات الشقية التعسة – لم تفقد روحها المرحة ولا بشاشتها ... كانت تستقبل هذه الكوارث في صبر وجلد ، ولا ترى فيها شيئا يختلف وطبيعة الاشياء ، فهي قدر مكتوب على الجبين ، وهيهات أن تنجو من قبضة القدر .. هيهات

وكانت مصر كلها في ذلك الحين ، تمتص الدماء من جراحها ولا تستطيع أن تصنع شيئا لاصلاح هذا الفساد ، فالاستعمار الخبيث يسعده أن يضعف هذا الشعب ، وتذهب قوته ، حتى لايجيء يوم ، يثب فيه على المستعمرين ويطردهم من دياره

ولما لم تعد (نفيسة) صالحة لهذه الحياة ، اكتفت بأن تقدم خدماتها للبيوت التي كانت تعمل فيها ، فهي تستخدم ذكاءها وتجاربها كلها . في التغرير بالفتيات الصغيرات ، لتنقلهن من محيط الامن والاستقرار الى محيط الخوف والقلق والاضطراب

وهذا هو الذي جاءت من أجله لزيارة (شريفة)

***

نجحت (نفيسة) في خطتها التي دبرتها في حذق ومهارة ، وغادرت (شريفة) منزل أخيها لاول مرة في حياتها دون أن يصحبها ، ودبت بقدميها على أرض الطرقات المتعرجة المزدحمة بمخلوقات الله ، في صحبة سيدة لايبدو عليها الوقار ولا الاحتشام ، فانها كانت تضحك في وجوه المارة وجنود الشرطة ، وكان الناس لايلتفتون اليها ولا يهتمون بشأنها ، بل ان عيونهم كانت تحملق في هذه الفتنة الطاغية التي تسير على قدمين

جمال صاغه الله ، حين تعلقت قدرته بأن يضرب لعباده من أهل هذه الارض المثل على تفرده بصنع أجمل ماترى العين ، وأفتن مايملأ النفس بهجة ورواء

وكانت (شريفة) تسير وهي مرتبكة ، فيكسبها ارتباكها هذا فتنة وروعة ، وقد اقترب منها أحد الشبان في جراة وهو يتفوه بعبارات غزل غير لائقة . فكاد يغمى عليها من فرط الخوف والاستحياء ، والاضطراب . على أن هذا الحادث قد تكرر بعد خطوات . من كهل يحلي ربطة عنقه بحلية ماسية ، ويرشق في عروة سترته وردة حمراء

وكانت نفيسة ترقب مايحدث وهي تضحك .

وقالت نفيسة :

– تعالي نزور بهيجة هانم ... لي مدة طويلة مازرتها وهي تسأل عني في كل وقت

وسألت شريفة :

– من هي بهيجة هانم ؟

وقالت نفيسة :

– سيدة ظريفة مهذبة . وهي من أصل تركي ، ولها زوج يقف على شاربه الصقر !

وقد استنكرت شريفة أن تزور سيدة لاتعرفها ، على أنها في قرارة نفسها كانت تؤثر هذه الزيارة على التعرض لحماقات هؤلاء الشبان الفاسدين

وذهبتا الى بهيجة هانم ..

كانت تسكن في منزل يتألف من سبعة طوابق ، في كل طابق أربع (شقق) وقابلهما حارس الباب ، ويبدو أنه كان على معرفة بنفيسة ، فانه صافحها ، وتحدث معها عن بهيجة هانم ، وقال لها انها تسأل عنها . وخيل الى (شريفة) أن حارس البناية غمز بعينه اليسرى ، فهل كان يخفي غرضا خبيثا ، أم أنها كانت مجرد حركة عصبية لايقصد من ورائها شيئا ؟

وذهلت شريفة وهي تخطو الى داخل منزل بهيجة هانم ، حين رأت الاثاث الفاخر الذي أعد اعدادا حسنا يدل على سلامة الذوق وجمال التنسيق

ورأت في الردهة التي حليت جدرانها بلوحات فنية رائعة ، ثلاث سيدات وخمسة رجال . وأمامهم طعام وكؤوس وزجاجات ، فوقفت في المدخل ورفضت أن تسير خطوة واحدة

وتهامست مع نفيسة ، طالبة منها ان تسمح لها بالعودة الى المنزل ، فهي لن تقبل مجالسة رجال غرباء ، وعلا الهمس الى صرخات ...

وقالت بهيجة هانم وهي جالسة في مقعدها :

– مين ياعبده ؟

وقال عبده الخادم الذي فتح الباب :

– ست نفيسة وواحدة ست !

وقالت بهيجة هانم :

– خليهم يتفضلوا !

غير أن أحدا لم يدخل الى الردهة ، وتعالت الصرخات مرة أخرى ، وعندئذ اضطرت بهيجة هانم الى أن تقوم من مكانها لترى ماذا يحدث هناك ، وانفردت بها نفيسة ، وهمست في آذنها بكلمات قليلة . ولما كانت ربة المنزل تملك موهبة التخلص من هذه المآزق الحرجة ، فقد سارعت الى الردهة ، وأمرت الجالسين فيها من نسوة ورجال أن يلوذوا بالحجرات فلم يسعهم الا أن يطيعوا

وكانت بهيجة هانم – كخبيرة في الجمال الانثوي – قدرت فتنة شريفة أعظم تقدير ، فحرصت على أن تقتنصها ، واتخذت لذلك أسلوب الملاينة والملاطفة ، حتى ذهب الخوف والارتباك عن شريفة ، وخامرها احساس بالامن والطمأنينة ولم تعد راغبة في مغادرة المنزل في هذه اللحظة على الاقل

وقد جيء بالطعام الشهي الفاخر من مطعم قريب من المنزل ، وجعلت بهيجة هانم تتوسل الى شريفة أن تأكل ليصبح بينهما (عيش وملح) وفي أكواب ملونة امتلأ نصفها بسائل أصفر ، ولما سألت شريفة عنه ، قالت لها بهيجة هانم انه (ينسون بارد) ومن خصائصه أن يفتح الشهية للطعام

وألحت عليها في أن تشرب منه ، وكانت (الصودا) فيه كثيرة ، فلما تذوقته أحست لسعاته في حلقها ، غير أن ربة المنزل اشتد الحاحها في أن تشرب ...

وشربت شريفة .. وشربت ..

وبدأت الدنيا تدور بها ، وخيل اليها أن الصور العارية في الردهة كانت تتحرك ومن بينها صورة امرأة لاترتدي شيئا حتى ورقة التوت ، ترقد في مخدعها وأمامها قطة سوداء تتمسح بهما . فرأت شريفة هذه السيدة تنهض من مخدعها وتشير اليها بأصبعها كما لو أنها تريد أن تهمس في أذنها

وضحكت شريفة من هذه الحركة ، ووثبت من مكانها لتقترب من الصورة ، لولا أن نفيسة أرجعتها الى مكانها ..

وجاء واحد من الرجال وجلس بجوار شريفة وراح يمازحها ، ولكنها – لامر ما – لم تستجب لمزاحه ، فقد كان وجهه مجدورا وأنفه ضخما شديد السواد ، مما يؤكد أنه قطعة من الفحم ألصقت بهذا الوجه المجدور .. !

ولما يئس من التودد اليها ، غادرها وهو حانق ، فقد كان يعتقد في نفسه القدرة على غزو قلوب السيدات ، وكان الرباء الطريق وأولئك الذين وجدوا أنفسهم بين يوم وليلة من حفاة جياع الى أغنياء مترفين . وقد أغراه ماله الكثير بأن يرى في نفسه خفة الظل وسمو التفكير .

وجاء شاب آخر وجلس الى جوار شريفة ، وكان من أولئك المتحذلقين الذين يرتادون هذه الدور ليأكلوا ويشربوا وليستمتعوا على حساب خدمات يؤدونها لصاحبات هذه الدور في دوائر الشرطة والقضاء .

غير أن شريفة لم تعبأ به ، وكرهته لغير سبب واضح ، ولعل غريزتها الانثوية هدتها الى ان هذا المخلوق لا يرتقي الى منزلة الانسان المهذب .

وانتهى الامر عند هذا الحد ، فلم تشأ بهيجة هانم أن تثقل على شريفة بما يقتضي نفورها وهي التي تحرص أشد الحرص على استرضائها

ومضت الايام ...

ولم تعد شريفة تذكر هذا الحادث الذي وقع لها الا لتعجب من نفسها ، وتروح تستعيد في ذاكرتها كل ما جرى .. حتى أضأل التفاصيل ، وقد والتها نفيسة بزياراتها ، وكانت تشير عرضا الى بهيجة هانم وتمتدح صفاتها النبيلة وأخلاقها الكريمة ، وكانت شريفة تصغي الى هذه المدائح دون أن تدري أتقرها أم ترفضها؟ فان الهزة العنيفة التي أصابتها جعلتها لا تستطيع المبادرة الى الحكم على مثل هذه الاشياء .

وكان أخوها مشغولا عنها بحبه العظيم .. فلم يحاول قط أن يعرف شيئا من هذه المحنة التي تمر بها شقيقته .. وكان حين يراها في المنزل يتبادل معها بعض الكلمات دون أن يفكر في استخلاص حقيقة حالتها .

ثم كان ان ألحت نفيسة على شريفة في أن تزور بهيجة هانم مرة أخرى ، فوافقت دون تردد ، كأن هناك حافزا خفيا يدفعها الى ان تدرك حقائق الامور ، وربما أرادت أن تتخلص من عزلتها المفروضة عليها ، او لعلها ارادت أن تثار لنفسها من اعمال اخيها لشأنها ..

وكانت بهيجة هانم تعرف على التحقيق موعد هذه الزيارة ، فلم تسمح للاوغاد الثلاثة الذين كانوا عندها في الزيارة الاولى بأن يوجدوا بمنزلها ، بعد ان ادركت أن شريفة تتقزز منهم ، فاستدعت ضيفا آخر يصلح لهذه المهمة .. كان شابا من أولئك الذين ولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب . وكان رقيق الحاشية مشرق الطلعة تتمثل ثقافته كلها في معرفة كيف يصل الى قلب المرأة ، وله في ذلك عشرات من الوسائل اكدت التجربة لها الفوز والنجاح .

وكانت جلسة هادئة لا أثر فيها للصخب والضجيج اللذين كانا يسودان الزيارة الماضية ، وبرزت مواهب نفيسة في سرد حكايات وأقاصيص ليست كلها منشورة ، وكان فيها ما يضحك ، وكان فيها ما يدعو الى امتقاع الوجه خجلا !

وكان من بين ما لقنتها اياه نفيسة خدعة للتخلص بها من المآزق وهي أن تتظاهر بالاغماء في اللحظات التي تجد نفسها مضطرة الى مجالسة من تثقل على نفسها مجالسته ، وقد أجادت شريفة تمثيل هذه الخدعة وحذقتها حتى ان أولئك الذين جرت لهم معها هذه المواقف كانوا يؤمنون بأنها أوشكت على الموت ، فيهربون منها ، راضين من الفضيحة بالهرب ..

***

مضت حياة شريفة على هذا النحو المعوج ، ولم يكن لديها من الوقت مايسمح لها بأن تناقش خطاياها ، فهي منساقة وراء هذا الدافع الخفي الذي يحتم علينا أن نخضع لارادته دون أن نستطيع منه فكاكا ولا خلاصا .

وعرفت كل شيء عن هذه الحياة وبدأت تنصب شراكها وحدها على أولئك الذين تعتقد أنهم على وفرة من الثراء ، وكثيرا ما جربت أحكام خدعة الاغماء عندما تجد نفسها مرغمة على القيام بتمثيلها لظروف تقتضي ذلك .

وامتدت صداقاتها الى حدود بعيدة ، وكان من بين هؤلاء الاصدقاء شاب يعمل في الوسط الفني وله قدرة عجيبة على أن يقدم للفن هذه الشخوص التي تركض في مراحه ، والتي تتصارع أهواؤها ورغائبها في محيط يسبغ عليه الفن قدسيته ..

واقترح على شريفة أن تعمل راقصة ، فذهلت ، وغمرها الخوف والغضب والاضطراب ، كما لو أنه طلب منها أن تنزع عنها ثيابها وتسير في الطريق عارية ، فأين تذهب من غضبة أهلها عليها لو انهم عرفوا أنها هوت الى هذا الحضيض !

وكما حدث معها في زيارة بهيجة هانم حين كانت تستبشع حتى مجرد التفكير في أن تصبح ضيفة على هذه السيدة ، حدث لها الآن في صدد ادخالها هيكل الفن من الباب الخلفي ، ورغم أنها ناقشت الامر مرات واستبعدت احتمال اقتناعها بقبول هذا العرض ، فانها كانت في كل مرة تناقش فيها نفسها ، تلين قناتها وتقترب من التسليم بالامر الواقع .

ويمكن القول بأن الذي اقترب بها من استساغة هذا الرأي وقبوله . أن هذا الشاب عرض عليها أن تغادر القاهرة الى احدى البلاد الشرقية . ويمكنها أن تمكث هناك سنوات كثيرة ، ولن يستطيع أهلها أن يصلوا اليها . فهي قادرة على التنقل من هذا البلد الى هذا البلد .

وتلقت دروسا في الرقص ، وأظهرت موهبة أصيلة .. كتلك التي أظهرتها (تاييس) راقصة الاسكندرية التي خلدها (أناتول فرانس) في قصته المشهورة ..

واعدت كل شيء للسفر في خفية .. حتى اذا حل موعده بادرت الى مغادرة المنزل ، وتركت لاخيها وهي تبكي وريقة حوت اعتذارا عما حدث ورجت منه أن ينساها .

وأفاق سيف الدين من نشوة غرامه المشبوب ، وتعرض من هول الصدمة لاشد ما يتعرض له انسان من جنون الغضب وثورة الاعصاب .. حتى انه حين أمسك بهذه الوريقة وقرأها ، لم يستطع أن يظل واقفا على قدميه .. بل جلس على أقرب مقعد . وغطى وجهه بيديه وراح يبكي .

أحس أن سائر بدنه قد حطمته ضربات شديدة .. وتخلى عقله عن مهمة التفكير ، وأدركته بلادة الحس وجمود المشاعر ، بحيث لم يعد قادرا على أن يثور .. ولا على أن يغضب .. وداخله احساس غامض لا يدري حقيقته .. وهو أنه سبب هذه الفاجعة ، فأحب أن يضاعف من عذاب نفسه لينتقم منها .

وبعد قليل زايله هذا الوجوم .. فاهتاج وجعل يحطم كل شيء أمامه ، وكان يمسك بيديه رقبته ويحاول أن يعتصرها



اقلب الصفحة

حطام التقاليد

.. وصنع الحزن والاسى فى قلبه مأتما لاتنضب الدموع فيه .. فمن اية ناحية ينظر اليها كان يتمثل له شبح مأساته الرهيبة .. والمصيبة الكبرى تجيء اليه من قريته .. حين يصل النبأ الى أبيه فيجن جنونه .. وحين يتجمع أهل القرية للثرثرة حول هذا النبأ ..

وهو .. هو صفى الدين بن زين الدين ... ى القمح . شقيق هذه الفتاة ... ماذا يكون شأنه اذا بقى لحظه ... يذاب ويجد فى البحث عنها ؟..

وفكر فيما عسى أن يصنع حين يعثر عليها .. سيخنقها بيديه هاتين ..

واقتربت به خيالاته المريضة المحمومة من الحقيقة فى نفسه .. حتى حسب انها أصبحت امرا واقعا .. وان اخته بين يديه .. يخنقها ويبتر أعضاءها ويعلق عليها باب حجرة مظلمة .. اى أن كل ما توهمه من وسائل الانتقام لشرفه صار حقيقة ثابتة ..

والعجيب أنه احس لذلك راحة .. وزايله اهتياجه .. ووثب ذهنه الى حبيبته (ألفت) وتذكر موعده معها يوم الاثنين المقبل ، حيث يركبان قاربا فى النيل يستمتعان بنزهة جميلة ..

ولكن أى طريق يسلك فى البحث عن اخته .. ؟ ان كل الطرق مغلقة فى وجهه وهو لو أراد أن يفتش عنها فى القاهرة، لكان كمن يبحث عن ابرة فى جبل من الرمال ..

ولقد أرسل برقية الى والده يطلب منه الحضور (لامرهام وعاجل جدا جدا. وحين يحضر والده ستهب العاصفة ، وعليه أن يتلقى صفعاتها .. فاخته كانت وديعة بين يديه ،وهو مسئول عنها .. فكيف هربت .. ؟

وجاء والده ، فلما عرف النبأ ركبه مائة عفريت ..وجعل يضرب ولده ، لانه لم يجد لديه شيئا أفضل من أن يضرب اى شخص أمامه ، ولو كان وحده لضرب نفسه ، وولده يستحق هذا العقاب ..

ولما هدأت الحال قليلا ، جعل الوالد وابنه يفكران فى كيفية الوصول الى مقر الابنة الشاردة .

ولندعهما يفتشان عن الابرة فى هذه المتاهة الفسيحة المسماة بالقاهرة ..

اما شريفة فكانت قد رحلت الى احد الاقطار الشرقية . وبدأت عملها فى ملهى متوسط ، بعد أن غيرت اسمها الى (نجوى شريف) وامدها تحفظها الموروث واعتدادها بنفسها وهذه الكبرياء الطبيعية المتاصلة فى نفوس أهل الصعيد ، بما رفع من قدرها أمام رواد هذا الملهى .. وجعلهم يحرصون على ارضائها . فهذا المخمور الذى يجلس الى مائدة فى الملهى ويشرب من همومه أضعاف ما يشرب من الخمر يحاول ان ينجح فى غزوات تقتضيه ان يبذل جهدا شاقا . واذا وجد امامه راقصة مبتذلة تعطيه من ذات نفسها اكثر مما يطلبه منها .. فانه يشمئز من نفسه ومنها ويعتقد أن كرامته قذفت بها الاقدار الى الوحل ، وانه لا يريد ان يشترى جسد امرأة كما يشترى علبة السجاير .

أما التى تعتصم دونه بعزة النفس .. وتلقى على توسلاته واغراءاته دلوا من الزراية والتعالى ، فانها تغرس فى قلبه جرثومة الشك فى نجاحه ، وبذلك تولد فى نفسه رغبة ملحة فى ملاحقتها ، محاولا ان يصل الى قلبها باية وسيلة كانت .

وانتقلت من الملهى الذى تعمل فيه الى ملهى أرقى واكبر ، وتزاحم من حولها اصحاب الملاهى يلتمسون التعاقد معها على العمل فى ملاهيهم ، ومن حولهم قطيع من الذئاب الآدمية يركض وراءها ليحظى بهذه التوافه التى تستحيل فى نفوسهم الى ذكريات سعيدة ..

كانت شريفة تكافح وحدها فى هذا الجو المليء بالعبث والخداع والاكاذيب وقد تخلصت اخيرا من الشاب الذى كان قد اعدها للرقص ولقنها دروسه ، وكان قد فاتحها فى أمر زواجه منها ، ولكنها صدته فى حزم واصرار ، وقد أثار موقفها هذا منه معارك شديدة بينهما ، انتهت بان اعطته جانبا من المال فتركها وهو مغيظ محنق وسافر الى مصر .

ووجدت شريفة نفسها حرة طليقة من كل قيد ، ولكنها لم تستطع أن تفيد الكثير من حريتها وانطلاقها ، فان عوامل الخوف الذى تولد فى نفسها منذ نشأتها فى بيئتها الصعيدية كان يقف أمامها دائما ليحذرها من الوقوع فى براثن التبذل والاستهتار .

وبينما كان أبوها واخوها يفتشان عنها فى جميع احياء القاهرة ليقتلاها ، كانت هى تجلس فى حجرة من حجرات الجناح الذى استأجرته فى فندق كبير فاخر لتدلى بحديث الى صحفى يجلس أمامها وقد أخذت عليه مفاتن جسدها عقله وتفكيره ، فكان يردد الاسئلة التى يوجهها اليها ، وهو يتمتم كما لو أن لسانه استحال الى خرقة مبتلة ..

وكان لابد بالطبع من أن تلجأ الى الاكاذيب ترويها عن نفسها ، فهى لا تستطيع أن تصرح بحقيقة شخصيتها ، لذلك ذكرت للصحفى انها نشأت فى اسرة فقيرة فى أحد أحياء القاهرة ، وكان هذا الاعتراف بالنشأة الوضيعة لاحدى الراقصات مثار تعجب وذهول فى نفوس جميع القراء ، اذ جرت عادة هؤلاء الفنانات على أن يخترعن لانفسهن ثراء عريضا ومجدا تليدا ، وكان (بابا) من كبار الاغنياء ، أو لعله كان أميرا او نبيلا أو هو على الاقل أحد الباشوات .. !

وسارت الامور على هذا النحو الهين السهل ، حتى شاء صحفى خبيث أن يحيط قراءه علما بما لم يعرفوه عن هذه الراقصة التى بلغت الذروة فى الشهرة والنجاح ، فاحتال على الامر حتى وقع على جواز سفرها وعرف منه اسمها الصحيح ، وراح يلتقط الانباء عنها من القادمين من مصر ، فعرف أمورا ليست واضحة تماما ، وان كانت تخالف ما اذاعته شريفة عن نفسها من قبل .. ثم نشر هذه المعلومات عنها فى صحيفته فثارت ثائرتها وعصف بها عامل الخوف والفزع من أن يتسرب عدد من هذه الصحيفة الى مصر فيعرف أهلها أين مقرها وعندئذ يطاردونها مطاردة لا شفقة فيها ولا رحمة .

والاشرار فى هذه الدنيا كثيرون ،ومن بينهم (عبد الحليم الخلفاوى) الذى وقع خلاف بينه وبين صفى الدين ، لاسباب يطول شرحها .. ولا يدرى الا الله كيف تسنى له أن يعثر على هذه النسخة من الصحيفة التى نشرت هذا الكلام .. فأرسلها الى صفى الدين ، وملأ هوامشها بعلامات الاستفهام .. !

قال صفى الدين :

- شريفة فى بيروت ..

وقال أبوه وهو يزأر :

غدا لتنفقه على السفر ..

- سافر الى بيروت .. وسأبيع

وذات يوم قبيل الغروب كانت شريفة تركب سيارة . وتطلعت الى الخلف ولا تدرى ما هو الدافع الذى جعلها تلتفت خلفها - واذا بها ترى اخاها صفى الدين



اتراه قد رآها .. ؟ انها لا تعتقد ذلك فالظلام يوشك أن يكون كثيفا ، وخيل اليها أنه لم يكن يلتفت اليها ، أو لعل هذه كانت امنيتها ، بل انها فكرت فى الا يكون هذا الذى رأته أخاها .. ثم عادت فداخلها الخوف والفزع من أن يكون هو بلحمه ودمه وعظامه .. وسقط قلبها فى حذائها وتمثلت الفاجعة التى سوف تتعرض لها حين تقف وجها لوجه امام اخيها ، فما هى الا خمس دقائق حتى تكون قد أسلمت الروح ..

وعادت الى الفندق فى عجلة وأعدت حقائبها وسافرت الى بلد شرقى آخر .. وهناك أخفت نفسها فى فندق مدعية المرض .. فلم تكن تطيق حتى مجرد التفكير فى مغادرة حجرتها الى الطريق خشية أن تجد امامها شقيقها صفى الدين ..

وتعرضت لازمة نفسية عنيفة .. وضاعف منها انها كانت موشكة على الوقوع فى براثن ازمة مالية شديدة .. فانها كانت ميسورة الرزق مادامت تعمل ، والمال الذى يصل الى يدها كانت تبدده على هذه المظاهر السخيفة التى تهتم بها الفنانات كل الاهتمام .

واخيرا قررت أن تذهب الى العمل فى احد الملاهى وليحدث ما يحدث ، فالموت جوعا يشبه الموت خنقا من يدى أخيها الذى يطاردها فى كل مكان ..

وما ان بزغت شهرتها واستعادت ثقتها قليلا بسلامتها وأمنها حتى فوجئت برؤية اخيها جالسا فى الملهى .. ولم تكن قد ظهرت على المسرح ، ولكنها كانت قد رأته خلال الثقوب فى الستار على عادة الفنانات حين يحلو لهن مراقبة الشاهدين قبل أن يظهرن على المسرح ..

وسافرت الى بلد شرقى آخر ، وهكذا ظلت شريفة ما تحل فى بلد حتى تغادره هربا من أخيها الذى صمم على مطاردتها فى كل مكان ..

وفى أحد هذه البلاد وقع لشريفة حادث بدل من حياتها وغير اتجاهها ، اذ أن احد التجار - وتقدر ثروته بثلاثة ملايين من الجنيهات - أغراها على أن تتزوج منه ، وهو وان كان يكبرها بست عشرة سنة الا انه كان وسيما ، وكان ثراؤه خير شفيع لقبوله زوجا .

ورأت شريفة أن تضع حدا لحياتها القلقة المعذبة ، فرضيت عن الزواج منه وانتقلت الى قصر منيف غمرته وسائل الترف والفخامة والرواء .

وعاشت مع زوجها حقبة من الزمن فى سعادة وارفة وانجبت غلاما كان أبوه يعبده ، فهؤلاء السادة المترفون بعد أن جمعوا ثرواتهم لا يفكرون الا فى الوريث الذى يقدمون بين يديه هذه الثروات

وذات يوم وقف صفى الدين على باب القصر ، ولم يكن ثمة بد من أن يدخل ، وأن تستقبله شريفة ، فلا يتعانقا . ولا تجرى بينهما مشاهد الترحيب القلبى بين شقيقين ، بل انهما قنعان بتلامس الايدى ..

وروت له شريفة الكثير عن أحداث حياتها واخبرته أنها الآن فى عصمة رجل يحبها وتحبه .. وجاء طفلها الصغير يجرى فطلبت منه أن يسلم على خاله . وكانت طلعته البريئة المشرقة سببا فى ان تخفف حدة العصبية فى نفس صفى الدين وأن يستكين قليلا ..

كان الذى رآه قد قلب خططه فى الانتقام ، وفى الدفاع عن الشرف رأسا على عقب ، فهو كان يؤثر أن يراها على خشبة المسرح أو جالسة مع بعض الرواد فى أحد الملاهى ، وعندئذ يبادر الى أن يغرس فى قلبها مدية حادة أو يطلق عليها بضع رصاصات من مسدسه ..

أما أن يراها فى هذا القصر وهى زوجة وام ، فان ذلك لم يكن يخطر له على بال ، ومن ثم فانه أدرك أن عليه أن يراجع نفسه فى صدد مسألة الانتقام للشرف وأن يتدبر موقفه جيدا .

صحيح انها كانت راقصة والصحف تنشر صورها واحاديثها والناس يطمعون فى أن ينالوا منها ما يريدون ، وهذا وحده كاف لان يوجب التخلص منها ، غير انها اليوم قد أضحت فى عصمة رجل وقد ستر الله عليها حياتها .. فمن غير المعقول أن يفاجئها بطعنة خنجر

هذا الصراع القوى الصامت الذى اشتعلت نيرانه فى قلب صفى الدين كان يضنيه ويمزق كيانه ، وكانت آثاره كفيلة بأن تدمره ، وهو كشاب نشأ فى بيئة شديدة التزمت ، الا أنه مع ذلك كان مثقفا ، وكان يدرك بعض حقائق الامور ولم يكن من الهين عليه أن يمحو ما خطته يد العلم على صفحة قلبه ليعود جاهلا أميا يتصرف كما تتصرف العجماوات

وشاء الله أن ينقذه من هذه المحنة القاسية فسقط فى جلسته هذه صريع مرض كان يشكو منه منذ زمن طويل .. ونقلوه الى حجرة خاصة فى القصر وجاءوا له باعظم الاطباء فحصوا حالته وأشاروا بالدواء وتولت شريفة بنفسها تمريضه ، فلم تغفل عنه لحظة واحدة وعرف هذا منها فكان له تقديره الطيب فى نفسه ، وكانت هى التى تعطيه الدواء ومنه دواء كانت تحصى عدد النقط منه بحيث لا يزيد فى كل مرة على عشر نقط .. اذ انه سم قاتل .

واقتضى الامر أن يمكث فى فراش مرضه شهورا طويلة ، واخته لا تفارقه ، فان حنانها كله قد أغدقته على شقيقها فى مرضه ..

ولما أبل من هذا المرض واستعاد صحته وعاودته افكاره السود ، ونسى كل شيء .. نسى كل ما قدمت له أخته من صنيع محمود ، وفكر فى الانتقام لشرفه ، ثم تراجعه نفسه فى هذا وتحاول أن تصرفه عن تنفيذ فكرته هذه ، وهكذا ظل فى نضال مع نفسه جعله يثور ويهتاج .. حتى اذا انفرد بأخته اطبق بيديه على عنقها وراح يضغط .. ويضغط .

ولم تجد شريفة بدا من أن تلجأ الى حيلتها القديمة ، وهى تصنع الاغماء ، فلما اعتقد أنها ماتت . وقف واجما ولم يستشعر فى فعلته هذه فرحا ولا بهجة ، بل انه أحس الندامة والاسى يعصفان بكيانه كله ، وربما أمكن القول انه شعر بالخزى مما اقترفته يداه وآلمه اشد الالم ان يقتل أخته التى ختمت حياتها بالزواج والاستقامة ..

وكان أن تناول زجاجة الدواء التى لا تزيد الجرعة منها على عشر نقط فشربها كلها وبعد دقائق أسلم الروح .

***

تبدلت حياة شريفة بعد ذلك واستبد بها الحزن على وفاة أخيها ، ثم عرفت أن اباها قد مات من شدة الاسى ، وبعد سنوات توفى زوجها فعادت الى القاهرة واتخذت لها مسكنا فى احدى ضواحيها واعتزلت المجتمع فلم تعد تظهر الا نادرا ..

عاشت مع ذكرياتها الموحشة الكئيبة التى لا تبدد وحشتها وكآبتها سوى ابتسامات ولدها الذى أصبح طالبا فى الجامعة ..

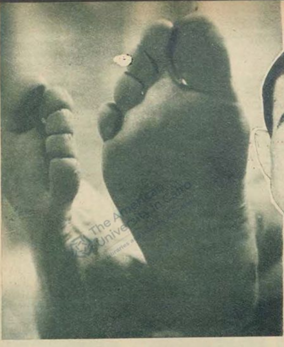
وآخر عهدى بها فى ديسمبر سنة ١٩٣٧ وكانت قد تركت الشيب يملأ شعرها ، ورأيتها تعود المرضى الفقراء فى أحد المستشفيات وتقدم اليهم الهدايا ..

ولعلها ما تزال تحيا الى اليوم ..

محمد على غريب

الضظوى الثعلب العجوز يتحدث

لن أعتزل الكرة قبل ٥ سنوات





الضيظوى .. الثعلب العجوز .. كذب اسطورة انتهائه كلاعب .. وقال ان امامه اربع سنوات على الاقل ، سيمضيها جريا فى اللاعب ليسجل اهدافا جديدة .

■ مستوى الكرة فى الزمالك كبير ولكن النادى الأهلى "محظوظ" !

بدأ الدورى العام .. وبدأت معه حمى كرة القدم .. وبدأت معركة « الكورة » بين انصار المعسكرين التقليديين .. معسكر الاهالى ومعسكر الزمالك .. !!

وذهبت اخر ساعة الى صاحب « الرجل الذهبية » الى الثعلب العجوز .. الضظوى .. !! ؟

قلت له : مبروك النادى المصرى ..!

ـ الله يبارك فيك .. ! دى بلدى .. وبدون اهلى .. ولسوف اعمل كل جهدى .. من اجل المصرى .. من اجل سمعته القديمة .. من اجل جعله ناديا له قيمته واعتباره .. خاصة بعد عودة بعض نجومه القدماء اليه مثل امين رشدى وعصمت سليم .. ولسوف يصبح خط هجوم المصرى .. اقوى خط هجوم .

❋ العباقرة فى الاهلى

قلت للضظوى : ايه اخبار النادى الاهلى .. ؟

قال : بصراحة لا تؤاخذنى .. انا اكره النادى الاهلى .. اكره العباقرة فقط .. الذين يجلسون هناك فوق المكاتب الانيقة ثم يتصورون انهم قضاة فى محكمة النقض

اكرههم لانهم السبب فى البلادة التى اصابت قدمى فى الموسم الماضى .. والذين قالوا ان سيد الضظوى انتهى .

وقال الضظوى متسائلا : انا انتهيت؟ كلام فارغ ان الضظوى لم ينته ولن ينتهى قبل ٥ سنوات .. لن اعتزل الكرة قبل هذه المدة .. وحينئذ سوف اعتزلها وانا فى قمة مجدى ..

وقال : وانا لا اكره النادى الاهلى ولكنى اكره العباقرة فيه .. واعتقد ان هذه الاسباب كانت احد بواعث استقاله على زيور سكرتير الكرة .

❋ النادى استغلنى

وقال الضظوى : احب ان اذكر ان الاهلى استغلنى اسوأ استغلال .. انا هداف الدورى والكأس ثلاث سنوات متتالية انا اللى خليت النادى يكسب فى الاعوام التى لعبت فيها له . ومع ذلك فانا لا انكر فضل صالح سليم .. صالح « لعيب كبير » وله قيمته .. ولكن العباقرة قالوا له فى النادى الضظوى انتهى وترتب على ذلك ان صالح كان يبخل على بالكورة ويعطيها للتكرات التى تلعب حوله كأنور صالح وعزت ابو الروس .

واستطرد الضظوى يتكلم :

ـ تصور اننى لعبت فى العام الماضى ثلاث مرات فقط سجلت فيها هدفين .. ولهذا تركت النادى .

قلت له : ما رايك فى الشربينى .. ؟

قال : الشربينى لاعب محترم وشاب صغير .. ولكن اين المدرب الذى يستطيع ان يصنع منه شيئا .. ان الشربينى يمتاز بسرعة خارقة لا تقل عن سرعة جارنيشا .. ولكنه يحفظ لعبة واحدة فقط . لعبة قديمة .. ولو كان فى النادى الاهلى مدرب محترم لكان استطاع ان يخلق منه هدافا ممتازا .. ان الشربينى للاسف لم يسجل فى العام الماضى سوى هدفين فقط .. ان الشربينى له حق ان يلعب كورة شراب فى الحلمية والروضة .

❋ رفعت وطه مكانهما الدفاع

وتساءل الضظوى : اننى تركت الاهلى .. فاين ساعدا الهجوم اين الساعد الايمن الذى سيحل محلى .. واين الساعد الايسر هل هو « الشيخ طه » ياخسارة .. والف خسارة .. كيف يلعب طه فى الهجوم .. والغريبة ان ظاهرة استعمال ساعدى الدفاع فى الهجوم لا توجد الا عندنا موضة استعمال رفعت وطه وعبده . تصحى غير موجودة الا فى نوادينا .

ـ والجوهرى ايه رايك فيه .. ؟

ـ الجوهرى شاب مجتهد وخجول جدا وكان لاعب محترم .. دلوقت الجوهرى قل مجهوده واصبح يخشى « الكورة » المشتركة . وعلى ذلك يصبح خط هجوم الاهلى صالح سليم فقط ومجموعة من الشبان تلعب حوله .

❋ لن العب فى الزمالك

قلت للضظوى : هناك اشاعة كانت تقول انك ستلعب للزمالك قبل توقيع عقد المصرى ..

فتنهد الضظوى بمرارة .. وقال :

ـ ياريتنى لعبت فى الزمالك من زمان . انا عرضت نفسى عليهم سنة ١٩٥٧ .. ولكن اصدقاءنا من العباقرة قالوا ايه ضظوى ايه وبتاع ايه وياريتنى وافقت فى اللعب للزمالك .. على الاقل كنت موش هافكر اسيب النادى

وعدت لاسأله بصراحة :

ـ ايه رأيك بصراحة فى مستوى الكرة فى نادى الزمالك ..؟

قال : نادى الزمالك ناد كبير .. وناد يعمل للمستقبل .. وجميع افراده يقدرون واجبهم .. وهو النادى الذى لا تتحكم فيه طبقة من اللاعبين .. ولكن افراده ينقصهم الجد ..!

قلت له : يعنى ايه الجد ؟

قال : الغرور .. النادى اذا جاب (جولين) بدأ يستعرض .. على محسن يستعرض .. ونبيل يستعرض فى الهجوم .. وعبده وسمير يرقصان فى منطقة **الوسط .. ورفاعى واحمد مصطفى** كذلك .. ولكنهم اذا لعبوا الكرة بجدية ومسئولية كما حدث يوم الاهلى فى مباراته الاخيرة معهم فانهم يصبحون بلا شك احسن مستوى للكرة فى الشرق .. لديهم خط دفاع متكامل .. الدو ورفاعى ورأفت وحرس واحمد مصطفى وسمير وعبده [illegible] ساعدا هجوم من [illegible] .. ولديهم خامات [illegible] جناحين فى المستقبل [illegible] لاعب له مستقبل كبير [illegible]

قلت له : ايه رأيك بصراحة فى على محسن ..!

قال : لاعب كبير .. موهبته فى رجله اليسرى القوية .. ثقته بنفسه كبيرة .. [illegible] ورجعت الرقابة الكاملة على [illegible] الخاصة .. هو ونبيل نصير كذلك اصبحا اخطر خط هجوم

❋ سالعب ٤ سنوات اخرى

قلت له : الناس بتقول انك انتهيت ؟ .

وضحك الضظوى طويلا .. وقال :

ـ هذه اسطورة يروجها انصار الاهلى . ولسوف العب على الاقل ٤ سنوات اخرى .. ولسوف اظل هداف كل موسم ابتداء من العام القادم .. لماذا انتهى ..؟ ان سنى حوالى ٢٤ سنة .. هل هذه السن تؤدى الى الاعتزال ..؟ هل ينسى الناس أن معظم فريق البرازيل والمجر سنهم فى حدود ٣٠ سنة ..

مسكين جمهورنا .. حتى الآن .. لا يعرف أن كرة القدم فى العالم كله اصبحت (لعبة المجموع) ان الفن بتاع زمان .. بتاع ان محمد الجندى يخرج بالكرة من عند الجول حتى الجول الاخر .. المسألة دى انتهت .. اصبح كل انسان يقف فى مركزه ويتحرك فى دايرة صغيرة جدا .. الكرة هى التى تتحرك اليهم .. ولعل فريق البرازيل الذى لعب بالقاهرة ينفذ هذه الخطة بوضوح .. ولعل جمهورنا .. راى ساحر الكرة

الاسود بيليه .. وقالوا عنه انه لايعرف كيف يلعب .. مع انه أخطر مهاجم رأيته فى حياتى .. تعرف لماذا قال الجمهور عنه انه لا يعرف كيف يلعب ..؟ لانه كان يقف فى منطقة الساعد الايمن .. وعليه

تقع مسئولية تسجيل (الاجوال) جميع اللاعبين يصنعون له اللعب وهو يسجل .. حدث هذا فى المباراة الاولى بالقاهرة والثانية بالاسكندرية .. وعندما لعب الفريق الثالث مرة فوق ارض الزمالك .. كان بيليه يصنع اللعب لزميله كارانتينا ولذلك رأيناه يطوح بدفاعنا

ناحية اليمين .. يجنح بالكرة ناحية اليمين حتى يتجمع حوله الدفاع ثم فجأة يمرر الكرة خالية من الرقابة كارانتينا متوسط الهجوم ليسجل .. وقد اختير وقتها لتسجيل الاهداف ..

اما حكاية الرمح فى اللعب .. دا كان زمان .. وهذا هو السبب أن فريق البرازيل يلعب كرة أحسن من أى فريق فى العالم .. انهم يلعبون الكرة بلا مجهود .. يلمسونها ككرة البنج بونج .. مجرد غمزة للكرة تذهب الى اللاعب فى مركزه الخالى من الرقابة

❋ هل أنت مستقيم

قلت له : جمهور كرة القدم يتحدث كثيرا عن عدم استقامتك فى التمرين وفى حياتك . وهذا هو السبب فى نقص مجهودك ..!

قال : هذا غير صحيح .. لاننى اولا متزوج وصاحب اولاد .. واحب بيتى واولادى واحبهم كل حبى .. واريد لهم مستقبلا جميلا .. ولن انسى فضل الكرة على وعلى أهلى .. فكيف اكون غير مستقيم وانا احتاج للكرة .. بالعكس

.. وكل انسان له ظروفه .. ويجوز اكون سهران عند واحد صاحبى مثلا فى عابدين او الجيزة ويشوفنى صدفة واحد من الجمهور .. يذهب ويشيع انه رآنى ارقص فى كباريه وامامى عدد من زجاجات الخمر .. وتسرى الاشاعة

ويصدق الجمهور .. وقال الضظوى : ان قلة مجهودى اساسها حالة نفسية بحتة فكيف العب باخلاص .. ثم وضع فى الاحتياطى دائما

❋ أحسن فريق يمثلنا

قلت له : سؤال اخير .. ما هو احسن لاعب عالمى واحسن لاعب محلى فى نظرك ..؟

قال : بيليه البرازيلى .. موهوب واحسن لاعب فى نظرى ..؟ لاعب خطير يجتاز احسن خط دفاع فى العالم ..؟

واحسن لاعب محلى هو محمد يحيى امام متوسط هجوم الزمالك الناشىء .. وفى رايى ان احسن خط هجوم عالمى يجب أن يتكون من ختتو وبوشكاش ودى ستيفانو وبيليه وجارينشيا .

واعتقادى أن أحسن خط هجوم عربى يجب أن يتكون من رضا وشحتة وبدوى وطه والشاذلى .. وهو نفس خط الهجوم الذى لعب فى المغرب فى الدورة العربية .

ابراهيم راشد



هكذا كان صاحب الرجل الذهبية يملأ ملاعب الكرة .. حركة والعابا متعلقة ، انه يؤكد انتصاراته الجديدة فى عالم الكرة ..

"اشعاعات الموت" تثير موجة من الذعر فى جميع أنحاء العالم !

حول العالم

اجتاحت العالم نوبة من الذعر بسبب تزايد الاشـــــعاع الذري المتخلف عن التجارب السوفيتية الاخيرة . في امريكا امتنعت معظم الامهات عن تقديم اللبن الى اطفالهن خوفا من ان يكـــــون ملوثا بالاشعاع ، وفي فنلندا اشرفت صـــناعة اللحم المحفوظ على البوار لنفس السبب ، وفي بريطانيا بدات المعامل في انتاج اللبن المجفف المعقم ليكـــون بديلا عن اللبن الطازج ، وفي الهند امتنع الناس عن شراء الدجاج وغيره من الدواجن .

ويختلف العلماء كثيرا في مدى الضرر الذي يحدثه الغبار المشع ومدى نسبـــة الاشعاع التي يحتويها الجو الآن ، ولكن الشيء الذي يتفقون عليه تماما هو ان الغبار الذري يهدد البشرية بابشـــع الاضرار وانه كما زادت التجارب زادت احتمالات الضرر وان النتائج العمليـــة لسلسلة التجارب السوفيتية الاخيرة لن تبدا في الظهور قبل اواخر الشتاء او بداية الربيع القادم .

ويقدر دكتور لينوس باولنج الحائزعلى جائزة نوبل في الطبيعيـــــات ان التفجير الهيدروجيني الاخير وحده والذي يعادل ٥٠ ميجاتون سيكون سببا في انجاب ٤٠ الف طفل مشوه خلال جيـــل واحد ، وسيتضاعف هذا العدد الى ٤٠٠ الف خلال الستة الآلاف عام القادمة اي بمعدل اكثر من طفل خلال الاسبوع الواحد . ومعنى ذلك ان نسبة الاشعاع الموجودة في الجو فعلا حتى الآن – حتى لو كانت دون حد الخطر المباشر – سوف تتسبب في مولد ملايين الاطفال المشوهين خـــلال عشرات القرون القادمة . واذا كنا نحن نفخر باسلافنا الاولين الذين غرسوا لنا بذور الحضارة منذ الاف السنين فلاشك ان احفادنا سوف يلعنون الجريمة التى ارتكبناها في حقهم عندما غرسنا لهم بذور الدمار في القرن العشرين !

ولقد وصلت مشكلة التجارب النووية فعلا الى ازمة مستحكمة ، فلا المفاوضات قادرة على حلها ، ولا الراى العالمى قادر على وقفها ، ولا الخـــوف من الدمار المشترك قادر على نبذها . ان البشرية الآن تنتحر في بطء .. ويبدو ان المشكلة لم تعد سباقا في التسلح . فالدول الكبرى الآن تملك من القوة ما يكفى لتدمير العالم عدة مرات ، ولكن المشكلة هى ان ازمة الثقة قد اخذت مظهر التنافس على احداث الضرر .

وليس من شك ان الولايات المتحدة سوف تستانف قريبا تجاربها النووية في الجو ، وليس من شك ايضا ان الاتحاد السوفيتى سوف يعد سلسلة اخرى من التجارب الرهيبة . والذي يبدو مؤكدا ان الدول الكبرى لا يعنيها من القنابل النووية صفتها كسلاح حربى وانما صفتها كسلاح نفسى ، وهذا ما اشار اليــــه كنيدي عندما وصف التفجير الســـوفيتى الاخير بانه عمل سياسى وليس عمـــلا عسكريا . وقال ان التخويف كان دائما اقوى الاسلحة في التاريخ .

وتوجد الآن ثلاثة آراء للقضاء على مشكلة التجارب النووية :

١ – الراى الافريقى الاسيوي : ان يمتنع الطرفان عن التجارب فورا دون انتظار للاتفاق على الرقابة والتفتيش . وقد صدرت بذلك توصية من الجمعيـــة العامة .



٢ – الراى الانجلو امريكى : تجديد محادثات جنيف لحظر التجارب النووية او التوقيع فورا على اتفاقية بذلك تنص على الرقابة والتفتيش وقد صدرت بذلك ايضا توصية من الجمعية العامة .

٣ – الراي السوفيتى : توقيع اتفاقية نزع السلاح الشامل الكامل وعنـــــدئذ تحل مشكلة التجارب النووية نفســـــها بنفسها !

والمؤسف انه عندما تختلف الآراء في كيفية حل المشكلة تتفاقم المشكلة يوما بعد يوم ...



اديناور دفع ثمنـــا باهظا ليبقى في منصبه ! لقد علق احد اعضاء حزبه على عودة اديـــناور بقوله : « لقد اصبح الشيخ العجـــوز عبـــا ثقيلا »

أديناور أصبح "عبئا ثقيلا" ..

الثمن الذى دفعه مستشار ألمانيا الغربية ليبقى فى منصبه

اخيرا استطاع اديناور ان يحقق حلمه ويبقى في منصب المستشار في المانيا الغربية لفترة اخرى . ولكن احد اعضاء حزبه وهو الحزب الديموقراطى المسيحى علق على هذا النجاح بقوله : « لقد اصبح اديناور عبئا ثقيلا » !

ذلك ان اديناور الذي يبدو انه مصمم على ان يختتم حيــــاته على كرسى الاستشارية ، دفع ثمنا غاليا جدا لكى يبقى في هذا المنصب .

ففى الانتخابات الاخيرة لم يحصل حزب اديناور على الاغلبية التى تؤهله لتشكيل حكومة جديدة بمفرده ، ووجد اديناور نفسه في موقف دقيق . فبجانب ان حزبه لن يستطيع وحده ان يشـــكل الحكومة الجديدة فان بعض زعماء الحزب يعترضون على بقائه هو في منصب المستشار . اما الحزب الآخر الذي يمكن ان يشترك معه حزب اديناور في حكومة ائتلافية وهـــو الحزب الديموقراطى الحر فقد اعلن ايضا انه لن يقبل الاشـــــتراك في اية حكومة يراسها اديناور .

ولكن اديناور الذي تجاوز الثمانين من عمره قرر ان يدخل المعركة بكل ما فيه من « قوة الشيخـــوخة » . ودخل في مفاوضات مع الحزب الديموقراطى الحر . وبعد مساومات قاسية استمرت اكثر من ٨٠ ساعة وافق الحزب الديموقراطى الحر على الاشتراك في حكومة يراسها اديناور !

ولكن الثمن الذي دفعه اديناور لكى يحقق هذا الهدف كان ثمنا باهظا . فقد وافق اديناور على المطالب التالية التى قدمها الحزب الديموقراطى الحر :

– الاعتراف بحق سلاح الطيران بالمانيا الغربية بالتسلح بالاسلحة الذرية .

– عدم تعيين هنريخ فون برنتانو فيوزارة الخارجية بسبب هجماته العنيفة على الحزب الديموقراطى الحر اثنـــــاء الحملة الانتخابية . وبالفعل عين اديناور وزيرا جديدا للخارجيـــــة هو جيرارد شرودر .

– ان يحصل الحزب الديموقراطى الحر رغم اقليته في البرلمان على خمس وزارات من بينها المالية والتخطيط .

وبعد ان وافق اديناور على كل هـــذه المطالب فوجيء بممثلى الحزب الديموقراطى الحـــــر يعترضون على بقائه في منصب المستشار خـــلال الدورة كلهـــا حتى الانتخابات الجديدة . وبعد مساومات جديدة كتب اديناور تعهدا مكتوبا بان يقدم استقالته في اواخر عام ١٩٦٣ . وقد علق احد رجال الحزب الاشتراكى المسيحى على ذلك بقوله : « يبدو ان اديناور راى ان بقاءه في منصب المستشار الى فترة خير من لا شيء ، حتى ولو كانت هذه الفترة شهرا » !

صحيفة مدرسية تهاجم مارجريت

وتثير ضجة فى بريطانيا !

اثار مقال نشرته مجلة احدى كليات اوكسفورد ضجة في بريطانيا .

والمقال لرئيس التحرير الطالب رونى روبنســـــون (٢١ سنة) ويدور حول شخصية الاميرة مارجريت بمناسبة وضع طفلها الاول . فقد قال روبنسون في مقال تحت عنوان « الطفل » ان الاميرة مارجريت تتمتع بجاذبية جنسية خارقة .



الاميرة مارجريت

وذهب الصحفيون الى الصحفى الصغير يسالونه عن الضجة التى اثارها مقاله ، فقال : انني لا اقصـــد اهانة الاميرة مارجريت ولا اي فـرد آخـر في الاسرة المالكة ولكن هذا هو رايي الذي اعتقده وقد يرى آخـــرون غير ذلك . وقال روبنسون انه تلقى عددا كبيرا من الخطابات بمناسبة مقاله بعضها يتفقمع رايه وبعضها يخالفه .

ثم سارع الصحفيون الى قصر كلارنس حيث تقيم الاميرة مارجريت وطفلها وزوجها لورد سناودون (تونى ارمسترونج) ، فقال متحدث بلسان القصر انه ليس لديه تعليق على المقال !

أخبـــار ســـريعة

⊙⊙ البرنس اندريه شقيق الملك بيتر ملك يوغوسلافيا السابق رفع قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته الاميرة كريستينا بعـــد ان اتهمهـــا بالخيـــانة الزوجيـــة . والاميرة كريستينا هى ابنة شقيقة دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ! ⊙⊙ يستطيع الامريكيون الآن ان يؤمنوا على حياة حيواناتهم الاليفة ، مثل القطط والــكلاب والبقر وخيول السباق . دفعت احدى شركات التامين الامريكية اخيرا مبلغ ٢٠٠ الف دولار ، قيمة بوليصة التامين على حياة جــواد اصيل ! ⊙⊙ علق صاحب احد البارات فى حى مانهاتن بنيويورك لافتة كتب عليها : (تذكر ان معظم المشاكل والحوادث تقع فى البيت . فما اللذى يمنعك اذن من البقـاء هنا حتى فترة متاخـــرة . انك بذلك تستطيع ان تتجنب المتاعب !) ⊙⊙ تبين من احصاء نشر اخيرا ان البريطانيين الـــذين يريدون زيارة الـــولايات المتحدة يرغبون فى مشاهدة نيويورك ثم واشنطون ثم شلالات نياجرا ثم سان فرانسيسكو .. واخيرا اقاربهم بهذا الترتيب ! ⊙⊙ ربحت صـــناعة السينما فى بريطانيا فى العام الماضى مبلغ ٩ ملايين و ٧٠٠ الف جنيـــه . من بين هـــذا المبلغ ٦ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه جاءت من الخـــارج ⊙⊙ ثبت من احصاء قامت به وزارة الزراعة الامريكية ان الرجـــل ينفق فى المتوسط جنيها واحـــدا عندما يخرج وحده ليشترى ما يلزمه من السوق . اما اذا كانت زوجته معه فان هـــذا المبلغ يرتفع الى ثلاثة جنيهـــات وهو يصل الى اربعة جنيهات اذا اصطحب الزوجان احد اطفالهما ! ⊙⊙ اعلان غريب ظهر فى احـــدى الصحف الامريكية بمدينة (بونج ايلاند) . يقول الاعلان : حقيبـــة كبيرة للبيع تتسع لجسم انسان ! استخدمت مرة واحدة فقـــط ، والثمن ٢٠٠ دولار !) ⊙⊙ عثر البوليس النمســوى على جان ايفرين مندوب فرنسا فى هيئة الطاقة الذرية الدولية بفينا ميتـــا فى الحمام قال البوليس ان شراين المندوب الفرنسى كانت مقطوعة عنـــــد المعصمين والدماء تنزف منها بغزارة . لم تعرف بعـــد الاســــباب التى ادت الى انتحار المندوب الفرنسى ! ⊙⊙ قال النقاد ان صوفيا لورين ستنتخب هذا العام من بين احســـن خمس ممثلات فى العالم عن فيلمها الاخير (امراتان) . وســــتفوز صوفيا باحـــدى جوائز اكاديمية العلوم والفنون الســـينمائية

الحرب الباردة

بين ايزنهاور وترومان !

كان بين الرئيس الجمهوري الامريكى السابق ايزنهـــاور والرئيس الديموقراطى السابق ترومان حرب باردة لا تقل برودة عن تلك الحرب الباردة بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة .

كان كل منهما يتفادي مقابلة الآخر . ومنذ لقائهما عند تولى ايزنهاور الرئاسة عام ١٩٥٣ لم يكلم احدهما الآخر مرة واحدة . وكان اصدقاؤهما يقولون : انه من المحتمل ان تنتهى الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ولكن الحرب الباردة بين ايزنهاور وترومان لن تنتهى .

ولكن الرئيسين السابقين اســـتطاعا اخيرا انهاء الحرب الباردة واذابة الجليد بينهما . وتوج الاتفاق بزيارة قام بهـــا ايزنهاور لمكتبة ترومان . غير ان الاصدقاء لا يستبعدون ان يعود الجليد الى العلاقات بينهما في اى وقت !

مجنون يهدد ركاب الطائرة بالقتل فى الجو !

× سيدنى :

اصيب احد المسافرين في طائرة بجنون مفاجيء . استل الســـكين الذي كانت المضيفة تقطع به شرائح اللحم واخـــذ يهدد المسافرين . كانت الطائرة على مقربة من سنغافورة . اسرع اربعة من خـــدم الطائرة واطبقـــــوا على ذراع الرجل وانتزعوا منه السكين . وامكن تهدئة الرجل بعد ذلك واعطائه بعض المسكنات .. ووضع الخدم الحديد في يديه قبل ان تهبط الطائرة في مطار سنغافورة . ولكن السلطات رفضت دخوله اراضى سنغافورة فعادت به الطائرة الى سيدني حيث دخل احد مصحات الامراض العقلية .

زيت التربنتين يمنع الاصابة بالانفلونزا !

× روما :

زيت التربنتين يمنع البرد ويقى من الاصابة بالانفلونزا . هذا هو ما يؤكده البروفيسور بول نيهانز الطبيب السويسري المشهور الذي يعالج الشخصيات العالميـــة المتقدمة في السن بحقنهم بخلايا البقر .

ويقول الدكتـــــور نيهانز ان شم زيت التربنتين من المنديل او من زجاجة يمنع الاصابة بالبرد . وقال : انه اكتشف هذه الظاهرة العجيبة عندما وجد ان عمال الطلاء لا يصابون بنزلات البرد بكثرة مثل الآخرين . وبعـــد البحث تبين ان زيت التربنتين الذي يوجد في الطلاء هو الذي يقى هؤلاء العمـــــال من نزلات البرد والانفلونزا .

مصير مولوتوف يتقرر خلال أيام!



مولوتوف

× موسكو :

ما الذي سيحدث لمولوتوف ، وزير الخارجية السوفيتية الاسبق بعد ان هاجم خروشوف وسياسته علنا وتعرض هو لهجوم عنيف في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفيتي بتهمة التآمر ضد الحزب وضد خروشوف ، ومحاولة قلب حكومته ! ؟

ما هو المصير الذي ينتظره بعد ان عاد الى موسكو من فينا حيث كان مندوبا للاتحاد السوفيتي في هيئة الطاقة الذرية الدولية ؟

لقد كان من السهل - ايام ستالين - التكهن بما يمكن ان يحدث لمولوتوف او اي شخص آخر يقف موقفه . فقد كان للزعيم السوفيتي السابق اسلوب واحد يستخدمه ضد معارضيه وهو التخلص منهم الى الابد ... باعدامهم !

ولكن خروشوف لم يستخدم هذا الاسلوب منذ تولى السلطة في الاتحاد السوفيتي . فعندما شن هجومه المشهور على الجماعة المعادية للحزب في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي لم يتخلص من افراد هذه الجماعة باعدامهم وانما عزلهم من وظائفهم الكبيرة وعينهم في وظائف اخرى صغيرة في اماكن نائية في الاتحاد السوفيتي .

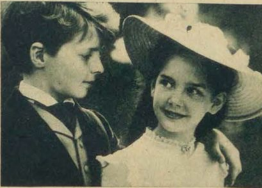
ولقد فعل خروشوف ذلك مع مالينكوف وجاكانوفيتش وشبيلوف . وفعله ايضا مع مولوتوف عندما عينه سفيرا للاتحاد السوفيتي في منغوليا الخارجية .

ولكن الامر بالنسبة لمولوتوف الآن مختلف الى حد بعيد ، فقد هاجم مولوتوف خروشوف وسياسته علنا في خطاب ارسله الى المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفيتي . وكان هذا اول حادث من نوعه في الاتحاد السوفيتي منذ الثورة البلشفية !

ومع ذلك فان المراقبين الغربيين يعتقدون ان خروشوف لن يحاول ان يتخلص من مولوتوف باعدامه . ذلك ان خروشوف نفسه هاجم ستالين بنى هجومه على اساس وسائل القمع والقتل التي كان يلجأ اليها مع خصومه . ومن ناحية اخرى فان خروشوف يشعر الآن بان الجماعة المعادية للحزب والتي يتزعمها مولوتوف لا تمثل خطرا كبيرا عليه بعد ان اصبح جميع الذين يشغلون المناصب الرئيسية في الحزب والحكومة من مؤيديه !

وقد عزل مولوتوف الآن من منصبه كمندوب للاتحاد السوفيتي في هيئة الطاقة الذرية الدولية . ولكن نبأ عزله من عضوية الحزب الشيوعي السوفيتي لم يتأكد او على الاقل لم يتقرر نهائيا بعد . وقد قيل ان مولوتوف ينوي ان يستأنف هذا القرار !

ويرى المراقبون الغربيون ان مولوتوف قد يبقى في الحزب وقد يطرد منه ، ولكن الاحتمال الارجح بالنسبة لمصيره بوجه عام هو انه سيعيش بقية ايام حياته في عزلة تامة وسيسدل الستار نهائيا على اسم ذلك الرجل الذي كان احد اقطاب الثورة البلشفية .



أصغر عاشقة فى هوليوود

الظاهرة الشائعة في هوليوود انه عندما يشترك ممثل وممثلة في تمثيل احد الافلام فانهما يقعان في غرام بعضهما وينتهى الامر بالزواج . وقد حدث نفس الشيء بالنسبة لمارتين ستيفنز وباميلا فرانكلين اللذين يشتركان في فيلم « الابرياء » الذي تمثل فيه ديبورا كير . فقد لوحظ ان مارتين وباميلا يختفيان عن الانظار اثناء فترات الاستراحة من التصوير . وتتبعهما احد مصوري الصحف واستطاع ان يلتقط لهما هذه الصورة في هذا الموقف الغرامى

ورثة آل كابونى فى ثورة !

× شيكاغو :

اعلن ورثة آل كابوني زعيم العصابة الامريكي ثورتهم على الفيلم الجديد « قصة جورج رافت » . وتروي هذه القصة فصلا من حياة « آل كابوني » . ويقول ورثة الرجل الذي دوخ البوليس الامريكي سنوات طويلة ، ثم حكم عليه بالسجن في عام ١٩٣٠ لتهربه من دفع الضرائب ، ان قصة الفيلم ترسم صورة مهينة لزعيم العصابة المشهور !

وهدد الورثة بمنع عرض الفيلم في حفلة العرض الاولى في شيكاغو ، المدينة التي كانت مسرحا لجرائم « آل كابوني » منذ اكثر من ثلاثين عاما ! كما اعلن الورثة ايضا انهم ينوون رفع قضية ضد الشركة السينمائية التي انتجت هذا الفيلم . يطالبونها فيها بتعويض كبير عن الاهانة التي تحاول ان تلحقها « بآل كابوني » بعد وفاته !

البحث عن ذهب نابليون فى روسيا !

× موسكو :

شيء غريب يجري الآن في الاراضي النائية بالاتحاد السوفيتي .. فهناك الآن البحث عن ذهب نابليون والبحث عن لصوص الذهب ايضا .. ان صحيفة « كومزمول برافدا » وهي صحيفة الشباب في الاتحاد السوفيتي اول من كشف النقاب عن هذا البحث الغريب عن الذهب ولصوص الذهب .

ومنذ ان تراجع نابليون عن احتلال روسيا سنة ١٨١٢ بعد حرق موسكو ، والروس يبحثون عن المكان السري الذي خبأ فيه الذهب والفضة التي نهبها من العاصمة السوفيتية قبل تقهقره . وتقول صحيفة « كومزمول برافدا » ان البحث وصل الآن الى منطقة لاكاستوبيشاي وهي بحيرة تقع في منتصف الطريق بين موسكو وسمولنسك . وهذا هو نفس الطريق الذي تراجعت عبره جيوش نابليون .

وقد اثبتت الاختبارات الكيميائية : ان كمية الفضة في ماء البحيرة اعلى مائة مرة من المعدل العادي . وتشترك في البحث ٤ هيئات سوفيتية . واحضر كل منها فريقا للغوص ومعدات الغوص لاستكشاف قاع البحيرة الذي يبلغ عمقه ١٣ مترا .

اما بالنسبة للصوص الذهب فقد ذكرت صحيفة الشباب السوفيتي ان رجال البوليس ارتابوا في الثراء الذي نزل فجأة على اسرة دوبروفسكي في مدينة شيليابنسك وهي مدينة صناعية كبرى بالاورال . وازدادت حيرة البوليس عندما وجدوا ان البلدة انتشرت فيها تجارة الاسنان الذهبية في السوق السوداء ، وان اسرة دوبروفسكي تمتلك اكثر من سيارة وان الام تمتلك ٤ معاطف من الفراء .. وبالتحقيق تبين ان الام وتدعى سيرافيما تشترك في عصابة لتهريب الذهب من احد المناجم التي تملكها الدولة . وكان الذهب المهرب يباع في السوق السوداء ، وتصنع منه الاسنان الذهبية وهي من الكماليات النادرة في الاتحاد السوفيتي .





بوب هوب يضع التاج فوق راس ملكة جمال العالم

الممثل الامريكي بوب هوب يضع تاج ملكة جمال العالم على راس روزماري فرانكلاند ملكة جمال بريطانيا . لقد فازت روزماري بلقب ملكة جمال العالم في المسابقة التي اجريت اخيرا في لندن ! ان امنية روزماري هي ان تعمل في السينما ، بعد ان امضت ثلاث سنوات في عملها كموديل للرسامين ! . . .

طبيب أمريكى يحل مشكلة الخوف من عيادة اطباء الاسنان

× نيويورك :

استطاع احد اطباء الاسنان في نيويورك ان يحل مشكلة الخوف الذي يملأ نفوس المرضى من عيادة طبيب الاسنان ! فقد اتضح ان منظر العيادة وما فيها من اجهزة ومعدات لعلاج الاسنان هي السبب المباشر في الخوف الذي يشعر به المريض وهو يجلس على كرسي العلاج !

فقرر الطبيب اولا ان يستقبل المرضى بملابسه العادية وان يخلع المعطف الابيض الذي يلبسه الاطباء ، كما حرص على وضع باقات الزهور الجميلة في غرفة الانتظار ، وملأ جدران الغرفة باللوحات الزيتية الجميلة ! واطلق الطبيب بعد ذلك موسيقى هادئة في غرفة العلاج ، واخفى كل المعدات الطبية عن اعين المرضى فلا تظهر ماكينة تنظيف وحشو الضروس قبل ان يطمئن المريض تماما !

السباحون يوزعون البريد فى صفائح عائمة !

× سان فرانسيسكو :

هناك موزعو بريد يسيرون على اقدامهم وهناك من يستخدمون السيارات او الدراجات ، ولكن هناك موزعو بريد يستخدمون السباحة ايضا !

لقد عادت مرة اخرى عملية ارسال البريد الى جزيرة تيوافو الواقعة في المحيط الهادي . اما كيف ينقل البريد الى هذه الجزيرة فان احدى السفن تحمل الخطابات في صفائح مقفلة باحكام وتتجه نحو الجزيرة ثم تقف بالقرب منها حيث يصل اليها عدد من السباحين هم في الواقع موزعو البريد . ويحمل هؤلاء الموزعون الصفائح عائدين بها الى الجزيرة !

ولقد بدات هذه العملية عام ١٩٢٠ ، ثم توقفت اثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم عادت مرة اخرى . ثم توقفت عندما ثار بركان في الجزيرة الصغيرة وارغم اهلها على الجلاء عنها ، واخيرا عادت العملية مرة اخرى عندما عاد بعض السكان الى جزيرتهم !

ام ايطالية تحبس ابنها فى ليلة زفافه !

× روما :

عندما قالت الام الايطالية لابنها جيوفاني (٣١ سنة) : لا .. كانت تعني ما تقوله حقا . وفي اليوم الذي حدده الابن لزواجه من عروسه الحسناء التي لا تعجب الام حبست ابنها في غرفة اغلقت بابها عليه بالمفتاح . ووضعت الام المفتاح في جيبها ورفضت ان تستجيب لتوسلات ابنها الذي حاول ان يحطم الباب بقبضة يديه وبرجله . وبينما كان الابن يصيح خلف الباب المغلق كانت العروس والمدعوون ينتظرونه بقلق في الكنيسة لعقد القران .

وبعد سبع ساعات فتحت الام الباب واطلقت سرح ابنها وقالت له : انك مازلت صغيرا على الزواج . وليكن هذا درسا نافعا لك ، وفعلا تعلم جيوفاني درسا نافعا من هذا المقلب ، فقد حرص على الا يقول لامه شيئا بعد ذلك . وحتى الآن لا تعرف الام ان ابنها تزوج من عروسه في نفس اليوم الذي اطلقت فيه سراحه من منزلها .

كتاب الأسبوع — طاغور صاحب مدرسة الحياة ومؤلف نشيد جانا.. غانا.. مانا

الكتاب الذي نعرض له في هذا الاسبوع صدر في الهند بمناسبة احتفالها بالذكرى المئوية للشاعر الهندي الكبير « رابندرانات طاغور » .

ويتناول هذا الكتاب اثر طاغور في الشعر والادب والموسيقى والتربية والتعليم .

وفي هذا الميدان الاخير - التربية والتعليم - نجد انه اسس في سنة ١٩٠١ مدرسته الشهيرة في مدينة بلبور واسماها «سنتنكينان» اي مدرسة الطبيعة والحياة .

والسبب الذي دعاه الى انشاء هذه المدرسة هو انه وجد الاستعمار البريطاني جاثما في بلده ، يتحكم في كل شيء .. فمن الطبيعي ان يكون التعليم جامدا لا يهدف الا الى تخريج جيل من انصاف المتعلمين الذين يكونون أداة سهلة لينة في ايدي الاستعمار .. ولهذا كان طاغور يود ان يكتشف فهما جديدا في التعليم يفيد ابناء امته ويسعى الى الرقي ببلاده .

ولهذا أمر ان تكون الطبيعة هي الميدان الفسيح الذي يتلقى فيه التلاميذ دروسهم .. فكان يأخذ الصبية الذين اقبلوا على الالتحاق بمدرسته الى العراء .. الى الحدائق الغناء .. والحقول الفسيحة المترامية الاطراف .. بعيدا عن ضوضاء المدينة وجلبتها .. ويتركهم الساعات الطوال يلهون ويلعبون ويستمتعون برؤية الطبيعة وجمالها الفتان ، ويستمعون الى اغاريد واناشيد البلابل والطيور .

وفي هذا الجو الممتع الجميل كان طاغور يدع تلاميذه يتعلمون اسرار الطبيعة منها هي وليس من احد سواها .. ونمت مواهب التلاميذ بسرعة .. واستطاعوا ان يشقوا طريقهم في الحياة بسهولة ويسر ، واصبحوا من كبار الاعلام .

ويفرد الكتاب فصولا ممتعة لمذكرات طاغور التي كتبها بنفسه وروى فيها قصة اشتغاله بالادب فيقول :

« كنت مشغوفا بالادب مشغولا به عن كل شيء آخر ، واول ما وقع في يدي لقراءته في ذلك السن المبكرة ترجمة بنغالية لاساطير تشاناكيا ، وكنت في الثامنة من العمر في ذلك الوقت ، وكان ابن عمي « جيوتي » اكبر مني سنا فاستطاع ان يتعلم الادب الانجليزي .. واخذ يلقي على مسامعي في كل يوم بعض اشعار « هملت » وذلك بعد أن يحفظها عن ظهر قلب .

وذات يوم استدعاني الى غرفته ، وطلب مني أن احاول كتابة بعض ابيات من الشعر ، واخذ يشرح لي كيفية بناء بيت الشعر المكون من اربعة عشر مقطعا .. وكنت لا اتخيل مطلقا ان محاولتي في كتابة الشعر ستنتج شعرا ولكن الابيات التي قرضتها وصفها ابن عمي بانها شعر رصين متين ..

وهكذا نمت في هذه الموهبة .. ومنذ ذلك اليوم وانا اقرض الشعر .. اكتبه كلما سنحت لي الفرصة بذلك ، وكلما الح علي خاطر يدعوني للكتابة » .

ويؤكد الكتاب ان طاغور لم يكن شاعرا او فيلسوفا فحسب بل كان من اعظم رجال الموسيقى والرسم في الهند .. فهو الذي وضع النشيد الوطني الهندي : « جانا غانا مانا » ..

ومن مؤلفاته من هذا الفن خمسون انشودة ، واغان ، وتسابيح ورياضة في الفضاء ، وثلاثة معازف .. هذا فضلا عن ٢٠٠٠ اغنية لحنها بنفسه ..

وطاغور لم يتعلم الموسيقى في مدرسة ولم يدرسها على ايدي مدرسين من الخارج ، ولكنه تلقاها من والده الذي كان من ابرز الموسيقيين في الهند .

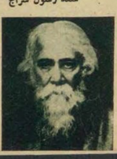
ولم تقتصر الفنون التي تناولها طاغور في حياته على الادب والموسيقى والرسم ولكنه كتب المسرحيات النثرية والشعرية والاوبرا والباليه ، كما كتب في الدين والفلسفة والاجتماع والتربية والاخلاق .. وكتب في كل منها كما يكتب الاخصائيون في ميدانهم .

واخرج طاغور كثيرا من الباليهات الراقصة التي اخرجت الرقص الهندي من نطاق الفولكلور المحلي الى مستوى الفن العالمي الرفيع .. ومازالت الفرق الهندية تطوف العالم ، وتقدم الرقصات التي ابدعت نسجها يد الفنان الكبير .

واختتم الكتاب بنبذة عن تاريخ حياته فذكر انه ولد في الثالث من مايو ١٨٦١ من اسرة عريقة في الهند ، ومنح جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩١٣ وانتفع بالثمانية الآلاف جنيه التي قبضها في الانفاق على مدرسته .. وتوفي في السابع من اغسطس سنة ١٩٤١ .

ولطاغور فضل كبير في انه شرح للغرب آمال شعب البنغال وذلك بكتاباته الغزيرة باللغتين البنغالية والانجليزية تلك الكتابات التي سيطر عليها الاحساس بجمال الكون ، وحب الاطفال والبساطة والايمان بوجود الله .

سعد زغلول سراج



كليوباترة حائرة

بين شوقي وشكسبير

تسكن كليوباترا الجديدة مع زوجها المخرج محمود مرسى فوق شقة تحيه كاريوكا بشارع أبو الفدا بالزمالك .. الشتائم والصراخ والخناق مع الخدم والإذاعة لا تنقطع طول النهار وجزءا كبيرا من الليل !

مسكينة كليوباترا جارة تحية كاريوكا !

انها لا تجرؤ على ان تبدى مجرد رأى بسيط فى جارتها المهذبة المؤدبه المتربية !

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

وعندما سألتها عن الاصوات التى تنبعث اليها من نوافذ تحية كاريوكا قالت : انها اصوات موسيقية جميلة !

– زى ايه ؟

– غنى الربيع ..

وقالت كليوباترا أو سميحة أيوب نجمة المسرح القومى انها على الرغم من أنها لعبت دور كليوباترا ولا تزال تلعبه وستلعبه فى الموسم الجديد . فانها لا تحب هذا الدور فى مسرحية شوقى ، ولا يعجبها فى مسرحية شيكسبير ، وانما تفضل أن تمثله فى مسرحية برنارد شو ! ..

وقالت سميحة أيوب :

– الثلاثة كتبوا عن كيلوباترا ، ولكن شيكسبير قدمها كامرأة شرسة .. وبرنارد شو قدمها كطفلة تحركها غرائزها ، أما شوقى فلم يقدم فيها شيئا جديدا أكثر مما نعرفه وقرأناه فى كتب التاريخ !

وقالت سميحة :

– وفى اعتقادى ان هذه المسرحية فشلت !

– فى ايه ؟

– فشلت كعرض .. وليس فيها خطوط ولا دراما ولا انفعالات ولا أحداث ولا شيء غير الشعر !



توفيق الحكيم
المؤلف المسرحى

لقد صورها شوقى وهى تموت فى موقف يستغرق نصف ساعة من الزمن وهى تحدث الافق، حتى يهتف لها الناس من الصالة « موتى بقى وريحينا » !

وليس من المعقول أن يحتمل المتفرج ممثلة تلقى خطبة بالشعر الفصيح تملأ خمس صفحات وهى تلفظ أنفاسها الاخيرة !

قلت لها :

– اذا كان هذا رايك فى « مصرع كليوباترا » فما هى اروع اعمال شوقى ؟

قالت :

– مجنون ليلى ..

– وما هى افضل ادوارك اذن ؟

– المومس الفاضلة ..

– لماذا اخترت هذا الدور بالذات ؟

– لانه دور فظيع !

– ما معنى فظيع ؟

– أحسست أن حياتى كلها تدور حول الساعات التى أقف خلالها على المسرح لامثل هذا الدور !

❋ أوتيل المسرح القومى

وسألتنى سميحة أيوب :

– الم تشاهد هذه المسرحية ؟

– لا ..

– ليه ؟

قلت لها :

– انا لا اذهب الى المسرح القومى الا فى الصيف !

– لماذا ؟

– عندما اسافر الى الاسكندرية ولا اجد غرفة نوم فى الفنادق ، اذهب الى المسرح القومى واقطع تذكرة واستغرق فى النوم العميق !

قالت سميحة أيوب :

– ان مسرحية المومس الفاضلة تتناول التفرقة العنصرية فى أمريكا . وشخصية البطلة التى أمثلها هى شخصية امرأة تحمل قلبا من ذهب ! .. انها فاضلة من داخل نفسها فعلا ..

قلت لها :

– يقال ان صوتك من اجمل اصوات الممثلات فى الراديو ..

– ما عنديش فكرة ..

– ما بتسمعيش صوتك فى التسجيلات؟

– لما بافتح الراديو بابقى عصبية !

– ليه ؟

– علشان باهتم بنقد نفسى ولا أحس بأى جمال !

– بعض المطربين لما يسمعوا أصواتهم يقولوا الله .. أعد .. كمان والنبى !

– زى مين ؟

– فريد الاطرش

– للناس فيما يعشقون مذاهب !

❋ آخرة جرحى ايه

– ما بتغنيش ليه ؟

– باغنى !

– فين ؟

– فى الاذاعة

– غنيتى ايه ؟

– غنيت الحان سيد درويش وداود حسنى ولسه ح أغنى فى برامج موسيقية جديدة ..

– ما احب الغنية اليك ؟

– يا حبيبى قول آخرة جرحى ايه !



محمود مرسى
وثيقة الزواج

– من مين ؟

– من نجاة الصغيرة

– تحبيها من نجاة اكثر او من محرم فؤاد ؟

– أحبها من نجاة لانها بتغنيها ببساطة وبلا تكلف !

– واحسن لحن ظهر فى هذا الموسم ؟

– قوللى حاجة أى حاجة

– ما اشهر رواياتك فى الراديو ؟

– سماره ورابعة العدوية وبعد الغروب

– واحسن كتاب الاذاعة ؟

– الدكتور يوسف عز الدين عيسى فى حلقات « اليوم المفقود » ومصطفى محمود فى « عنبر نمرة ٧ » وظافر الصابونى فى فارس بنى حمدان .

❋ علاء وتحية

– بتسمعى صوت تحية كاريوكا وهى بتردح ؟

– لا ما بيحصلش .. بس اعرف انها غاوية ابنى ودايما تديله شيكولاته !

– اسمه ايه ؟

– علاء

– عمره كام ؟

– ستة ونص

– هى بتحب العيال ؟

– جدا .. بدليل انها لما بتكون عصبية وتشوفه دمها بيروق !

❋ انا والجمهور

– تحبى تمثيل الروايات باللغة العربية او باللغة الدارجة ؟

– أنا أفضل اللغة الفصحى ولكن الجمهور يفضل العامية !

– كام فى الماية ؟

– ٩٥

– مين احسن مؤلف مسرحى يكتب بالعامية ؟

– توفيق الحكيم

– وباللغة الفصحى ؟

– أحمد على باكثير !

– اسمه على احمد باكثير ؟

– ما تفرقشى كتير !

❋ أين المؤلفون

– وما رايك فى الجيل الجديد من المؤلفين المسرحيين ؟

– لهم محاولات وللانهم لا يعتبرون مؤلفين !

– زى مين ؟

– نعمان عاشور !



نعمان عاشور
سيما اونطة

– ده مؤلف ..

– عمل كام رواية علشان يبقى مؤلف مسرحى ؟

– اربعة خمسة ..

– لا .. ٣ روايات

– دول مش كفاية ؟

– عملهم فى كام سنة ؟

– كام ؟

– خمس سنين

– امال عاوزاه يكتب كام رواية فى خمس سنين ؟

– يجوز يكتب رواية واحدة فى خمس سنين . بس ما تكونشى زى « سيما اونطة »

– ليه ؟

– يخيل لى انه كتبها فى شهر واحد !

– انا ما شفتهاش للاسف وعلشان كده مش قادر ارد ..

– فى رأيى ان « سيما اونطة » عبارة عن مجموعة من المواقف غير المرتبطة ببعضها البعض والخط الدرامى فيها مهزوز ولا يمكن أبدا أن أسميها مسرحية !

– امال تسميها ايه ؟

– سكتش مسرحى !

– يخيل لى انك متجنية عليه .. فله مسرحيات تضع اسمه بين الثلاثة الاوائل من كتاب المسرح ..

– يجوز أن يصبح هكذا بعد أن تزداد خبرته وتجاربه فى المسرح !

– وما رايك فى قهوة الملوك ؟

– بتاعة لطفى الخولى ؟

– أيوه ..

– ما شفتهاش ولا اشتغلت فيها !

– ومسرحيات عزيز اباظة ؟

– من يوم ما اشتغلت فى المسرح القومى سنة ١٩٥١ لم أشاهد له ولا مسرحية !

❋ زوجى وعز الدين ذوالفقار

– الراديو يقدم تمثيليات والمسرح والتليفزيون يقدمان تمثيليات والسينما تقدم افلاما كثيرة فما هى احسن ثلاث روايات يستحق مخرجوها الجوائز ؟

– فى رأيى أن أهم رواية قدمها البرنامج الثانى هى « عربة اسمها الرغبة » التى سبق أن مثلتها فيفيان لى ومارلون براندو ، ومثلتها أنا مع صلاح منصور وأخرجها محمود مرسى .. وهذه الرواية بالذات كانت نقطة التحول فى حياتى كممثلة راديو .. فقبل ذلك لم اكن أمثل سوى أدوار القديسات



تحية كاريوكا
منتهى الادب

والسيدات المحتشمات ، فاخرجنى هو من هذه الادوار لانطلق فى أدوار أخرى تختلف عنها كل الاختلاف مثل « وشم الوردة » و « عربة اسمها الرغبة » !

– هذا فى الراديو ، وفى التليفزيون؟

– رواية زوجة وسكرتيرة ..

– اخراج مين ؟

– محمود مرسى برضه !

– انت متحيزة لزوجك ؟

– سيقول الناس هذا ولكنى أقول رأيى دون أن التفت لكلام الناس !

– وفى السينما ؟

– بين الاطلال اخراج عز الدين ذو الفقار ..

– وفى المسرح ؟

– دموع أبليس إخراج نبيل الالفى

❋ الثقافه الاجبارية

– ماذا تقرئين وماذا تحبين فى الكتب

قالت :

– أنا مثقفة ثقافة اجبارية .. فمن كثرة قراءاتى لنصوص الآداب العالمية للبرنامج الثانى والمسرحيات التى امثلها ، لا أجد وقتا للقراءة الحرة !

– من الذى خلق منك ممثلة اول ؟

– الخبرة ..

– الست تلميذة زكى طليمات ؟

– أنا أخذت من زكى طليمات وحمدى غيث ونبيل الالفى ومحمود مرسى حاجات كتير قوى !

– اخذتى ايه من زكى طليمات ؟

– علمنى كيف أواجه الجمهور بشجاعة

– ومن حمدى غيث ؟

– ترجمة الانفعالات !

– ومن نبيل الالفى ؟

– الحساسية فى الاداء !

– ومن محمود مرسى ؟

قالت سميحة أيوب :

– وثيقة الزواج !

جليل البندارى

وتحية كاريوكا !



كليوباترا الجديدة
اسمها سميحة ايوب
تصوير خميس عبد اللطيف

دروس من برلين لباليه التليفزيون



لوسى اندراوس تتمرن على احدى حركات الباليه .



انوش ، وامينة صلاح ذهنى ، ولوسى اندراوس وفيفيان حمام .. مع بعض شبان فرق التليفزيون أثناء التمرين ..



ارنست تتشرارى استاذ الباليه يساعد « انوش » راقصة الباليه الجديدة على اداء احدى الحركات

ارنست تتشرارى الراقص الاول باوبرا برلين يقوم بتدريب أول فرقة باليــــه للتليفزيون العربى !

والفرقة الجديدة مكونة من اثنى عشر فتاة عربية واثنى عشر فتى عربى اختارتهم - من بين المئات - لجنة مكونة من ماجدة سامى وسونيا ايفانوفا واحمد منسور بالاشتراك مع ارنست تتشرارى الذى رفض أن يأتى معه بمساعد أجنبى من الخارج وآثر أن يكون جميع العاملين معه من العرب . وقد بدأ أستاذ الباليه الالمانى عمله منذ أسبوع واحد مع الراقصين والراقصات الجدد الذى يجهل معظمهم كل شيء عن فن الباليه وان كان لديهم استعداد كبير لتعلمه . ورغم هذا فقد قدمت لنا الفرقة الجديدة برنامجا للباليه تحت عنوان « رقصة كلاسيكية » ظهر فيه ما بذله الاستاذ والفرقة من جهد كبير .. وسوف تقدم لنا الفرقة خلال هذا الاسبوع رقصة اخرى بعنوان « الفالس الكبير » .. فالفرقة الجديدة تعمل اثنتى عشرة ساعة فى اليوم .. حتى ان احدى الراقصات واسمها « انوش » فقدت سبعة كيلو جرامات من وزنها خلال أسبوع واحد !

ويقول أستاذ الباليه : « سوف تقدم الفرقة فى البرامج القادمة رقصات للباليه تتناول موضوعات ذات طابع شرقى محلى حتى يتحقق تطـوير الرقص الشرقى والخروج به من دائرته الضيقة » .

وأرنست تتشرارى آثر الحضـور الى مصر رغم كثرة العروض التى قدمت له لتكوين فرق للباليه فى بلاد أخرى، لانه كما يقول مجنـون بحب الشرق ! .. يتمنى ان يعيش فيه حياته كلهـا وان يموت فيه أيضا !

لماذا نجحت ؟ ولماذا فشلوا ؟

حسين كمال مخرج التليفزيون . وقف لاول مرة أمام الكاميرا لا خلفها ليجيب على بعض الاسئلة الموجهة الى البرنامج الجديد « بريد التليفزيون » الذى تعده آمال مكاوى ويخرجه روبير صايغ .. وحسين هو مخرج تمثيلية « البديلة » وتعتبر من أنجح تمثيليات التليفزيون . ووجهت آمال للمخرج ثلاثة أسئلة هى :

لماذا نجحت البديلة ؟ لماذا فشلت معظم تمثيليات التليفزيون ؟ وما هى مشروعاته الجديدة ؟

واجاب المخرج بأن البـديلة نجحت بسـبب التعاون بين كل الفنيين الذين عملوا فيها . وأن عدم نجاح معظم تمثيليات التليفـزيون يرجـع الى نقص عـدد الاستوديوهات مما لا يسمح بعمل بروفات كافية . وأن مشروعه القادم هو تمثيلية « رنين » التى تستغرق خمسة واربعين دقيقة ولا تظهر فيها سوى ممثلة واحدة هى سـناء جميل وديكور واحد لحجرة صالون وتليفون !

حسين كمال مرشح بعد هذه الاجابة للعمل كدبلوماسى !



سـناء جميـل تحفظ دورها فى تمثيليه « رنين » بمساعدة المخرج حسين كمال

هذا رأيي

تجـربة جديدة قامت بها النجمة سناء جميـل والمخرج حسين كمال .. والتجربة عبـارة عن تمثيلية اسمهـا « رنين » مؤلفهـا احد كتاب التليفزيون الناشئين هو نبيل غلام . وقد امضى كل من سناء وحسين خمسة أشهر كاملة فى عمـل بروفات لهذه التمثيلية التى تستغرق خمسا واربعين دقيقة ولا تظهر فيها سوى ممثلة واحدة هى سـناء جميل .. وتليفون !

وقد رأيت سناء جميل أثناء تسجيل هذه التمثيلية وهى تتحـدى الـكاميرا وحدها وتتفوق عليها ..

ورأيت حسـين كمال المخـرج وهو يتحدى الملل .. ويقتـله .. ان هذه التمثيليـة التى يفترض ان تظل فيهـا أنفاس المتفرجين معلقة من القلق والترقب وتقوم ببطولتها ممثلة واحـدة لا يمكن الا ان تنجح نجاحا كبيرا .. او تسقط سـقوطا هائلا .. ولـكن فى رأيى ان سـناء جميل وحسين كمال استطاعا مع جميع الفنيين المتعـاونين معهما أن يقوموا بعمل أكثر من ناجح .. انهـا تجربة تستحق التهنئة !

حسن شاه



سناء جميل فى احدى لقطات الفزع التى تؤديها فى تمثيلية « رنين » ..

حكايات وراء الكاميرا :

* رجاء الجداوى ستقدم عرض ازياء أسبوعيا فى مجلة المرأة التى تقدمها نادية الخادم .

* المخرجة مديحة كمـال الشرف الآن على البرنامج الثانى بعد سفر شريف كامل الى امريكا لحضور مهرجان التليفزيون المقام هناك .

* الدكتور يوسـف ادريس يعد الآن بعد عودته من الجزائر مسرحية كاملة سيقدمها التليفزيون عن الاحداث التى عاشها فى الجزائر ..

* بعثة التليفـزيون التى عادت اخيرا من الجزائر ستقدم الافلام التى التقطتها ابتداء من الاسبوع القادم .

* سميرة احمد سـتقوم ببطولة رواية شمس الخريف التى الفها محمد عبد الحليم عبد الله وستقدمها الاذاعة فى حلقات مسلسلة طوال شهر ديسمبر القادم .

* محمود يوسـف مخرج برنامج ٤٦١٢٠ تلقى هذا الاسبوع أغرب هدية .. طردا مستعجلا عبـارة عن تليفون صغير مكتوبا عليه ٤٦١٢٠ والاهـداء مستمع .. محمود يوسف يضع الهدية على مكتبه .

* ٢٠ ملحمة شعبية جمعها يوسف الحطاب ليقدمها فى برامج اسـبوعية .. أول ملحمة شعبية قدمها يوسف الحطاب عن ادهم الشرقاوى .

* همت مصطفى وسميره الكيلانى وصلاح زكى وعبدالمنعم سلام يشتركون معا لاول مرة فى تقديم برنامج تليفزيونى واحد باسم « احنا الشعب » البرنامج الجديد يعالج مشاكل مجتمعنا .

* سجل قسم المنوعات بالتليفزيون كلا من أوبريت الارملة الطروب والباليه الارمنى والباليه اليوغوسلاف .

* منيرة المهدية مريضة جدا .. لتنقل مجـلة التليفزيون الى بيتهـا لتسجل لها أحد البرامج .

* (علواء مكة) تمثيلية مسلسلة للتليفزيون فى ثلاثين حلقـة تم تسجيل ست وعشرين حلقة منها حتى الآن .. التمثيلية تجرى حوادثها فى فجر الاسلام وتمثل الصراع بين المسلمين واليهـود والذى انتهى بانتصـار الاسلام . بطلة الحلقات سميحة أيوب ومخرجها حمدى غيث .

* محسن سرحان بطـل التمثيلية المسلسلة (الكأس المسموم) حضر احدى جلسـات محاكم الجنايات ليشـاهد الطريقة التى يترافع بها المحامون امام تلك المحاكم قبل أن يقوم بدوره كمحام فى التمثيلية .

* آمال مكاوى سـافرت مع مجموعة من السـياح الى الاقصر واسوان لعمل ريبورتاج لبرنامجها الجـديد (بريد التليفزيون والريبورتاج يصـور كل التسهيلات التى تقدمها الدولة للسياح

* نبيل علام مؤلف مسرحية (رنين) قام بتاليف ثلاث مسرحيات جديدة هى (وداعا بابا اماه) و (القمة) و (معركة بين جالوت) . يقوم باخراجها حمدى غيث ومحمود موسى ومحمد شرابى .

* فرقة رضـا للتليفزيون قامت بتصوير تابلوهات وفاء النيل ونبين زين وقطاع الطريق ويوم الغسيل وفوانيس رمضان .

* يحيى أبو بكر مدير الاستعلامات يظهر فى أول حلقـة من برنامج (بريد التليفزيون) ويجيب على سـؤال يدور حول الاستعمار والاشتراكية .

* رتيبة الحفنى المغنيـة الاولى فى اوبريت (الارملة الطروب) لم تتمكن من تسجيل الحلقة الاخيرة من برنامجها التليفزيونى (مع الموسيقى العالمية) بسبب جهاز تكييف الهواء فى الاستوديو الذى لم يتمكن عمال الاستديو من ايقافه .. خافت رتيبة على صوتها من الانفلونزا فالغت تسجيل البرنامج .

من اتجاهات الرأى العام

هذا الجيل الجديد!

بقلم احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا السيد اللواء عطوة حنفى :

اننى واثق من أنه رغم بساطة الموضوع ومادته فهو سيبهج قلبكم فرحا بما آل اليه الشباب رجال الغد ، وعدة الوطن :

... هناك على الضفة الشرقية لترعة الخشاب التى تخترق ضاحية المعادى ، وأمام منطقة الشكنات يقف أربعة من الطلبة هم : حاتم ، وجورج ، وعدنان ، وسمير ، الاول بالمرحلة الابتدائية ، والثانى بالمرحلة الاعدادية والثالث والرابع بالمرحلة الثانوية : يقفون تحت شجرة وأمامهم صندوق احمر كتب على احد جوانبه : « شجعوا جمعية شغل فراغ طلبة المعادى » وعلى الجانب الآخر « مشروبات مثلجة » ..

كون هذه الجمعية عشرة من الطلبة ، ومولوها بنقود من « عيدياتهم » وتولى ادارتها الاربعة السابق ذكرهم . فتفانوا فى عمل يبدو بسيطا ولكنه يترجم لنا أشياء لها مغزاها ، فهؤلاء الصغار فى حركة لا تهدأ ، ترى الجد على وجوههم وكأن رؤوسهم الصغيرة تحوى عقولا كبيرة ! ..

كما أن هذا المشهد يوحى الينا بأن الصغير رغم حداثة سنه يعمل وينتج . وأن شعبا هؤلاء صغاره يجب أن يعمل حسابه ، كما يوحى الينا بأن غرس الثورة استحال الى زهرات الى ثمرات استوت على عودها ..

هذا امر يسر كل من رآه ، لكن قد يسرك أكثر من هذا ما ساقه القدر لى ليبين عما هو أشد عمقا ووالله ان ما أوردته ليس للخيال فيه نصيب بل هو حقيقة واقعة تتلخص فى أن احدى القرويات كانت تسير فى وقت الظهيرة بجوار هؤلاء الطلبة ، وكانت مسنة ، فوقعت على الارض فى حالة اغماء .. فأسرع اثنان منهم وحملاها الى ظل الشجرة ، وأخذوا يرشون على وجهها الماء المثلج . فأفاقت بعد قليل . فقدموا لها زجاجة مثلجة هدية من الشركة ، فأمطرتهم بخالص دعائها ، فأخذوا يطمئنونها على صحتها وتبينوا أمرها ، فاذا بها من بلدة الخطاطبة ، وقد جاءت الى طرة الاسمنت حيث قيل لها ان ابنها يشتغل هناك ، وانها لم تجده ، وان ما أصابها من اعياء انما كان نتيجة لسيرها على القدمين من طرة الاسمنت الى ثكنات المعادى فى يوم شديد الحرارة .

فعقد الصغار الاربعة عندئذ مؤتمرا بينهم ، وأخذوا يتهامسون ويهزون رؤوسهم الصغيرة وعلى وجوههم ابتسامة بريئة ، واذا بأمين الصندوق يخرج من الحصيلة عشرة قروش ، يقدمها للمرأة لتستعين بها فى عودتها الى قريتها .. ولو عرفت ان كل أرباح الشركة لم تتجاوز جنيها واحدا ، لعرفت مقدار التضحية ومدى السخاء ، لان عمر الشركة لم يكن قد زاد يومئذ على يومين اثنين! .

الا بارك الله فى هؤلاء الصغار سنا الكبار عقلا وقلبا ، وبارك الله فى وزارة التربية التى استطاعت فى هذه السنوات الاولى من عهد الثورة أن تخلق جيلا هؤلاء هم لبناته ! ..

***

مشاكل المستاجرين والملاك

ويقول المواطن السيد محمد خيرى :

« ... فى قانون الايجارات المعمول به حاليا ما يفيد بأنه اذا سمح المالك للمستأجر بأن يؤجر مسكنه مفروشا من الباطن فيجوز له أن يتقاضى ٧٠ ٪ من الايجار الشهرى علاوة على الايجار ذاته ، والمفهوم منطقيا أن يتقاضى المالك هذه الزيادة اذا قام فعلا بتأجير مسكنه مفروشا من الباطن ولكن القانون لم يحدد ذلك صراحة ، وعليه فقد استغل بعض الملاك هذا النقص فى التحديد وأرغموا السكان على كتابة عقد الايجار شاملا العبارة الآتية : « وللساكن حق تأجير مسكنه مفروشا من الباطن » .

وبناء على ذلك أعطوا لانفسهم حق تقاضى ٧٠ ٪ من الايجار شهريا وبصفة دائمة ومطلقة سواء كان المستأجر قد قام بتأجير مسكنه أو لا . كما اعتبر البعض أن هذا الشرط ضمن شروط العقد شرط لرفع الايجار ٧٠ ٪ .

وبمنتهى البساطة ضمن المالك رفع الايجار الى حوالى الضعف مع أن ربط العوائد التى يدفعها سنويا قد تكون على الايجار الاصلى فقط ، وقد اصبحوا فى مأمن من كل قرار بالتخفيض الذى حتى لو شملهم فانهم سيعوضونه بهذه الطريقة القانونية .. زد على ذلك أن كل شقة قد دفع فيها قبل توقيع العقد خلو محترم وبهذا جمعوا بين الخلو المدفوع والايجار المرفوع والاضطرار والارغام بجعل السكان غير قادرين على المقاضاة والا يخرج لسكن المالك وأولاده !!

نحن بصدد سد ثغرات الاستغلال ومعالجة نقط الضعف وهناك لجنة مشكلة برئاسة السيد عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس ، فهل يمكن وضع حد لمثل هذا التلاعب المقصود ؟ » .

***

رسالة من مكة

عشيقة الصراف ..

من مكة المكرمة يبعث الينا مواطننا السيد محمد ابراهيم الصيحى المدرس الاول للمواد الاجتماعية والمنتدب بالمعهد العلمى فى مكة برسالة يقول فيها :

« ... تحية طيبة أبعثها اليك من أطهر وأقدس بقعة فى العالم .. من رحاب الكعبة المباركة .. من مهبط الوحى والنور .. راجيا باسم زملائى واسمى ، هؤلاء الالوف المنتشرين فى مختلف أرجاء العالم العربى ، أن تولى هذه الرسالة بعض اهتمامكم الذى عهدناكم تجودون به دائما على قرائكم فى كل مكان ..

تصل الصحف اليومية الصادرة بالجمهورية العربية المتحدة الحبيبة الى هنا بانتظام ، وتتداولها الايدى العربية والسعودية على السواء وتقدم صورة صادقة لبلادنا المناضلة فى هذه الفترة الدقيقة البناءة .. نشعر بكثير من الفخر والاعتزاز ، ونحن نرى صحفنا العربية تدخل كل مدينة وكل قرية يقرؤها الجميع بامعان ويناقشون ما فيها ..

وامس ياسيدى طلعت علينا هذه الصحف بقصة سيدة منحرفة وزوج شاذ وعشيق مخبول ، وتوسعت الصحف فى نشر تفاصيل أقل ما توصف به أنها غير لائقة ، فنقلت صورة مشوهة لمجتمع كريم .. وسمعنا بعض أصوات تستنكر نشر مثل هذه القصص فى الصحف .. وشعرنا نحن أبناء الجمهورية العربية المتحدة بألم بالغ ، وتساءل بعضنا : « لماذا تنشر مثل هذه الحوادث ؟ ...

ورأيت ياسيدى أن أحمل الشكوى اليكم راجيا أن أسمع وجهة نظركم فى هذا الشأن ، راجيا أيضا أن تغفر لى ما قد يعتقد أنه تدخل منى فى أمور هى من اختصاصكم ، ولكن عذرى أننا جميعا أعضاء أسرة واحدة ...

***

المظلة الابدية ! ..

يقول مواطننا السيد حسن فتحى الفكهانى سكرتير الاتحاد القومى لدائرة المطريه بالقاهرة :

قررت هيئة السكة الحديد منذ أكثر من عام بناء مظلة بمحطة كوبرى الليمون لحماية الركاب من وهج الشمس . وشرعت فى بنائها منذ هذا الوقت ، وللاسف الشديد تم بناء المظلة على احد الارصفة بالمحطة . اما الرصيف الآخر فما زالت السقالات قائمة عليه ، ولم يتم بناؤه بعد ، ويتعرض الركاب بهذه المحطة يوميا للاخطار عند خروجهم من المحطة ودخولهم اليها ، ومما هو جدير بالذكر أنه قد مضى أكثر من عام حتى تم بناء المظلة الاولى على الرصيف الاول ، وهى مدة تكفى لبناء عمارة شاهقة ، فالى متى تستمر مهزلة بناء المظلة الثانية وبهدلة الركاب يوميا ، مع خروجهم من المحطة بمنتهى الصعوبة ، وفى مدة طويلة ، بسبب السقالات على طول الرصيف ..

اننا فى عصر الذرة ياسيدى ، ولسنا فى عصر جمل حمدان . فرجو تنبيه المسئولين بهيئة السكة الحديد الى ذلك ! ..

***

المتحف المباح ..

يقول الدكتور محمد ناجى رئيس قومسيون طبى الاسكندرية سابقا :

« ... قرأت فى احدى صحف مؤسسة الاخبار أن مئات من التحف الاثرية والقطع النادرة وجدت مدفونة فى أرض النوبة . وأنها نقلت الى المتحف المصرى .. ولكن لم يحدد بعد الميعاد الذى ستسرق فيه باذن الله ! .. فقد عودنا هذا المتحف طول اليد .. وأن يده تمتد دائما الى ما فى بطنه . وما يوم عصا توت عنخ آمون ببعيد .. حتى بعد جرد المتحف بمعرفة الاثرى المرحوم سليم حسن وظهور عجز فى العهدة فانه سرق من جديد ! .. وكأنى بهذا المتحف لا يمكن أن يعيش نقيا نقيا . اذ كلما تاب عاد . حتى أصبح من ذوى السوابق . ولو نفذ حكم الشرع الشريف وقطعت يده ، لتاب ، وأناب ! ..

احمد الصاوى محمد

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ... أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها ... أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

زعماء الجزائر

ان فرنسا اليوم تعانى سكرات الموت ، بعد هزائمها المتلاحقة المنكرة فى جميع ماكان يسيطر عليه استعمارها من شعوب ، لذلك نراها تلجأ الى وسائل وطرق فى معاملة ابناء الجزائر الاحرار . لا يلجأ اليها سوى المجانين .

وقد استنكر العالم كله هذه التصرفات التى يترفع الهمج عن اتيانها ، غير أن فرنسا التى فقدت ضميرها الانسانى لا تبالى بصيحات الاستنكار وهى تعامل زعماء الجزائر الاحرار فى سجونها بأساليب وحشية ، ولاريب ان نهاية فرنسا المحتومة ستكون قريبة وستتحرر الجزائر العربية وتنتصر .

محمود محمد محمود
الروضة

***

مفارقات !

عندما اطلق السوفيت قمرا صناعيا فى الفضاء وفيه الكلبة (لايكا) تحركت حشود وجماهير فى بريطانيا وفرنسا تحتج على تعذيب هذه الكلبة المسكينة وتعريضها للاخطار فى رحلتها التى كفلت لها فيها وسائل الامن والسلامة .

وانهمرت دموع المتباكين على الكلبة لايكا وتحركت ضمائرهم وتفتتت اكبادهم حزنا على ما عسى ان تتعرض له من اذى وهلاك .

واليوم يروع العالم كله بهذه الجرائم الوحشية التى تقترفها فرنسا فى سجونها بتعذيب الجزائريين الاحرار بوسائل لايمكن ان يصل العقل الى تصوير بشاعتها ، وفى سجون فرنسا الاف والاف من هؤلاء المعتقلين السياسيين يلقون مصيرهم المحتوم فى صبر وايمان .

فاين دموع التماسيح التى ذرفها المتباكون على الكلبة لايكا من البريطانيين والفرنسيين ؟ .. واين ضمائرهم التى كانت تثور وتضطرب لمجرد توهم وقوع ضرر على هذه الكلبة وهم يقرأون ويسمعون عن الاف والاف من اخوانهم فى البشرية يتعذبون باشد صنوف العذاب ؟

حقا انها لمهزلة تضحك .. وشر البلية ما يضحك .

توفيق سليم القاسى
علوم - عين شمس

***

الصهيونية

قرأت فى احدى المجلات العربية ، ان عربيا يقيم فى امريكا استمع الى عظة يلقيها احد القسس الامريكيين فى احدى الكنائس ، كلها دعوة لاسرائيل وخدمة لمطامعها واغراضها .

وهكذا تثبت الصهيونية الدولية المجرمة انها لا تتورع عن اقتراف اية جريمة فى سبيل ترويج اباطيلها الآثمة وأكاذيبها المضللة .

ونحن نسأل : الا توجد لنا قوة للدعوة العربية فى امريكا تحارب هذا النوع من الدعايات الساقطة المغرضة ؟

يوجد فى امريكا ملايين من العرب المغتربين والطلاب ونحن ننتظر من هؤلاء الاخوة الاوفياء لعروبتهم ان يردوا عنا كيد الصهيونية الغادرة بكل ما يملكون من وسيلة قوامها الحق والصدق والاخلاص .

فؤاد الالفى
تليفزيون الجمهورية العربية

***

استقلال

ظهر كتاب جديد فى لندن بعنوان : (السلام والحرب حياة جندى) بقلم الجنرال فردريك مورجان احد المسئولين السابقين فى ادارة الاغاثة والتعمير التابعة لهيئة الامم .. وجاء فى الكتاب : ان الصهيونية استخدمت معسكرات الادارة الدولية الخاصة بمن لا وطن لهم للتدريب على حرب التحرير ضد الانتداب البريطانى فى فلسطين وانشأت داخل نطاق الادارة الدولية منظمة للاتجار غير المشروع على نطاق عالمى فى مختلف انواع المنتجات واستخدمت جميع الوسائل لارغام اليهود الذين كانوا يقيمون فى معسكرات الادارة على الهجرة الى فلسطين .

محمد عبد الرحمن السحرتى
ميت غمر

***

الاشتراكيــة

اليكم حديثا عن الاشتراكية التى يدعو اليها الرئيس جمال عبد الناصر :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف :

(من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له) .

أسوق هذا الحديث الى اولئك الذين بهرتهم الشيوعية بدعواها الجوفاء ، فهذا الحديث يشرح الاشتراكية كما يراها نبى الاسلام ويدعو المسلمين اليها دعوة صادقة

وقد استجاب المسلمون الى هذه الدعوة الكريمة حتى جاء وقت لم يكن يوجد فى الاقطار الاسلامية كلها فقير يستحق أن تصرف له الزكاة .

منير عبد الرحمن الخطيب
الباجور - منوفية

***

الطربوش

فى شوارع العاصمة توجد اشارات للعرور ، وعند هذه الاشارات تقوم اعمدة خاصة لتنظيم عبور المشاة وهى ذات لونين احدهما احمر وهو تحذير للمشاة من العبور ، والآخر برتقالى ومعناه ان الطريق فى أمان للعبور .

وعلى اللوحة الزجاجية التى تضىء اللون البرتقالى توجد صورة مرسومة باللون الاسود لرجل يلبس الطربوش ،

فبالله عليك الم تجد بلدية القاهرة غير هذا الزي الذي ولى وانقرض ولم يعد يمثلنا فى قليل او كثير ؟

محمدي وهبة شلبى
الزقازيق

***

الدعاية

اننا مازلنا فى اشد الحاجة الى دعاية واسعة فى افريقيا لاقناع امثال رئيس جمهورية داهومى ، والمستر كراوو وزير تنجانيقا اللذين زارا اسرائيل اخيرا واشادا بالعلاقات المتينة بينهما وتحدثا حديث رجل الغاب عندما يرى باريس لأول مرة .

التيجانى احمد محمد المجذوب
بورسودان - السودان

معونة الشتاء

نحن الآن فى بداية فصل الشتاء ، ولنا اخوان فى الوطن العربى احوج مايكونون الى المعاونة فى هذا الفصل الذي يشتد برده ويمنعهم الفقر من التغلب على قسوته .

وانت حين تقدم فضلة من ثيابك القديمة وحاجاتك التى لم تعد فى حاجة اليها انما تهيىء لبائس فقير نعمة الدفء وتغمره بعطفك ومعونتك . ولن يذهب عملك هذا هباء عند الله والوطن .

ان كل اسرة من متوسطى الحال ومن فوقهم تستطيع ان تبذل من الخير ما يحقق لها ارضاء ضميرها واسعاد البائسين المحتاجين .

محمود احمد على
طب الاسنان

مجتمع آخر ساعة

سمعت

*** ناس :**

* **سنية عنان** ، رئيسة مبرة التحرير بمصر الجديدة ، عادت من رحلتها الاخيرة لاوربا حيث زارت بيت العجائز فى قرية ميونيخ بالمانيا . سنية عنان تنوى بناء بيت للعجائز فى القاهرة

* **دكتور جمال البهى** المعيد بكلية الطب البيطرى نال الدكتوراه عن بحثه (المحتويات الطبيعية للبن الناقة) .. منحته اللجنة الدكتوراه مع مرتبة الشرف وقررت طبع الرسالة على حساب الجامعة ، وتوزيعها على جامعات العالم

* **دكتورة زينب محمد حسن** اول طبيبة عربية تحصل على دبلوم الدراسات العليا فى اثر الامراض المختلفة فى الاخصاب من جامعة جيسن بالمانيا الغربية بدرجة ممتاز .



احتفل اخيرا بعيد ميلاد حسين ويسرى واشرف عبد القادر وعقبال مائة سنة



تم زفاف الزميل فؤاد محمد بدر على الانسة انشراح عفيفى .. تهانينا للعروسين ..

* **بهيرة لطفى** ، المشرفة على شئون الوافدات والمبعوثات صحبت حرم السيد عبد الغفار عبد الرحمن رئيس مكتب نيجيريا فى جولة لزيارة الجمعيات النسائية والتعرف على اعضائها .

* **الدكتور محمد مرسى احمد** .. تلقى منذ أسبوعين - عندما كان وكيلا لجامعة القاهرة - دعوة من جمعية نساء الاسلام لالقاء محاضرة عن (المعرفة) .. وفى يوم المحاضرة صدر القرار الجمهورى بتعيينه مديرا لجامعة عين شمس

* **مفيدة عبد الرحمن** .. اشتركت مع الاتحاد القومى بالظاهر فى تنفيذ مشروع جديد يقضى بافتتاح المدارس الاعدادية فترة مسائية لاستيعاب أبناء الحى الذين لم يجدوا مكانا فى المدارس الحكومية

* **ثريا كسيبة** .. صاحبة مشروع تأجير فستان الزفاف .. انهالت عليها الطلبات بمناسبة قرب اعياد الكريسماس .. أجرت فى الاسبوع الماضى ثلاثين فستانا .. ايجار الفستان يتراوح مابين جنيهين واربعة جنيهات

* **الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن** .. مدير معهد التخطيط .. عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد أن حضر مؤتمر التخطيط الاجتماعى للدول العربية الذى عقد فى بيروت .

* **الدكتور حليم اسكندر** .. عاد من الخارج فى هذا الاسبوع ، بعد ان حصل على الدكتوراه فى ادارة الاعمال

* **الدكتور محمد على رفعت** .. الامين العام للهيئة الافروآسيوية للتعاون .. يطير فى هذا الاسبوع الى الخارج .. ويعود بعد اسبوعين .

* من ضيوف القاهرة فى هذا الاسبوع **الدكتور راج جاندوابوس** والسيدة جرمه .. سيزوران المجلس الاعلى للعلوم واللجنة المركزية للاحصاء

* عاد من بيروت فى هذا الاسبوع الاستاذان **يحيى حسن درويش** مدير عام ادارة النشاط الاهلى بوزارة الشئون ، **ومصطفى السلمانى** الخبير بالوزارة ، بعد أن حضرا مؤتمر تخطيط التنمية الاجتماعية للدول العربية .

*** دبلوماسيون :**

* **عبد العزيز خميس** الصحفى السابق والمستشار الصحفى لسفارتنا فى الصومال قدم الى القاهرة ليرافق وزير استعلامات الصومال فى زيارته للجمهورية .

* **مستر باتيل** المستشار الاقتصادى بسفارة الهند ، عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد أن حضر المحادثات التجارية التى دارت فى دلهى اخيرا واسفرت عن وضع بروتوكول جديد للاتفاق التجارى

* سفارة السودان احتفلت يوم الجمعة الماضى ١٧ نوفمبر بالعيد الثالث لثورة السودان . حضر الحفل كثير من رجال السلك الدبلوماسى

* **عبد الخالق الطريس** سفير المغرب احتفل بعيد استقلال بلاده هذا الاسبوع فى دار السفارة المغربية فى الزمالك

* **الدكتور احمد رياض تركى** طار الى سويسرا لحضور المؤتمر الدولى للكيمياء الذى سيعقد فى البرلمان السويسرى ، ثم يطير الى موسكو ، حيث تحتفل اكاديمية العلوم السوفيتية بذكرى مؤسسها



فى حفل عائلى بهيج تم اخيرا زفاف السيد / خليل احمد يوسف بالقوات الجوية الى الآنسة بهيجة سيد موسى بمؤسسة أخبار اليوم .. تهانينا للعروسين

* **عبد الكريم السوكيرج** المستشار الجديد لسفارة المغرب وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .

* **عبد المجيد رمضان** ، سفيرنا فى كولومبيا ، نقل الى وزارة الخارجية بالقاهرة

* **ايجى واجيما** ، سفير اليابان فى القاهرة ، طار الى الكويت فى الاسبوع الماضى لتقديم أوراق اعتماده سفيرا لبلاده فى الكويت الى جانب منصبه فى الجمهورية العربية المتحدة

* **سفير الهند وحرمه** احتفلا بعيد ميلاد الزعيم نهرو فى الاسبوع الماضى ، وقد جعل نهرو عيد ميلاده عيدا للطفولة زارت قرينة السفير الهندى مستشفى قصر العينى ووزعت الهدايا على الاطفال . كما دعت بعض أطفال المدارس لمشاركة اطفال الجالية الهندية فى الاحتفال الذى اقيم فى معهد التربية الرياضية بالجزيرة

*** أدب :**

* وزارة الثقافة والارشاد القومى احتفلت بذكرى مرور مائة سنة على ميلاد فيلسوف الهند طاغور ، رقصت فتيات من الهند فى قاعة الف ليلة وليلة وتحدث السيد يوسف وزير التربية والتعليم وسفير الهند ، كما عرض فيلم يمثل حياة الشاعر وقصة كفاحه من أجل استقلال الهند ومن اجل خلاص العالم .



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الرائد المهندس جميل عفت على الانسة ايمان رحمى كريمة المرحوم المهندس ابراهيم رحمى فى حفل عائلى بهيج .

* **القومية العربية بين الماضى والحاضر** .. موضوع الدراسة التى يعدها فى الوقت الحاضر الاستاذ محمد عطا .

* **محاضرة عن الشاعر « شيلر »** يلقيها فى السابعة من يوم الجمعة القادم الاستاذ عبد العزيز بدوى بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة .

*** جمعيات :**

* **خيرية شيرين** رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ، عادت من غزة بعد أن افتتحت فرعا لجمعية التحرر الاقتصادى هناك .

* جمعية نساء الاسلام دعت سفير مالى لالقاء محاضرة عن الاسلام فى بلاده يوم ٢٣ الحالى

* **جولشان أمين** .. رئيسة جمعية رعاية السجناء .. افتتحت فى هذا الاسبوع خمسة اكشاك لبيع المرطبات .. سيقوم بادارتها افراد من اسر نزلاء السجون .

* **ليلى دوس** .. رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة .. انتهت فى هذا الاسبوع من بحث ٣٠٠ حالة لاسر المرضى والناقهين .. ستصرف لكل أسرة جنيهين ونصف جنيه لمساعدتها .

* **زهرة رجب** .. مقررة النشاط النسائى بالجيزة .. زارت فى الاسبوع الماضى عددا من الاسر وناقشتها فى دخلها وطريقة انفاقه .. وقررت اقامة معرض دائم بالجيزة تعرض فيه منتجات ربات البيوت .

* **ساحة شعبية جديدة للفتيات** .. سيقيمها النادى الرياضى بمحافظة الجيزة

* **منيرة المشماوى** .. اشرفت على معرض الاشغال الذى أقامه فى الاسبوع الماضى مركز الخدمة العامة بمدرسة النصر .. من بين المعروضات صناعات كيماوية مثل معجون الاسنان والفليت و د.د.ت .

* **رحلات ثقافية شهرية** .. تنظمها اللجنة النسائية بالظاهر .. رحلة هذا الشهر كانت الى المحلة الكبرى لزيارة مصانع الغزل والنسيج .. الغرض منها هو تنمية ثقافة المواطنين ومعرفة أوجه النشاط فى بلدنا .

* **قدرية سعاد** .. مقررة النشاط النسائى بالجيزة .. استطاعت جمع خمسة الاف جنيه تبرعات . سيستغل هذا المبلغ فى انشاء وحدة علاجية متنقلة ، أو حمام متنقل للارتفاع بالمستوى الصحى

* ٦ فتيات تخرجن فى هذا الاسبوع فى **مدرسة المربيات** التابعة لجمعية المرأة الجديدة .. تتقاضى كل خريجة ستة جنيهات شهريا عن كل طفل .. شروط الالتحاق بالمدرسة الا تقل سن الفتاة عن ١٥ سنة ، وتقضى عامين ونصف عام تتقاضى فى اثنائها ٥٠ قرشا شهريا .

* تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الزميل عبد العزيز فريد ، على الانسة عفت محمود حسن . وفى نفس اليوم تم عقد القران والزفاف وسافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء أسبوع العسل .

* احتفل بالزمالك المهندس عطيه الصعيدى والسيدة حرمه يوم ١١/٦ بمرور سبعة ايام لمولودتهما « سحر » تهانينا لهما .



تم عقد قران الاستاذ نبيل متى نقولا المحاسب على الانسة اينيت تادرس



تم زفاف الزميل فكرى عطاالله بدار الهلال على الانسة عزيزة وهبه

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

قدم الى القاهرة في الايام القليلة الماضية البروفيسور الدكتور **اميل لينهارتس** رئيس الهيئة الالمانية للتبادل الثقافي قادما من بون لحضور افتتاح الهيئة الالمانية للتبادل الثقافي للشرقين الادنى والاوسط تحت رعاية سفير الجمهورية الالمانية الاتحادية الدكتور **دلفرم ويبر** بمقر الهيئة بالزمالك .

وقد علق البروفيسور على الاهمية الملقاة على التبادل الثقافي بين بلدينا .. وعقد اجتماعا تحدث فيه عن الرابطة بين المدارس العليا في المانيا الاتحادية وبين الشعوب العربية ، واوضح كيف ان عدد الطلبة العرب يتضاعف كل سنة باضطراد

ومع البروفيسور جاءت السيدة قرينته التى نالت درجة الدكتوراه في فقه اللغة والتاريخ والاديان .. وقد عبرت عن اعجابها بسحر القاهرة وجمالها ، وقالت ان لديها برنامجا حافلا لزيارة جميع المناطق السياحية والتاريخية الهامة بالقاهرة .. والتقيت اثناء اجتماعى بها بسيدة جميلة كانت تتبادل الحديث معها باللغة الالمانية .. وهى السيدة حرم الدكتور **احمد موسى** الذى عمل مستشارا ثقافيا لسفارتنا ببون لمدة اربع سنوات .. وقالت السيدة حرم الدكتور موسى : لقد عادت منذ اسبوعين فقط من المانيا رغم انتقال زوجها الى القاهرة مديرا مساعدا للبعثات .. وعندما استفسرت عن سبب بقائها هناك عرفت ان وراءها قصة محزنة .. فان لديها ابنتين الاولى في السابعة من عمرها ، والثانية في الخامسة من عمرها ، ومازالت هذه الاخيرة تعالج بالمستشفى هناك .. فهى مريضة بمرض الماء الازرق فى عينيها ، وقد تحملت تأثير البنج خمس عشرة مرة متصلة تبعتها ست عمليات سطحية وثلاث عمليات جراحية خطيرة .. وقد اضطرت الام الى البقاء عامين كاملين بجانب ابنتها في المستشفى هناك .. والابنة اسمها « **شيرين** » وهو اسم مصرى قديم .. وقد ابدت شيرين شجاعة خارقة ، ونالت اعجاب اطبائها لذكائها وبراءتها وجمالها ، كما انها موهوبة جدا بالنسبة لسنها ، وخاصة ناحية الموسيقى .. ولما كان ارهاق عينيها من الامور الممنوعة لها بامر الطبيب ، فقد استطاعت ان تحفظ عن ظهر قلب اية مقطوعة كلاسيكية .. سواء كانت اوبرا او غناء .



حرم الدكتور احمد موسى

وسالت حرم الدكتور موسى عما اذا كانت تعتزم العودة بجانب طفلتها .. فاجابت ، بانها تنال هناك العناية اللازمة .. وقالت السيدة : ومع ذلك فسوف اسافر اليها بمجرد تمكنى من هذا .. اما الدكتور احمد موسى فكان طوال هذه المدة بالقاهرة يعتنى بالابنة الثانية « **تيتى** » .. وهى الاخرى فتاة صغيرة تهوى الرسم والتلوين بالزيت .. وعندما اقام **بيكاسو** معرضه منذ اربع سنوات في كولونيا ، حازت الفتاة الصغيرة شرف اعجابه بها .. وسالها بيكاسو عن رايها في لوحاته .. فاشارت الطفلة الصغيرة له عن نواحى اعجابها ونقدها بلا تكلف .. وقد اسعد هذا الفنان الكبير جدا ..

وقد استطعت ان ادرك ان الطفلتين قد ورثتا المواهب الفنية عن ابيهما ، اذ ان الدكتور احمد موسى هو بدوره شاعر وكاتب .. ويهوى التصوير .. وقالت السيدة زوجته : أن الدكتور هو اول من اسس الجمعية الفوتوغرافية في القاهرة . وقد اسهم بكتاباته في صفحات الفن ، ونال وسامين من الحكومة الالمانية في العلوم .

اما الزوجة بدورها فهى تهوى الادب والشعر وتحميض الافلام التى يقوم زوجها بتصويرها ..

***

في الوقت الذي يتحدث فيه العالم كله عن آثار توت عنخ آمون ، يتم في حفائر كوم الدكة اكتشاف جهاز كامل لتسخين المياه .. ويعد هذا الاكتشاف الذي تم اخيرا من اعظم الاكتشافات التى وجدت عن العصر العربى في بداية القرن السابع .. ويقول **ميها باوفسكى** البروفيسور البولونى وعالم الآثار الذي يراس حفريات كوم الدكة : ان هذه اول مرة تكتشف في مصر جهازا كاملا له ممرات تحت الارض يستعمل لتوزيع الماء الساخن .. وهذه الاجهزة تكشف النقاب عن آثار العصر الرومانى .. وتحتها ترقد آثار العهد البطليموسى .

وهذا مما سيجذب ملايين اخرى من السياح من انحاء العالم الى الاسكندرية .. وسنلتقى مرة اخرى ، ان امامنا المزيد من الاكتشافات والمفاجآت .

عزيزة ثابت

البروفسور دكتور اميل لينهارتس وحرمه



★ جمعية خريجي المعاهد الزراعية تقيم خلال الشهر القادم حفلا ساهرا على مسرح نقابة المهن الزراعية. ايراد الحفل يخصص لصالح طلبة كليات الزراعة . صرح بذلك **رشاد الكاشف** سكرتير مساعد النقابة .

★ مؤتمرات :

★ **مؤتمر الطبيعة الارضية** .. الذى عقد فى الاسبوع الماضى بالولايات المتحدة الامريكية مثلنا فيه الدكاترة : مصطفى كامل الاستاذ بعلوم الاسكندرية، ومحمد فهيم محمود الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة ، ومحمد صبرى يوسف بوزارة الصناعة .

★ **وفد من الكنيسة القبطية الارثوذكسية** .. يسافر فى هذا الاسبوع الى نيودلهى لحضور المؤتمر الثالث لمجلس الكنائس العالمى .

★ فن :

★ **صوميل هنرى** .. يقيم معرضه فى هذا الاسبوع.. يعرض فيه ٦٩ لوحة ذات موضوعات مختلفة ..أجمل اللوحات: العنزة ، العصفور والطفل ، العامل .

★ **بعثة من ١٢ عضوا** تطير فى هذا الاسبوع الى يوغسلافيا ، وتقضى هناك ثلاثة أشهر تطلع على أحدث الطرق لنشر رسالة الثقافة والفن بين أفراد الشعب فى الريف والقرى .

★ نقابات :

★ **صلاح الدين عثمان** .. انتهى من اعداد بحث عن نظام الاجور فى مصانع الحديد والصلب .

★ أقامت جمعية ادارة الاعمال والعلاقات الصناعية ندوة ناقشت فيها قانون المعاشات الجديد ، وأفضل الوسائل لتطبيقه .

★ **عدلى طانيوس** .. عضو مجلس ادارة النقابة العامة لعمال التبغ .. صدر له فى الاسبوع الماضى كتاب مصور اسمه « عمال الدخان وعقود العمل المشتركة »

★ **بحث اجتماعى** .. تقوم به فى الوقت الحاضر النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر .. يتم البحث على العمال بمناطق سفاجة والقصير وسيناء وبورسعيد والاسماعيلية .

★ **خالد فوزى** ، مدير مكتب النقابات العمالية بالاتحاد القومى ، يدرس الآن قانون التأمينات الاجتماعية للعمال ، وذلك لاستكمال بعض البيانات المتعلقة بصلب القانون .

★ مؤسسة الاسكان التعاونى تسلمت فى هذا الاسبوع ٢٥ طلبا من نقابة المحاسبين والمراجعين .. الطلبات تتضمن حجز أراض للاعضاء فى تقسيم مدينة نصر . صرح بذلك **حسنى القشلان** سكرتير النقابة .

★ تم فى هذا الاسبوع الاتفاق بين النقابة العامة لعمال النقل البرى وبين شركتين من شركات الاوتوبيس ، لاعطاء أجر اضافى بالغلاء للعمال .. تتكلف الشركتان نتيجة لهذا التعاقد ٢٤ ألف جنيه سنويا .. صرح بذلك **عبد العزيز مصطفى** رئيس النقابة .

★ أبرمت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج عقودا مشتركة مع احدى شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية . من أهم بنود العقد أن تكون أولية التعيين لابناء العمال فى نفس الشركة .



السيدة نرجس ميخائيل وحولها نجيبة الخضرى ونفيسة الكاشف والسيد أنور سلام رئيس مجلس المدينة

صورة من المجتمع الجديد

من صور المجتمع الاشتراكى الذى نعيش فيه ، صورة تعاونية تابعة لوزارة التربية والتعليم مقرها مدرسة منيا القمح الثانوية للبنات ..

قالت لى السيدة نرجس ميخائيل ناظرة المدرسة :

ان المدرسة فى الريف لم تعد مكانا يتلقى فيه أبناء القرية أو بناتها لتلقى العلم، وانما أصبحت مهمة مدرسة القرية أبعد شأنا من هذا .. انها مركز اشعاع لكل القرية .. سواء كانت هذه المدرسة مدرسة بنين أو بنات . فان كل واحدة منهما تستطيع القيام بدورها القيادى الايجابى فى خدمة المجتمع الذى نعيش فيه ..

ووراء حديث الناظرة ، قصة الجمعية التى تعاونت على انشائها هى ، **ونفيسة احمد الكاشف** ، وكيلة الجمعية ،والسيدة **احسان شرف الدين** أمينة الصندوق ، والآنسة **نجيبة الخضرى** سكرتيرة الجمعية وثلاثون عضوا من باقى مدرسات المدرسة وسيدات القرية . . . وقالت لى الآنسة نجيبة ،ان مهمة الجمعية الاساسية هى رعاية الطفولة والامومة عن طريق انشاء دور الحضانة .. والعناية بالأم عند الحمل وبعد الوضع صحيا واجتماعيا وثقافيا ، على أن يشمل هذا المساعدات الاجتماعية..ثم ارشاد الامهات وتوجيههن للعناية بالاسرة وتدعيم اقتصادياتها عن طريق الندوات ووسائل الارشاد السمعية والبصرية .. وكذلك تدريبهن على التدبير المنزلى والقراءة والكتابة والارشادات الصحية

ثم .. وهذه هى أهم اهداف الجمعية اقامة مشاغل للامهات،والفتيات المتزوجات وغير المتزوجات والارامل وكل من هن فى حاجة الى شىء من المساعدة الاجتماعية .

وقاطعت نجيبة قائلا :

– وكيف تستطعن انتن الالمام بكل ظروف سيدات القرية ؟ ..

وهنا قاطعتنى نفيسة الكاشف قائلة :

– ان الآنسة نجية اخصائية اجتماعية وهى التى تقوم أصلا بعمل الابحاث الاجتماعية التى تتوصل على أساسها الى معرفة كل هذه الحقائق..

وواصلت نجيبة حديثها ..

– ان اقامة مثل هذا المشغل من أهم الحوائل التى نعتمد عليها دون وصول هؤلاء السيدات الى مستوى سيىء من المعيشة .. أو الى اللجوء الى طرق أخرى من طرائق العيش ..

وفى المشغل .. الذى يحتل قاعتين كاملتين من قاعة الدور الثانى بالمدرسة استطعت ان أرى خمسا وأربعين سيدة وفتاة يجتمعن حول مجموعة المشرفات على الجمعية ، وبينهن بضع ماكينات للخياطة، وماكينة لاعمال الابرة (التريكو) وتقوم كل واحدة من أعضاء الجمعية بتعليم مجموعة من السيدات والفتيات على التوالى

واستطعت بالفعل أن أصل الى أن عدد هؤلاء السيدات كان قليلا فى العام الماضى، فى الايام الاولى لانشاء هذه الجمعية والدعوة لها .. ولكن بعد أن تحقق جميع أبناء منيا القمح من أهداف هذه الجمعية وأغراضها ، أصبحوا بالفعل يرسلون بناتهم وزوجاتهم وقريباتهم الى المدرسة فى الوقت المحدد لتدريبهن .. حتى وصل عددهن الى خمس وأربعين ..

ووجدت العمل بالفعل يقوم على قدم وساق .. قدمت الى سكرتيرة الجمعية مجموعة ضخمة من الفساتين وأشغال الابرة التى قامت السيدات بصنعها بأيديهن .. والواقع أنك لا يمكن أن تفرق بينها وبين اعمال المحترفات من الخياطات ..

وفى مقر الجمعية « حجرة الناظرة » بدأت سلسلة طويلة من الاسئلة ..

– من اين تأتين بالاموال لخدمة هذه الاغراض الاشتراكية ؟ .

وأشارت السيدة الناظرة الى السيد أنور سلام الذى كان حاضرا طوال هذه الجلسة .. وقالت :

– ان السيد أنور سلام رئيس مجلس المدينة هو الذى تولى هذا العمل ..

واتجهت بوجهى الى أنور سلام أطلب اجابة ..

قال :

– هناك ١٠ ٪ من أرباح الجمعيات التعاونية المكفولة للمعونات الاجتماعية وجمعية مساعدات الطلاب ومركز الاسعاف . .. وكان قد تراكم لدينا منذ أكثر من خمس أو ست سنوات هذا المبلغ الذى بدأنا استغلاله فى مثل هذه المشروعات النافعة والتى تستهدف رفع مستوى المعيشة لأبناء القرية جميعهم ..

وسألته :

– وكم بلغت ميزانية الجمعية هذا العام ؟ .

أجاب :

– خمسمائة جنيه نرجو أن تستطيع مضاعفتها فى العام القادم ..

وأضافت نجية الخضرى ..

– هذا بالاضافة الى الخمسة القروش التى تدفعها كل عضو شهريا ..

وجاء السؤال الثانى ..

– والى متى تتدرب السيدات والفتيات؟

أجابت احسان شرف الدين :

– حتى يتم تعليمهن ..

– ثم ؟ ..

أجابت السيدة نرجس :

– سنحاول أن نعطى كل سيدة ماكينة خياطة أو ماكينة تريكو على أن تسدد ثمنها على فترات متباعدة ..

– وهل تستطيع الواحدة منهن ان تفتتح مشغلا خاصا بها ؟ ..

وهنا أجاب أنور سلام :

– لقد اتفقنا من أجل هذه النقطة بالذات مع كل الجمعيات التعاونية والمحلات التجارية فى منيا القمح وباقى البلاد المجاورة على توزيع أعمال السيدات .. اللاتى قامت الجمعية بتدريبهن .. هذا على أن يظل الجميع على اتصال بالجمعية.. ومن أجل هذا فان الجمعية فى حد ذاتها ستقوم بمنح السيدات المواد الخام التى يعملن بها ، والتى تكون مجانية أو بأسعار رمزية ..

وسألت سكرتيرة الجمعية :

– وهل الماكينات الموجودة حاليا تحتمل اى ضغط متزايد من سيدات القرية ؟

أجابت :

– ان لدينا الآن ثلاث ماكينات تريكو وماكينتين عاديتين .. وقد أمر السيد رئيس مجلس المدينة بفتح المخازن واخراج كل الماكينات المخزونة حتى يمكن العمل بأقصى سرعة على تعليم أكبر عدد ممكن من سيدات القرية ..

وقال أنور سلام :

– اننا هنا .. نحاول جهدنا ، أن نجعل من منيا القمح اندفاعة ثورية تحقق أمل رئيسنا جمال عبد الناصر فى كل مناطق ومحافظات الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استطعت فى خلال أيام بسيطة أن أوفر مبلغا كبيرا من المال لخدمة هذه الجمعية .. ولخدمة الطلبة والطالبات الذين لا يجدون أماكن فى المدارس .. فقد أنشأنا فعلا مجموعة من الفصول الجديدة فى هذه المدرسة وفى غيرها .. وبدأنا نسير بخطى سريعة فى عملية تعميم المياه. فقد لا يخطر ببالك مثلا أن منيا القمح من البلاد التى لم تدخلها المياه بعد .. وعملنا على انشاء سوق دائم بدلا من تناثر الباعة فى شوارع البلد المختلفة.. ونحن هنا .. لا نستطيع بطبيعة الحال أن نعمل الا بالتعاون مع أمثال أعضاء هذه الجمعية ممن تجرى الاشتراكية فى عروقهم .. والذين يؤمنون بحق كل الناس فى الحياة الكريمة ..

وقالت نجيبة الخضرى :

– وكذلك لايستطيع الافراد أن يعملوا الا تحت قيادة ثورية حكيمة .. وقد استطاع السيد أنور سلام فعلا أن يحقق لنا أشياء لم نكن نحلم بالحصول عليها عندما بدأنا عملنا هذا .. فقد استطعنا – عن طريقه – أن نحصل على المال الذى سرنا به خطوات سريعة جدا الى الامام.

طارق فوده



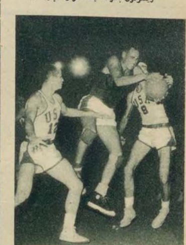
احد افراد فريق منتخب القاهرة يحاول السيطرة على الكرة ولكن طول قامة افراد الفريق الآخر تمنعه .



أعضاء الفريق الامريكى يتجمعون بسرعة ويتفرقون بسرعة ايضا طوال المباراة ..



اصابة الهدف بكل دقة .. ابرز مايميز اعضاء الفريق الامريكى.



عنف وقفز فى الهواء وتحفز كان يسيطر على اعضاء الفريقين طوال المباراة ..

نتائج أخرى للمباراة!

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أجمل عرض رياضى فى مباراة كرة السلة التى قامت بين فريق فيلبس ٦٦ الامريكى ومنتخب القاهرة .. انتهت بفوز الفريق الامريكى ٩٩/٥٦. والفريق الفائز يعتبر من أقوى فرق الهواة . . ولقد اعتمد أفراده فى مباراته مع فريق منتخب القاهرة على المحاورة والسرعة .. وعندما وصلت النتيجة بين الفريقين ١٠ : ١٠ غير مدرب الفريق الامريكى طريقة اللعب من طريقة « دفاع المناطق » الى طريقة « رجل لرجل » وخرج الفريق الامريكى منتصرا بعد اصابة اللاعب عبد الرحمن حافظ .

ان النتيجة التى وصل اليها الفريق الامريكى فى مباراته تجعلنا نعيد النظر من جديد فى فريقنا لكرة السلة وتقوية أوجه الضعف فيه ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

فى الذكرى السنوية

« **المنظر:** صالون بمنزل المرحوم فلان الفلانى ، وفيه تجلس أرملته السيدة فتحية وقد ارتدت فستانا أسود يتناقض فى هيئة حدادية رائعة مع بشرتها البيضاء ، علما بأنه أشد مايكون انسجاما وانسيابا مع وعلى جسمها البديع .

بعد حين يسمع رنين بعيد لجرس الباب ، ثم تدخل الخدمة يتبعها فتحى ابن عم الارملة الحسناء ، وهو رجل فى أواسط العمر تدل حركاته على حالة استخفاف عام . وبعد تبادل التحيات العادية يجلس أمام مضيفته باسما وهو يشعل سيجارة . »

فتحية : انت طبعا عندك علم انا ليه بعت لك تيجى النهارده .

فتحى : ماعنديش أى علم ، لكن عندى أمل غامض لذيذ .

فتحية : أنا بعت لك لانك الكاتب الوحيد اللى اعرفه .

فتحى : دى اهانة ! الست مايصحش أبدا انها تستدعى راجل لانه كاتب ، فى حين ان كونه راجل كفاية . انتى بتخلينى أحس زى ماأكون سباك جاى يسلك البلاعة ، مع ملاحظة ان السباك يمتاز عنى بانه ح ياخد أجرة .

فتحية : انت ناسى ان النهارده أول ذكرى سنوية لوفاة المرحوم جوزى ؟

فتحى : طبعا ناسى ، لان جوزك اذا كان ميت بالنسبة لكى من سنة واحدة ، فهو بالنسبة لى ميت طول عمره . من يوم ماشفتك قاعده جنبه فى الكوشة وأنا قلت لنفسى مسكينة فتحية بنت عمى : اتجوزت جثة !

فتحية : من فضلك بلاش تريقة على الاموات وقول لى ح تكتب النعى ازاى . أهل جوزى دايما يتهمونى بانى نسيت المرحوم ، ولازم انشر نعى كويس يثبت لهم ان ماحدش فاكره زيى .

فتحى : يعنى انتى جايبانى النهارده بصفتى كاتب وفيات ؟ !

فتحية : تقريبا .

فتحى : على كل حال أنا يسرنى جدا فى أنعى المرحوم .

أنا كنت صحيح طول عمرى أستتقل دمه ، لكن الشهادة لله ان الراجل طلع عنده ذوق ، وعرف ازاى ينسحب فى الوقت المناسب !

فتحية : بلاش لت وقول لى أكتب ايه ؟

فتحى : (ينهض) دى مسالة عايزه تفكير جامد . أصعب حاجة ان الواحد يفتكر حسنات لواحد مالوش أى حسنة غير انه مات .

« يتمشى فى الحجرة عاقدا يديه وراء ظهره فى هيئة تفكير »

فتحية : أنا عاوزه أعمل النعى فى صيغة رسالة منى للمرحوم . يعنى حاول تحط نفسك فى مطرحى .

فتحى : موش لطيفة انى أتخيل نفسى فى مطرحك بالنسبة للمرحوم .. الصورة العكسية أحسن كتير .

فتحية : قلت لك بلاش كلام وفكر .



(يواصل ذرع الحجرة ثم يتوقف أمام السيدة)

فتحى : اكتبى . زوجى العزيز ..

فتحية : (تكتب) زوجى العزيز .. طب وليه مانقولش زوجى الحبيب ؟

فتحى : لان فيها مبالغة ، وواحدة محترمة زيك مايصحش انها تضيع وقتها فى مغازلة راجل ميت وقدامها راجل صاحى .

فتحية : خليها زوجى العزيز .

فتحى : مر عام كامل على تلك الليلة المشئومة التى اختطفك فيها الموت منى ..

فتحية : الموت حاف كده ؟ .. ليه مانقولش اختطفتك يد المنون ؟

فتحى : من فضلك يافيفى ، أنا كاتب عصرى حتى فى كتابة نعى ، وحتى لو كان نعى جوزك .

الكليشيهات المحفوظة دى هى السبب فى تأخر الادب العربى من خمسين سنة . وعلى كل حال ـ بالنسبة للميت ـ الموت زى المنية زى المنون زى الحمام زى كل المترادفات .

الميت الوحيد اللى يهتم بالفروق الصغيرة دى هو المجمع اللغوى !

فتحية : طيب كمل ..

فتحى : ولكن ذكراك لم تغب عنى لحظة واحدة طوال ذلك العام .. ومازالت صورتك عالقة فى خيالى .. على فكرة فين صورته اللى كانت متعلقة هنا فى الصالون ؟

فتحية : ماما قالت لى الفها واشيلها فى السندرة .

فتحى : تعجبنى ! أكتر واحدة تعرف المكان المناسب للزوج هى حماته . ووجود صورة المرحوم هنا ضرورى تطفش العرسان .

فتحية : ومين قال لك انى عاوزة عرسان ؟ أنا موش ح اتجوز تانى أبدا .

فتحى : تعملى طيب ، على رأى اللى قال : الست اللى تتجوز بعد موت جوزها الاولانى يبقى خسارة فيها موته !

فتحية : ممكن أعرف انت ليه ضد الجواز ؟ عمرك ماحبيت واحدة أبدا ؟

فتحى : أنا فى اللحظة دى باحب واحدة ، واحدة لابسة فستان اسود زى الليل على هامش فجر جسمها الابيض واحدة ماسكة القلم وبتكتب بحبر أفكارى جواب غرامى لراجل غيرى وميت كمان . واحدة ..

« يسكت عندما يراها قد انفجرت فجأة ضاحكة ، ويظل صامتا حتى تنتهى من ضحكها العصبى »

فتحية : تسمع يافتحى تخلينا فى النعى !

فتحى : خلينا فى النعى . احنا وصلنا لفين ؟

فتحية : وصورتك ماثلة فى خيالى ..

فتحى : آه .. وصورتك ماثلة فى خيالى .. حيث ترقد ملفوفة فى ظلام السندرة !

فتحية : حيث ترقد .. وبعدين معاك بقى ؟ !

فتحى : متاسف .. اكتبى .. عام كامل منذ فرق بيننا الموت يا حبيبى ..

فتحية : موش قلت بلاش حبيبى دى ؟

فتحى : آه صحيح . أنا أصلى جرفتنى العاطفة ، واذا استمريت بالشكل ده للآخر ح اعيط ، وموش طبيعى أبدا ان الواحد يعيط على راجل بيحسده .

فتحية : سبحان الله .. بتحسده على ايه بقى ؟

فتحى : على السنة اللى قعدها معاكى . أنا مستعد آخد معاكى ست اشهر بس وينعونى !

فتحية : (ضاحكة) مصيبتك يافتحى ان دمك خفيف !

فتحى : كل الستات اللى يعرفونى بيقولوا كده ، وده اللى خارب بيتى . من كتر اهتمامهم بدمى بينسوا انه اتفه عنصر فى .

فتحية : طيب برضه خلينا فى النعى

فتحى : خلينا فى النعى . ولو انى فاكر انى من دقيقة واحدة اعترفت لك بحبى .

فتحية : انت فى العشرين سنة اللى فاتو اعترفت لى بحبك زيادة عن ١٠٠ مرة !

فتحى : وعمرك ما استجبتى أبدا .

فتحية : (بمكر) الست المحترمة ماتعترفش بحب من غير ماذون .

فتحى : الحب حمل وديع ، والماذون جزار بسكينته . أنا لو ماكنتش باحبك كنت اتجوزتك من زمان . أكبر جريمة يرتكبها الراجل فى حق واحدة بيحبها انه يتجوزها .

فتحية : ياسلام .. منطق !



ـ زفير من فضلك !

فتحى : انتى وردة مرعرعة ، مادمت شايفك فى جنينة الحب . ماحبش أقطفك واشوفك تدبلى قدامى ـ يوم بعد يوم ـ فى زهرية الجواز

فتحية : طب افرض ان الوردة عايزة تدبل ؟

فتحى : تدبل على يد واحد غيرى ، لانى بالنسبة لاحكام الاعدام أحب أسيب تنفيذها لعشماوى ! واذا كانت هى عايزه تدبل ، أنا موش عاوز أدبل . أنا لى هالة فى عينك طول ما أنا بعيد ، هالة تتنسف بعد سنة جواز بالكتير . وأنا موش مستعد للتنازل عن الهالة بتاعتى ، لانى للاسف ماليش غير هالة واحدة . خلينا فى النعى !

فتحية : آه يا مجرم !

فتحى : عام كامل يا عزيزى ، وانت اول ما أذكر فى الصباح ، وآخر ما أذكر فى المساء . عام كامل لم تفارق الدموع عينى ، ولم تفارق اللوعة قلبى .. آه لو ترانى اليوم يا عزيزى فى ردائى الاسود ، وقد مشى الحزن على جسمى بيده الساحرة ، فحولنى الى هذه التحفة الرائعة التى يفوح منها عطر الحياة !

فتحية : فحولنى الى هذه الـ .. أف ! وبعدين معاك بقى ؟ ! أنا موش عايزة هزار .

فتحى : ده موش هزار . أنا بصراحة عمرى ماشفت واحدة صحتها جت على الحزن زيك . لازم المرحوم كان عزيز عليكى قوى !

فتحية : (تلقى بالورقة والقلم غاضبة) موش عاوزة منك حاجة .

فتحى : انتى زعلتى ؟

فتحية : « لا تجيب »

فتحى : متأسف قوى . أنا ماحبش ازعلك أبدا ، لانى باحبك يافيفى ..

فتحية : انت كداب ! انت مابتحبش حد فى الدنيا الا نفسك ، والا ماكنتش كملت أربعين سنة ولسه عازب !

فتحى : تسعة وتلاتين بس ياحبيبتى ، وماتقوليش انى موش باحبك . أنا موش الراجل اللى يكتب نعى زوج من غير مايكون بيحب أرملته ، آه .

فتحية : (تضحك بالرغم منها) آهه انت مافيش وراك الا الكلام الفارغ .

فتحى : الكلام الفارغ هو الكلام الوحيد اللى الواحد يقدر يقوله وهو متاكد ان كل الناس ح يوافقوا عليه . امسكى القلم .

فتحية : (تمسك القلم) بس موش عاوزه هزار .

فتحى : المرة دى مافيش هزار . اكتبى . بمزيد الحزن والاسى تعلن أرملة المرحوم فلان الفلانى ، انها قد قررت انهاء حالة الحداد بمناسبة اعلان خطوبتها لابن عمها الاستاذ فتحى .

« **فتحية تكف عن الكتابة وهى تنظر اليه فى دهشة** »

فتحى : ماتكتبى ..

فتحية : انت مجنون ؟

فتحى : ضرورى أكون مجنون وانا باعمل عملية انتحارية زى دى . واضحك تقولى آه قبل ما يرجع لى عقلى !

فتحية : أفهم من كده انك صحيح عاوز تتجوزنى ؟

فتحى : خليكى دقيقة من فضلك . أنا باحبك وانتى اللى عاوزه تتجوزينى !

فتحية : لكن أنا قلت لك انى موش عاوزة اتجوز .

فتحى : مافيش فى الدنيا واحدة موش عاوزة تتجوز . أنا لو كنت قابلت الواحدة المحترمة دى اللى موش عاوزة تتجوز ، كنت اتجوزتها من سنين !

فتحية : طيب تقول انى موش عاوزة أتجوزك انت ، لانك موش طبيعى .

فتحى : مافيش فى الدنيا واحد طبيعى ويتجوز .

فتحية : وفلسفتك راحت فين ؟ فين الوردة الحمرة اللى خايف عليها لتدبل ؟

فتحى : فى بعض الاحيان الواحد لازم يبل فلسفته ويشرب ميتها . ومادام موش طايلين الوردة فى الجنينة ، مافيش مانع نحطها فى الزهرية وناخد لنا نفسين منها قبل ماتدبل !



فتحية : والهالة العزيزة بتاعتك .. موش خايف عليها تتنسف ؟

فتحى : يمكن ماتلحقش ، اذا حصلت المرحوم فى بحر السنة !

فتحية : بعد الشر عليك ياحبيبى !

فتحى : على كل حال أحب أنذرك من دلوقت : اذا جه يوم ودبلتى ، ماتلومينيش اذا فقشتينى ليلة سهران أكتب نعى جوز واحدة تانية !

فتحية : دنا أقطم رقبتك !

فتحى : انتى قطمتيها فعلا ، بفستان حداد اسود ديكولتيه ! (يرفع سماعة التليفون ويطلب رقما) آلو .. جريدة الاخبار ؟ ادينى من فضلك المحرر المشرف على باب الوفيات ـ لامؤاخذة قصدى باب عروس اليوم ، اذا كان له محرر تانى .

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتميز بالسعادة والتفاؤل . لا تضيع وقتك فيما لا نفع منه . أصدقاء يقدمون لك خدمة كبيرة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
ظروف سعيدة تحيط بك طوال أيام هذا الاسبوع . كن واسع الصدر مع أصدقائك لتكسب محبتهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
كن حكيما وادرس جميع الامور التى تهمك . النجاح يصيب معظم اقتراحاتك . تنعم بزيارة صديق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
أسبوع هادىء يتيح لك فرصا طيبة تفيدك . مسألة عائلية تشغل تفكيرك . توفيق فى حياتك العملية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تمسك بالحذر عند اتخاذك القرارات . العاطفة تتغلب على عقلك ازاء موضوع معلق . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
امكانياتك المتعددة تحقق لك آمالك . لا تلتفت الى الماضى واعمل على تحسين حاضرك وتعزيز مستقبلك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
لا تكن منطويا والا اتهمت بالكبرياء . يلمع نجمك فى محيط العمل . اخمد غيرتك فلا داعى منها .

من٢٢ اغسطس الى٢١ سبتمبر
لا تفتر بالنجاح الذى حزت عليه . تغييرات كثيرة تمس موضوعا عائليا يهمك . تسعد بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انتهز الفرص لتحقيق ما يصعب عليك الوصول اليه . تمضى اجازة سعيدة مع بعض الاصدقاء .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مقابلة مع أشخاص يفتحون لك أفقا جديدا . سعادة وهناء فى محيط العائلة . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اصبر قليلا وستصل حتما الى هدفك . موضوع قديم يثير المناقشة وتتجدد أحداثه .. زيارة من صديق عزيز .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
كسب مالى لم تكن تتوقعه يشيع السرور فى قلبك . اهتم بصحتك فلبدنك حق عليك .

مكتب الجامعة العربية في جنيف يسقط فجأة !

بقية المنشور على ص ١٦

– تساعدها بالمنشورات وبالافلام السينمائية وبالمال أيضا .

– قال لى الطلبة : انكم منعتم عنهم المعونات المالية ..؟

– كنا ندفع لكل رابطة ٢٠٠ فرنك فى الشهر . ثم صدر قرار من القاهرة بوقف هذه الاعانات بعد اتباع سياسة التقشف لعدم دفع بعض الدول العربية مخصصاتها السنوية لصندوق الامانة . وأنا شخصيا اعتقد أن روابط الطلبة يمكنها أن تخدم القضايا العربية ، وأن تكمل من مهمة مكاتبنا فى توجيه الشباب العالمى وتنويره بالنسبة لقضايانا العربية . ويسرنى أن أخبرك اليوم أن الجامعة العربية خصصت مبلغ ٢٠ ألف جنيه فى الميزانية الجديدة لمساعدة الروابط العربية فى جامعات العالم . وبرغم أن أمر الصرف لم يصل حتى الان فاننا احتفلنا مع رابطة الطلاب العرب بجامعة لوزان فى الاسبوع الماضى بمناسبة مرور سبع سنوات على الثورة الجزائرية . وقد حضر هذا الاحتفال معظم السفراء العرب والشخصيات السويسرية والاجنبية رئيس اتحاد الطلبة السويسريين حضر والقى كلمة لطيفة أشار فيها بكفاح الجزائريين . ثم أبرقت الرابطة العربية الى يوسف بن خده فى تونس وعبد الخالق حسونة فى نيويورك والى شارل ديجول فى باريس طالبته فيها بالاسراع ليتفاوض مع حكومة الجزائر للوصول الى حل لهذه المشكلة ، ولوقف بحر الدم هناك . انا متحمس للشباب العربى ونشاطه ، ولكن الشىء الذى يقلقنى هو انزلاق بعض العناصر الهدامة بين صفوفه ومحاولة خلق نوع من الشقاق بينهم .. وفيما عدا هذه الثغرة فانا أعتقد أن الشباب العربى فى جامعات العالم يمكنه أن يحقق المعجزات فى سبيل قضايانا العربية .

وانتهت مقابلتى مع الدكتور مختار الوكيل .. المدير الجديد لمكتب الجامعة العربية .. الرجل الذى أسعدنى بتفاؤله

المكتب بسرعة

حسن القاضى يصرخ ويقول فى العام الماضى أرسلت لنا الامانة العامة فى القاهرة تقول أن رواتبنا زادت بنسبة ٢٠ ٪ . فهللنا لهذا الخبر .. وسعدنا بهذه الزيادة التى كنا فى حاجة اليها . وفى هذا الاسبوع وصلنا مايفيد الغاء هذه الزيادة ..! والمصيبة أنهم سيخصمون من رواتبنا – ابتداء من الشهر القادم – كل ما أخذناه من زيادة طوال العام الماضى أرسلت لنا الامانة العامة فى القاهرة الغاء القرار ولكن لا أفهم كيف يطالبوننا بال ٢٠٪ التى صرفت لنا بعد القرار الاول ..؟! وأنا أيضا لا أفهم هذا التصرف من الامانة العامة !

مكتب الجامعة العربية فى ألمانيا ليس لديه تصريح بحمل «حقيبة دبلوماسية» . خطابات المكتب الرسمية وأسراره يسافر بها موظف بالمكتب الى جنيف لترسل الى القاهرة فى حقيبة مكتب جنيف الدبلوماسية ! هناك تفكير فى أخذ موافقة الحكومة الالمانية على حقيبة دبلوماسية بين مكتب الجامعة العربية فى ألمانيا ومكتبها فى جنيف .. توفيرا للمصروفات الموظف المتنقل !

ابراهيم سعده



الدكتور حسن فقوسة

اسرائيل تهدد هذا الموظف بالذبح

الدكتور حسن فقوسه – مدير مكتب الجامعة العربية فى المانيا يعيش هذه الايام فى قلق . لقد وصلته خطابات تهديد بالذبح اذا لم يغادر المانيا على الفور . السبب فى هذا هو نشاط الدكتور فقوسه الذى اطاح بصواب اليهود فى المانيا ! ان هذا العربى الذى يجيد الالمانية اجادته للعربية يتمتع بصداقات وعلاقات قوية مع الشخصيات الرسمية وعمداء جامعات المانيا . انه يحاضر فى كل مكان . يكتب فى معظم الصحف .. أصبح للعرب فى المانيا مكانة مرموقة بفضل نشاط هذا الرجل

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اسماء غريبة

بدات الصحافة العربية بجريدة اصدرها نابليون عند غزوه مصر ، ثم جاء محمد على فاصدر (الوقائع المصرية) ، وتوالى صدور الصحف ، ومن اغرب الاسماء لهذه الصحف :

(الزار) و (السبعة ودقتها) و (الخلاعة) و (ضد الخلاعة) و (حمارة منيتى) و (عفريت الحمارة)

محمود شاكر احمد عبد العزيز
القاهرة

***

ديوان

هل تعرف لماذا سمى الديوان بهذا الاسم ؟

جاء فى كتاب (المكافاة) ان كسرى انوشروان دخل مرة على كتبته فوجدهم يحبسون على انفسهم . فقال :

– ديوانة !
اى مجانين !

ولهذا سمى الديوان بهذا الاسم لانه مكان جاوسهم ، واذن هل يمكننا ان نقول مثلا ان (ديوان الموظفين) هو (مرستان الموظفين) ؟

محمد عبد المنعم زهران
المحمودية

***

الاديب الناجح

عندما كان (سنكلر لويس) الاديب الامريكى العالمى طالبا فى الجامعة قال لاحد اساتذته يوما :

– ان اعز امنية لى فى الحياة ان اصبح كاتبا .

وقال له استاذه :

– ولكنك سوف تموت جوعا لو تحققت امنيتك !

وقال سنكلر :

– لن يهمنى ذلك يا سيدي .

وعندئذ ربت الاستاذ على كتفه قائلا :

– اذن سوف تكون كاتبا ناجحا يا بنى ! .

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين – القاهرة

وسام الجمهورية .. لمدير خطوط الجوية الملكية الهولندية



اللواء عبد العزيز مصطفى يقلد المحتفى به الوسام



المستر وندبش جريتش يلقى كلمة الشكر بعد تقلده الوسام ..

تقبل رجال شركة الطيران الملكية الهولندية K·L·M· الانعام على المستر وندبش جريتش بوسام الجمهورية تقدير الخدماته للجمهورية العربية المتحدة ، وكانه وسام لكل منهم ، كان الوسام بمثابة تكريم لهم جميعا ، وكانت فرحتهم به فرحة المنعم عليه .

ففى مساء السبت الموافق ١١ نوفمبر الجارى اقامت الشركة احتفالا بفندق هيلتون بمناسبة الانعام على المستر وندبش ، دعا اليه المستر كوك مدير الشركة بالقاهرة والسيدة حرمه والسيد الاستاذ الياس عبد الواحد قندلا المدير التجارى والسيدة حرمه وحضره عدد كبير من المهتمين بشئون الطيران المدنى والسياحة وفى مقدمتهم المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام الطيران المدنى والسيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة ومديرو شركات الطيران العربية والاجنبية ومديرو شركة K·L·M· وقد حضر المستر وندبش جريتش والسيدة عقيلته من روما – حيث يعمل الآن – خصيصا لتسلم هذا الوسام .

***

وقد اناب السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية اللواء عبد العزيز مصطفى وكيل وزارة الحربية السابق ومحافظ البحر الاحمر الآن فى تقليد المستر وندبش جريتش الوسام وبراءته . وقد قوبل السيد مندوب الرئيس من الحاضرين بحفاوة بالغة .

***

وقد القى السيد عبد العزيز مصطفى كلمة فى الحفل أعلن فيها اهداء الرئيس جمال عبد الناصر للمستر وندبش وسام الجمهورية وبراءته تقديرا لخدماته الجليلة التى اداها للجمهورية العربية المتحدة فى ميدان الطيران المدنى والسياحة خلال السنوات التسع التى قضاها فى الجمهورية العربية المتحدة . كما القى المحتفى به كلمة شكر فيها من كل قلبه السيد رئيس الجمهورية على كريم تقديره وقال : ان هذا الوسام تقدير لكل الذين عملوا معه فى فرع الشركة بالقاهرة وفى مقدمتهم السيد الياس عبد الواحد قندلا وكذلك لكل رجال شركة K·L·M· الذين يشعرون بالفخر والاعزاز لهذا التقدير الكريم .. ورجا السيد عبد العزيز مصطفى أن يحمل للسيد الرئيس خالص تحياته وأطيب تمنياته مؤكدا له انه سيظل دائما الوفى الامين للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها وشعبها الكريم .. كما أشاد بالمعونات الصادقة التى لقيها من المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام الطيران المدنى والسيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة وهى المعونات التى لولاها لما استحق هذا الوسام . وختم كلمته بأن شركته ستظل دائما تعمل لتوثيق عرى الصلات الطيبة والصداقة بين هولندا والجمهورية العربية المتحدة راجيا للسيد الرئيس دوام التوفيق والسعادة .

***

ووسط عاصفة من التصفيق قلد اللواء عبد العزيز مصطفى المستر وندبش جريتش وسام الجمهورية وسلمه براءة الوسام . وقد اقبل الحاضرون عليه مهنئين .



الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط: يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ كويت